يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١١ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٧٩

❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ١٠ شواقل ❋

VOL 79/39 – 11.2.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים



حكومة الحرب وجرائم الحرب – من الحكم .. الى المحاكمة !! ..

■ قرانا بكل جدية ومسؤولية ، النص الكامل لتقرير لجنة التحقيق القضائية الرسمية في مذبحتي صبرا وشاتيلا .. ومع تقديرنا لرئيس اللجنة وعضويها وعملها الشجاع رغم جو الارهاب السياسي في البلاد ، الا اننا نعتقد ان اللجنة لم تكشف كل الحقيقة ، أولا لانها لا تفحص الجوانب السياسية والايديولوجية والمواقف السابقة التي تفسر تصرف الاحتلال الاسرائيلي في بيروت ، وثانيا لان بعض الحقائق قد لا تصل الى متناول يد اللجنة .

لقد جرمت لجنة التحقيق شارون وايتان وشامير وعددا من الضباط الكبار ، بنسب متفاوتة في الشدة ، ولكن ماذا كانت التهم التي الصقتها اللجنة بهم ؟ « الاهمال » ، « عدم القيام بالواجب » ، « عدم التقدير الصحيح لما يمكن أن يحدث نتيجة لدخول الكتائب الى المخيمات » وما الى ذلك .. وكأن ضعفا انسانيا يكمن وراء تصرفات وممارسات هؤلاء السادة ، لا موقفا عنيفا متاصلا ، نابعا من الكراهية الحيوانية ، العمياء ، للفلسطينيين والطموح الى ابادتهم !

كذلك برات اللجنة بشكل قاطع المؤسسة السياسية – العسكرية الحاكمة في اسرائيل من اى مسؤولية مباشرة أو غير مباشرة في التخطيط المسبق للمذابح او في تنفيذها المباشر ، كما برات ايضا العميل سعد حداد وعصابته المرتزقة العميلة لاسرائيل .

ومع هذا ، فان التقرير يؤكد ما كان معروفا للعالم كله ، منذ سنوات ، وهو ان اسرائيل قدمت لعصابات الكتائب كل شيء ، من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ، والتدريبات .. وحتى الملابس العسكرية ، وان علاقة الكتائب مع اسرائيل قد نمت وتوطدت باستمرار منذ بداية الحرب الاهلية في لبنان . واذا افترضنا ان ما جاء في التقرير صحيح ، وهو ان الكتائب وحدهم نفذوا المذابح ، هل يمكن أن نتجاهل ، لحظة واحدة ، ان اسرائيل هي التي ادخلت الكتائب الى المخيمات ، وساعدتهم بالاضاءة الجوية وبتقديم التراكتورات العسكرية لهم لدفن الجثث ، وليس لهدم عمارات غير مرخصة كما زعم ايتان ، متهابلا أو مستهبلا للعالم ؟!!

ولكن هناك ما هو ابعد من النقاش على الوقائع فقط .. ان احد اهداف هذه الحرب المجنونة في لبنان ، كان تصفية الفلسطينيين جسديا ، كشعب ، كبشر ، حتى لا يبقى من يطالب بالحق الفلسطيني .. وقد سمعنا عن مذابح « صغيرة » نفذها الغزاة قبل مرحلة بيروت . وهل يمكننا ان ننسى التصريح الشهير لرفائيل ايتان ، أمام طلاب المدارس في طبريا قبل فترة وجيزة من بداية الحرب ، « ان الصراع في هذه البلاد هو بين طرفين ، ولا ينتهي الصراع الا عندما يتمكن احد الطرفين من تصفية الآخر » مضيفا « ان اسرائيل ، طبعا ، لن تكون الطرف الذي يصفى » . ما معنى هذا الكلام ان لم يكن تاكيد الحلم الاجرامي بذبح الفلسطينيين ، كما ذبح اهلنا في صبرا وشاتيلا ؟! وما معنى ان يسمى بيغن القادة الفلسطينيين « حيوانات رباعية الارجل » .. أليس هذا بداية التبرير لذبح الفلسطينيين ؟!

ان هناك مَن يحاول ان ياخذ تقرير لجنة التحقيق القضائية الرسمية « برهانا » على « انسانية » و « دمقراطية » اسرائيل ... وها قد خَفّ كل السفاحين الكبار والصغار ، من ريغن في واشنطن ، الى « ابو الارز » في بيروت ، لتمجيد اسرائيل على هذه الدمقراطية .. أما نحن ، فنعتقد ان المفكر اليهودي الانساني ، البروفسور يشعياهو ليبوفتش ، قد اصاب كبد الحقيقة ، عندما اتهم حكومة اسرائيل بالممارسة الفاشية الاحتلالية ، قائلا : « ان الابادة الجماعية للسكان غير المسلحين هي النتيجة الحتمية والتي لا تمنع ، لاستمرار الحكم الاحتلالي لشعب آخر ، منذ اكثر من ١٥ عاما . يجب تصفية الشعب الفلسطيني ، وفي سبيل هذا ، لا تكفيهم اعمال القمع في المناطق المحتلة بل يجب كسر الفلسطينيين في كل مكان . هذا هو الخط السياسي الذي يتحمل مسؤوليته التجمع قبل بيغن والذي عبّرت عنه العجوز الشريرة بقولها : أين الشعب الفلسطيني ؟ لا يوجد شعب فلسطيني » («هآرتس» ، ٩–٢–٨٣) .

❋ ❋ ❋

اننا ننظر باشد القلق على الدمقراطية وحقوق الانسان ، من مماطلة القيادة السياسية – العسكرية الحاكمة في تنفيذ توصيات لجنة التحقيق ، ومحاولاتها تحريك جو فاشي تأييدا لشارون وايتان والحكومة عموما .. وبالمقابل يثير اشد القلق ان قادة التجمع ، وهو اكبر كتلة معارضة في الكنيست ، قد صمتوا صمت القبور واختباوا كالفئران ،

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

(« الاتحاد »)

« رائحة انقلاب عسكرى تفوح من تصريحات شارون »

الجبهة : وحدة قوى السلام والدمقراطية – ضرورة حيوية لصد اليمين الفاشى !

● حيفا – لمراسلنا للشؤون الحزبية : يجرى نشاط سياسي واسع في الحياة الحزبية في البلاد ، في أعقاب صدور التقرير الرسمي للجنة التحقيق ، وعلى ضوء تعمق الازمة الوزارية الحادة . فقد دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اليوم الاول لصدور التقرير الى سقوط الحكومة الحالية ومحاكمة بيغن وشارون وشامير وايتان وكل المسؤولين عن مجازر صبرا وشاتيلا . وقد تقدمت الجبهة باقتراح عاجل للكنيست بهذا الشأن (اقرا خبرا منفردا على هذه الصفحة) كما اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هاما بنفس الروح (النص الكامل – على هذه الصفحة) .

المسؤولون عن المذابح .. ليقدموا للمحاكمة !

● من اليمين الى اليسار : بيغن ، شارون ، شامير ، ايتان ، سالمي ، دروري ويارون ..

وقد اثار القلق العميق والتساؤلات الصمت الغريب لقيادة حزب «العمل» خلال أيام « منتظرة » ما ستقرره المطالبة بتنفيذ كل التوصيات واقالة شارون . كذلك تطالب حركة «شنوي» (التغيير) بزعامة امنون روبنشطاين مطالبتها باسقاط الحكومة . وقد صرح عازار فايتسمان ان الحكومة كلها يجب ان تستقيل ، وحمد الله على انه خرج من وحل الحكومة ، قبل هذه الازمة بوقت كبير .. واعلنت حركة « السلام الان » انه اذا لم تنفذ كل التوصيات بحذافيرها فسوف تنظم هذه الحركة نشاطات جماهيرية ضد الحكومة .

● الموقف في الليكود

اما في « التكتل » الحاكم ، فهناك جناح اساسي من الحيروت يؤيد شارون ويطالب بعدم تنفيذ التوصيات بل ويهاجم لجنة التحقيق ، بينما هناك جناح آخر ، بزعامة دافيد ليفي ويورام اريدور يريدون ذهاب شارون وبقاء الحكومة . اما الحزب الليبرالي فيبدو انه متفق على ضرورة تنفيذ التوصيات واقالة شارون . وقد اتصل نائب رئيس الوزراء سمحا

– البقية على ص ٨ ع ١ –

●● حتى الحقيقة الجزئية أدت الى هزة سياسية والمخفى اعظم !!!



● من اليمين الى اليسار : القاضي كاهان رئيس اللجنة ، اهارون باراك ويونا افرات – عضوا اللجنة ..

الحكومة بخصوص تبني التوصيات .. وقد رفض بيرس في التلفزيون مساء امس الاول مهاجمة الحكومة ، « من منطلق المسؤولية القومية » كما لم يتقدموا بنزع ثقة بالحكومة ، ويقترحون على الاخرين « عدم التسرع » باقتراح نزع الثقة . اما المبام فيطالب بتنفيذ كل توصيات لجنة التحقيق واقالة شارون . وهناك مواقف متباينة في « المعدال » ولكن الاتجاه العام هو باستقالة شارون فورا وتنفيذ كل التوصيات . واعلنت حركة « شلي »

الجبهة تقترح نزع الثقة بالحكومة

❋ ماير فلنر : حكومة بيغن المسؤولة عن المجازر المروعة يجب أن تذهب .. وأن يقدم « أبطال » المذبحة الى المحاكمة ❋

● القدس – لمراسلنا البرلماني – دعا النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اقامة حكومة جديدة تعمل على تحقيق سلام اسرائيلي – فلسطيني عادل . واذا لم تكن امكانية كهذه واردة بالحسبان – اضاف – فيجب اجراء انتخابات جديدة حالا .

جاء ذلك في الاقتراح العاجل بنزع الثقة بالحكومة الذي وجهه النائب

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول نتائج لجنة التحقيق الرسمية في منبحة صبرا وشاتيلا

لتقدم حكومة بيغن – شارون استقالتها فورا !

حكومة بيغن – شارون – شمير تتحمل المسؤولية جراء المذبحة المروعة التي جرى ارتكابها في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيلا – هذه هي النتيجة الواضحة من توصيات لجنة التحقيق الرسمية .

رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، وليس الوزراء فحسب ، مسؤول بحكم مركزه عن سياسة الحرب والقمع وعن الجرائم المروعة التي جرى ارتكابها في لبنان .

اننا نطالب :

– لتقدم حكومة بيغن – شارون ، المسؤولة عن المذبحة

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

رد الفعل الفلسطيني على نتائج لجنة التحقيق الاسرائيلية

عرفات يدعو الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة المسؤولين عن مجزرة صبرا وشاتيلا

● عمان – عن « صوت فلسطين » – علق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على نتائج لجنة كاهان بالقول : « ان النتائج التي اعلنتها لجنة التحقيق الاسرائيلية كانت متوقعة بالنسبة لنا وهي بالغة الاهمية . ولكن لا توجد فيها ادانة شديدة لبيغن واعضاء حكومته الذين يتحملون مسؤولية

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

حشود عسكرية اسرائيلية في البقاع وتحذيرات من عدوان على سورية

● حيفا – ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس ، أن قوات الغزو الاسرائيلي واصلت تعزيز مواقعها العسكرية على طول جبهة البقاع حيث ركزت دبابات وبطاريات للمدفعية الثقيلة على محاور خربة روحه – كامد اللوز – مشغره وعلى الخطوط الخلفية . وكانت قد شوهدت اكثر من ٢٥ قافلة عسكرية انطلقت من بوابة الشريط الحدودي باتجاه البقاع عبر طريق الحاصباني – كفر مشكى . وضمت كل منها ٢٠ سيارة نقل وناقلة جنود ومدافع ذاتية الحركة .

وقد عمدت قوات الاحتلال الى قطع طريق الحاصباني – كفر مشكى في منطقة عين الفجور وذلك لتسهيل مرور القوافل العسكرية . وقامت بتسيير دورياتها الالية على طول الطريق .

وذكرت اذاعة موسكو مساء امس ان المدفعية الاسرائيلية الثقيلة قصفت خلال ال ٢٤ ساعة الاخيرة عدة مرات مواقع القوات السورية في البقاع .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اكد ، امس الاول ، انه في حالة وقوع عدوان اسرائيلي ضد سورية فانه سيفي بجميع الالتزامات التي حددتها معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفييتي وسورية .

وحذرت وكالة « نوفوستي » السوفييتية بان وقوع غارة جوية اسرائيلية ضد صواريخ « سام – ٥ »

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

الفاشية .. الفاشية ! قتيل وتسعة جرحى في انفجار بين المتظاهرين أمام مكتب رئيس الحكومة

● الحكومة توافق على توصيات لجنة كاهان بمعارضة شارون فقط ●

● القدس – لمراسلنا – وقع امام مكتب رئيس الحكومة مساء امس انفجار شديد بين المتظاهرين من حركة « سلام الان » ادى الى مقتل احد المتظاهرين واصابة تسعة آخرين بجراح جراح احدهم خطيرة . وأحد المتظاهرين الجرحى هو نجل وزير الداخلية والشرطة .

وقال راديو اسرائيل الذى اذاع النبا ان الانفجار نجم عن القاء قنبلة يدوية على هؤلاء المتظاهرين . وقد

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

تجاوزنا ال ٧٠ ٪ من الهدف

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – استعدادا لاصدار الجريدة اليومية بادرت هيئة تحرير « الاتحاد » ، هذا الاسبوع ، الى عقد اجتماعين للمراسلين في منطقة الناصرة (بمشاركة الرفيقين سالم جبران ونظير مجلي ، المحررين في «الاتحاد») وفي منطقة عكا (بمشاركة الرفيقين علي عاشور ، نائب رئيس التحرير وانطوان شلحت ، المحرر في «الاتحاد»).

الاتحاد – طلع مع فجر كل يوم

وتدارس المجتمعون في سبل توسيع نشاط شبكة المراسلين وتعميق صلاتهم بالاحداث المحلية في طول البلاد وعرضها .

هذا وقد استطعنا هذا الاسبوع ان نتجاوز نسبة الـ ٧٠ بالمئة من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) . فقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية حتى الان (نهاية الاسبوع الثاني من الشهر الرابع على بدء الحملة) ٤٢٤٢ اشتراكا وما يساوي ٧٠.٧٪ من هدفنا النهائي .

وسجلت منطقة الناصرة الزيادة الكبرى بين عددين وهي ٢٥ اشتراكا وبذلك تكون قد جمعت ٢٣٤٢ اشتراكا وما يساوي ٩٣.٧٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) .

ثم تأتي منطقة عكا التي زادت اشتراكاتها بين عددين بـ ١٧ اشتراكا وبذلك تكون قد جمعت ١٠٤٧ اشتراكا

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

في الجريمة سوا

اسرائيل تتهم الكتائب بارتكاب المجزرة والكتائب تهدد بفضح « أعمال سرية » ارتكبتها اسرائيل خلال غزوها للبنان

● لندن – كتب مراسل صحيفة « التايمز » البريطانية في بيروت ، امس الاول ، ان عصابات الكتائب اللبنانية تهدد بالكشف عن تفاصيل اعمال سرية ارتكبتها اسرائيل خلال غزوها للبنان .

وصرح بعض قادة ومقاتلي الكتائب للمراسل بان « هناك اشياء تستطيع ان نقولها عن الاسرائيليين ولكن لا نجرؤ على قولها لاننا بحاجة لمساعدتهم ولا نريد ان نفقد هذه المساعدة » !

ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة

– البقية على ص ٨ ع ١ –

ردود الفعل العربية والعالمية على نتائج لجنة كاهان

هل استقالة شارون وساغى كافية لغسل يد اسرائيل من دماء ضحايا المذابح ؟

● العواصم العربية والعالمية – اثارت نتائج لجنة التحقيق الاسرائيلية – لجنة كاهان – ردود فعل عربية وعالمية مختلفة .

ففي الوقت الذي اسرعت فيه وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية الى كيل المديح لتقرير اللجنة والتبجيل بالدمقراطية الاسرائيلية ! كانت ردود الفعل في العالم العربي والدول الصديقة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعلى راسها الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم مختلفة ، فكل هؤلاء اعربوا عن عدم قناعتهم بنتائج لجنة التحقيق الاسرائيلية لانها لم تشر الى جميع المسؤولين عن ارتكاب مجزرة صبرا

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

الالغام تنفجر تحت أرجل المحتلين الاسرائيليين في لبنان فيهرعون الى الانتقام من سكان مخيم برج الشمالي الفلسطيني

● ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » امس ، أن لغمين انفجرا تحت شاحنتين عسكريتين اسرائيليتين على طريق تل مار الياس في الجنوب اللبناني وادى ذلك الى مقتل وجرح عدد من جنود الاحتلال ، تم اخلاؤهم بطائرات هليوكبتر الى المستشفيات الاسرائيلية . وقامت قوات الاحتلال على الاثر بحملة « تمشيط » واسعة النطاق بعد أن طوقت المنطقة بعدد من

– البقية على ص ٨ ع ٣ –





شهادات تنشر لاول مرة في البلاد ، يرويها بعض الناجين من مجازر صبرا وشاتيلا :

خـــلال المجازر قصـف المخيمـان من جميع الجهـات

عجوز فلسطيني (٧١) : قال لي المسلح - كيف تريد ان تمــوت ذبحـــا ام بالرصاص ؟ فقلت كما تـريد فأخـرج السـكين وذبحني .. لكني لم امـت .

[مكتب « الاتحاد » — في هذه الايــام .. حيث ينشغل العديدون من اربــاب الحضــارة الصهيونيــة في الحديث عن مزايا الدمقراطية الاسرائيليــة التي سمحت باقامة « لجنة تحقيق نزيهة » و «اخرجت بنتائج قاسية» .. وحيث ينشغل آخرون في الدفاع عن شارون وايتان وسفي « المساكين الذين لم تحتــرم اللجنة انسانيتهم فتجــاهلت ماضيهم الفني في خدمــة الدولة واصدرت حكمــا قاسيــا عليهم » ! وحيث يبرأ بيغن وشارون وشمير وايتان من كل تهمة بشأن ارتكاب المجزرة .. وحيث لا أحــد من هؤلاء يذكر شيئا عن المجزرة الكبرى — حرب لبنان نفسها — في هذه الايام بالذات تلقينا مجموعــة من الشهــادات التي جمعها عدد من الباحثين مباشرة من الناجين من المجــزرة (١٦ — ١٧ — ٨٢/٩/١٨) ونشرتها مجلــة « شــؤون فلسطينية » الصادرة عن مركز الابحــاث الفلسطيني في بيروت (عدد كانون الاول ١٩٨٢) . وقد قام الباحثون بنشرها دون ذكر اسماء الشهود حفاظــا على ارواحهم وارواح من بقي حيا او مشوها من اهلهم . وتنشر «الاتحاد» اليوم هذه الشهادات لاول مرة في البــلاد .. علها تذكــر بشيء :]

●● (س.س.) ١٨ سنــة فلسطينية تقيم في مخيم صبــرا : في الساعة التاسعة من مســاء الخميس ذهبت لاحضر صديقة لي . عــلى الطريق رأيت أناســا مذبوحــين . خفت . ورجعت واخبــرت والــدي . واقترحت عليــه أن نذهب وننقــل الجــرحى الى المستشفى . اعترض والدي وقال : ربما كانوا جواسيس . لا تخرجوا .

صبــاح الجمعة ، صعد اخي الى السطح مع جارتنا — بيتنا مؤلف مــن طبقتين — وبعد لحظات جاء المسلحون ، قرعوا باب جارتنا فلم يجدوا احدا ، قرعوا بابنا ، كلمهم أبي من النافــذة — نافذة غرفة الاستقبال — قال لهم « ادخلوا اشربوا قهوة » .

قال احد المسلحين « بعدك هون يا اخو الكلب » . اخرجونا من البيت . اثنان من اخوتي الصغــــار ظلوا في الحمام ، خافوا ولم يخرجوا . خرجنا انا وابي واختي واربعة من اخوتي ، ثم امرونا أن ندخل الى البيـــت . صفونا الى الجــدران و « درزونا » بالرصاص . اربعة من اخوتي ماتوا .. اثنان منهم « طلع مخهـــم » . اختي اصيبت في كتفهـــا . ابي في ظهـــره وصـــدره . وانـــا في رأسي وظهري وكتفي . بقيت اتألــم واصــرخ حتى حضرت جارة لنا نهار السبت وأحضرت الجيش اللبناني الذي نقلني الى مركز الصليب الاحمر ، وبعدها نقلوني الى مستشفى الجامعة الامريكية . بقيت اربعة ايام ثم رجعت .

المسلحون الذين رأيتهم كانوا يرتدون ملابس عسكرية فاتحة ويضعون عليها شارة « القوات اللبنانية » . لهجتهم لبنانية وبالاخص بيروتية .

●● (م.و.) ، فلسطيني ، ٥٣ سنة ، بقال ، يقيم في مخيم شاتيلا : يوم الخميس ، كنت في الملجا ، اقفلت الدكان من الظهر ونمت في الملجــأ . الساعة الخامسة خرجت من الملجا ، وكان مليئا بالناس . جئت واختبأت في بيت وراء دكاني ، مبدأ اطلاق النار . خرجت ورأيت الكتائب على بعد خمسة امتار مني وهم يتقدمــون صارخين : « ضهار ولـه » وكانوا يطلقون النار . ظننا في البداية انهم اسرائيليون ، لان اذاعة الكتائب كانت قــد أعلنــت ان الجيش الاسرائيلي قد دخل المخيمات . وكانت النتيجة أن الذيــن دخلــوا كتائب . وعندما رأيتهم قلت لصاحبي « هؤلاء كتائب .. أهرب » ، ودخلت الى الدكان لآخذ ملابسي واهــرب ، فوجدتهم يتمركزون في احدى الزوايا ، لكنهم لم يروني ، وسمعــت أحدهــم ينادي لرفيقه : « تعا يا طوني » ، فتأكدت مئة بالمئة انهم كتائب ، فاقفلت الدكان بهدوء وبقيت داخلها ثلاثة ايام بلياليها ، وانا أراقبهم من خلال ثقب في الباب . كانوا موجودين خمسة من اليسار وخمسة من اليمين ، وكانــت اسماؤهم « الحاج نقولا » و « الحاج بوما » و « بطرس » و « طانيوس » و « جرجـــس » و « الــــياس » و « ميشال » ، وكانت لهجتهم مثــل المناطق الشرقية اي الاشرفية . كانوا يقتلون كل من يرونه في طريقهم ، لا فرق عندهم بين ابن اربعة اشهر وابن تسعين سنة . وبقيت على هذا الحال من يوم الخميس حتى يوم السبــت ، فوجدت الناس تمر جماعات ، فخرجت من الدكان ومشيــت مــع النـــاس ، فشاهدني أحدهم وقال لي « كنـــت مخبي » ، فقلت له « نعم » ، فقال لي « امشي مع الناس » . وكانـــوا ينتقون من بين الناس واحدا واحــدا ويأخذونهم في « اللاندات » . أما نحن فقد اخذونا عند اسرائيل على السفارة الكويتية ، وبدأت القوات الاسرائيلية تحقق معنا .. « مين يعرف مقاتلا ومن لا يعرف ! » . كان مكتوبا على ملابس المسلحين « القوات اللبنانية » وكــان معهم ثلاث سيارات : مرسيــدس — بيجو ولاند عسكري .

●● (أ.ك.) ، فلسطينـــي ، ٧٢ سنة ، يقيم في مخيم شاتيلا : نهــار الخميس ، عندما علمنا بان الاسرائيليين دخلوا الى بيروت الغربية ، شكلنــا وفدا من ستة اشخاص مهمته الذهاب الى الجنود الاسرائيليين وابلاغهم باننا عزل من السلاح وبأن المقاتلين قــد غادروا المخيمات . كانت القذائـــف تنهمر على المخيم بكثرة ، ومن كـــل الجهات .

ركبنا سيارة وحملنا راية بيضــاء والعلم اللبناني ، وعنــد وصولنا الى مستشفى غزة انقسمنا قسمين ، اربعة اشخاص اخذوا طريقا خاصة وانـــا وآخر دخلنا في زاروب صغير ، وكانت الطريق الرئيسية تفصل بيننا ، ولم نتمكن من اللحاق بهم لشدة القصــف وغزارة اطلاق الرصـــاص . قررنـــا العودة الى المخيم .

وفي طريق عودتنا شاهدنا امـــرأة تلطم وجهها وتقول « ذبحونا ، قتلوا كل الشباب » .

تركت المخيم وذهبت الى مستشفى غزة ، ونمت هناك بين جموع الناس الذين تركوا المخيمين . نهار السبــت حاولت الدخول الى المخيم فلم اتمكن بسبب القنص . نهار الاحد رجعـــت وتمكنت من دخول المخيم ، وفيما أنــا أسير ، شاهدت مئات الجثث المرمية على الطريق ، ورأيت رأس امـــرأة مفصولا عن جسدها وشعرها مغمــس بالدم . وشاهــدت الحطام وبيوتـــا كثيرة مهدمة ، وكانت الجثث تظهر من تحتها .

رجعت وسألت عن الاربعة الذيــن انطلقوا لمفاوضة الاسرائيليين ، فعلمت انهم وجدوا جثث ثلاثة منهم ، والرابع مفقود ، ولم نعرف عنــه شيء حتى الان .

●● (ن.ش.) ، فلسطيني ، ٩ سنوات ، بائع كاز يقيم في مخيم صبرا : كنت عند جدتي في مخيم شاتيلا ، ركبت دراجتي وذهبت عنـــد ابي ، فقال لي « ارجع عند جدتك قبل أن يبدأ القصف والرصاص وبعدها تطلب العودة » . وبينمـــا انا أستعــد للذهـــاب واذا بقذيفـــة تسقــط قريبة منا . وصار بعض الناس يقولون أن مستشفى عكا سلم . وبدأت النـــاس بالذهاب الى المستشفى . قالت أمي لابي انها تريد الذهاب الى مستشفى عكـــا . واضافت « ان كنت لا تريد الذهاب ، ابق هنا » . ذهبنا الى عكا ، ورفض جارنا الذهاب معنا ، وبعد ان ذهبنا ، خرج من بيته فقتلوه . وصلنـــا الى عكا ، فقالوا لنـــا « لا نستطيـــع أن نبقيكم هنا فمن الممكن ان يأتوا ليفتشوا المستشفى » فنمنا هناك ، وفي اليوم التالي صباحا ، أي الجمعة ، تركنـــا عكا . رجعنا الى البيت فلــم نجـــد المدنيين ، بل وجدنا رجلا قرب البيعة منا ، ودخلنا الى الملجا الذي كنـــا فيه فوجدنا كل أهـــل « الحـــرش » (الفجر) ميتين . وجدت الكثير من القتلى ممن أعرفهم .. بائعي كاز ، منهم « السد » و « جمال » وكانوا مقتولين بالبلطة ، ورأيت ستة قتـــلى في الانعاش مربوطيـــن بالجنازيــر ومذبوحين ذبحا . ولما كنا في الحرش قالوا للمرأة اذا لم تأكلي « خ... » نقتل أولادك ، فقامت المرأة أمامنـــا بأكل الوسخ . وكانوا يقولون للناس : « وليه نزال من سنك » . ويقولـــون « يا امام علي » ورشوا الرصـــاص و « يا الله » ورشوا . وكنا نسمع أصواتا ، وكلما طلع صـــوت .. رشوا .. ثم يختفي الصوت . هربنا الى السبيل ثم الى برج البراجنة ، ولم نعد الا منذ أسبوع .

● **اخذ السكين .. وذبحني** ●

●● (ح.ز.) ، فلسطيني ، ٧١ سنة ، عامل بالاغاثة ، يقيم في مخيم صبرا : يوم الجمعـــة ، الساعـــة السادسة صباحا ، غادرت منزلي في برج البراجنة متوجهـــا الى مخيـــم شاتيلا ، لانه كان في ذلك اليوم موعد توزيع الاعاشة للاجئين الفلسطينيين ، وانا أعمل هناك . وعندما وصلـــت حوالي الساعـــة السابعة الى أول المخيم صادفـــت شابا يركضـــ ، فسألته « هل من شيء ؟ » فقـــال لي « ارجع بسرعة يوجد في الداخل جماعة مسلحة تقوم بقتل من في الداخل من رجال ونساء واطفال » . وبعـــد أن سمعت قوله رجعت بسرعة ، فسمعت صوتا يناديني ارجع يا «أخو ...» . وكنت أركب « حماري » ، فرجعت ، وعندها طلب مني أن انزل ففعلت . ثـــم طلـــب مني ان القي « الحطة » الموجودة على رأسي . وبعد أن القيتها عـــلى الارض اخذ يدوس عليهـــا ويشتمني . وسألني « كيف تحب أن تكون نهايتك رميا بالرصاص أم الذبح بالسكينة ؟ » فاجبته « كما تريـــد » . فاخذ السكينة وذبحني . ثـــم تركني على الارض وذهب ولكني بقيت عـــلى قيد الحياة وبعد قليل أخذت أزحف حتى وصلت الى آخر الشارع تقريبـــا . وهناك لم أعد اتمكن من الزحف أكثر لاني تعبـــت ودمي نزف كله ، واذا بشاب يمر بقربي ، فشـــاهدني ، وحاول مساعدتي ، ولكنه كان خائفـــا فحملني والقى بي في الشارع عنـــد قصر صبري حمادة . وهناك مـــرت سيارة كان بداخلها شابان من الجيش ، فاوقفا السيارة وأخـــذاني معهما الى مستشفى « أوتيل ديو » . وهنـــاك عالجوني بشكل جيد ، وبعد فتـــرة ارسلت لاهلي اخبرهـــم أين أنا ، وعندها نقلوني الى مستشفى غزة .

[في العدد القادم — مجموعة أخرى من الشهادات]

بعض ضحايــا المجزرة الرهيبة في صبــرا وشاتيـــلا

● بيغن : حيوانات تمشي على أربع ● ايتان : العرب لا يفهمون سوى لغة القوة ● رابين : لا لقاء معهم سوى في ساحة القتـــال .

ملخص التقريـــر الذى اعدتـــه لجنـــة كـــاهــان للتحقيـــق في مـــذبحتى صبـــــرا وشـــــاتيـــلا

● اصـــدرت اللجنة الرسميـــة (برئاسة القاضي يتسحاق كاهـــان رئيس محكمة العدل العليا وعضويــة البروفسور اهارون باراق عضو محكمة العدل العليا والجنرال المتقاعد يونا افرات) للتحقيق في مذبحتي صبـــرا وشاتيلا تقريرها الرسمي يوم الثلاثاء الماضي ٨—٢—٨٣ . وقد أوصـــت اللجنة باقالة وزير الدفاع ارئيــــل شارون ورئيس المخابرات العـــــامة العسكرية ، الجنرال يهشواع سغيه وضابط المظلات وسلاح المشاة الرئيسي الضابط عاموس يارون ، كما استنتجت اللجنة استنتاجـــات قاطعة بخصوص قائد الاركان العامة الجنرال رفائيـــل ايتان ولكنها لم تقترح اقالته فـــورا آخذة بعين الاعتبار انه سوف ينهي مدة خدمته بعد شهرين كما وجهـــت اللجنة انتقادا حادا لرئيس الحكومـــة « الذي كان عليه أن يتوقع سلفا خطر تنفيذ المذبحة » . كذلك تتهم اللجنـــة وزير الخارجية يتسحاق شامير بانـــه « تصرف » باستخفاف وعدم حساسية وانعدام للبقظة ازاء المعلومات التي تلقاها من الوزير تسيبوري حــــول المذابح في المخيمات .

وتقرر اللجنة في تقريرهـــــا أن قائد المنطقـــة الشمـــالية في الجيش الاسرائيلـــي قد « تصـــرف بلا مبالاة كاملة » في موضوع الكتائب ولم يقـــم بواجبه عندما لم يحذر قائد الاركـــان العامة ، سلفا ، من الخطر الكـــامن في تواجد « الكتائب » في المخيمـــات . وقـــد بـــرأت اللجنة ســـاحة رئيس المخابرات العامة والمهمات الخاصـــة (الموساد) ومساعد وزير الدفـــاع ابي دوداي .

●● **تسلسل الاحداث بشكل تفصيلي**

وقدمت اللجنة في تقريرها العلنـــي الذي امتد على مساحة ١٣٥ صفحـــة وتضمن ثمانية فصول (مقدمـــــة ، تسلســـل الاحـــداث ، المسؤوليـــة المباشرة وغـــير المباشرة للمذبحة ، مسؤولية القيادة السياسيـــــة ، المسؤولية الشخصية لكل واحد مـــن الشخصيات التسعة التي حذرتهـــا اللجنة سلفا ، بحمل المؤسســـات ، توصيات وملاحظات للتلخيص) قدمت تسجيلا تفصيليا لسير الاحـــــداث المأساوية وتعامل القيادة السياسيـــة والعسكريـــة مع هذه الاحـــداث أولا بأول . وقالت اللجنة أن هدفها كان « كشف الحقيقة حول كل الحقـــائق الهامة المرتبطة بالاعمال الفظيعـــة . هناك اهمية لهذا من ناحية الحصانة الاخلاقية لاسرائيل وعملها كدولـــــة دمقراطية ، تحافظ على المبـــادىء الاساسية للعالم المتحضر .. حاولنا ، ولم نبخل بجهد للوصــــــول الى الحقيقة ، ونأمل من كل ذوي النوايا الطيبة أن يقتنعوا بأن التحقيق جرى بدون موارية للحقيقة (وجهة) » .

وستعرض التقرير في البداية تطور العلاقات السياسية والعسكرية بـــين حكام اسرائيل والكتائب ، ابتداء مـــن بداية الحرب الاهلية في لبنـــــان ويقول :

« العلاقة بين القوات المسلحة ودولة اسرائيل ، قامت قبل بداية الحرب الاهلية بقليل ، وخـــــلال الوقت توطدت هذه العلاقة مـــن الناحية السياسية ومن الناحيـــة العسكرية » . ويذكر التقرير أن « الموساد » كان مسؤولا عـــــن العلاقة الجارية ، اليومية مـــــع قوات الكتائب . وفي مكان آخـــر يذكـــر التقرير أن الاسلحة وحتى الزي العسكري للكتائب (ولعصابات سعد حداد أيضا) كانت طـــول الوقت من اسرائيل .

كذلك يذكر التقرير في قسمه الاول أن الفلسطينيين في لبنان يقدر عددهم حوالي نصف مليون « وحسب رأي رجال الكتائب هذا العدد من اللاجئين ، الذين بأكثريتهم الساحقة مسلمـــون ، يهدد بالخطر كل التوازن السكـــاني بين المسلمين والمسيحيين في لبنـــان وأيضا من نواح أخرى ، يهــــدد استقرار دولة لبنان .... لذلك طرح قادة الكتائب افكارا بصدد طرد قسم كبير من اللاجئين الفلسطينيين عن أرض لبنان ، ســـواء بطريقـــة الاقناع أو بوسائل ضغـــط أخرى . ولم يخفوا رأيهم انه ستكون حاجة لاعمال عنف من اجل ضمان خروج لاجئين فلسطينيين كثيرين من لبنان » .

وهكذا تكشف اللجنة اعتمادا على الوثائق والشهادات أن خطة الكتائب كانت طرد الفلسطينيين من لبنان .. وهذا الهدف الكتائبي اتفق واندمج مع هدف حكام اسرائيل تصفية الفلسطينيين قوميا وسياسيا وجسديا .

وتقدم اللجنة تسلسلا مثيرا حـــول ادخال الكتائب الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، صبـــرا وشـــاتيلا ، بعد أن طوقتهما القوات الاسرائيليـــة من كل الجهات . ويؤكد التقرير أن القوات الاسرائيلية قد ضمنت الاضاءة من الجو للمعسكـــرين حتى لا يشتغل الجزارون « على العتمـــة » ، كـــذلك اعترف رفائيل ايتان بانه اعطى امـــرا بمنح الكتـــائب تراكتورات ، حتى يهدموا بنايات مقامة بدون رخصة على حد زعمه (!!) بينما نشرت كل وسائل الاعلام ان هدف التراكتورات كان .. دفـــن جثث الشهـــداء الفلسطينيين داخل المخيمات . ويورد التقرير ان الضباط الاسرائيليـــين التقطـــوا في الساعات القليلة الاولى بعد دخـــول الكتائب مكالمة لاسلكية بـــين قائد الكتائب في المعسكرين من ناحيـــــة وايلي حبيقة القائد العسكري للكتائب من الجهة الثانية ، سأل فيهـــــا الضابط الكتائبي : توجد (٥٠) امرأة وولد ، ماذا نعمل بهم ، فاجـــابه حبيقة : « هـــذه آخـــر مرة تسألني سؤالا كهذا . انت تعرف بالضبط ، ماذا يجب ان تعمل » .

ويتضح ، طبقا للتقرير ، ان كـــل مزاعم حكـــام اسرائيـــل ، السياسيين والعسكريين ، انهم لم يعرفوا مـــاذا كان يحدث داخل المخيمات هو كـــذب مفضوح تماما ، والتناقض الفظيـــع بين الشهادات المختلفة يكشف المحاولة الشفافة للكذب ، لانقاذ الـــذات ..

ويتضمن التقرير انتقادا اساسيا ، واتهاما دامغا لوزير الدفاع ارئيــــل شارون ، ويصــل الى الاستنتـــاج : « وجدنا ان مسؤولية شخصية تقـــع على كـــاهل وزير الـــدفاع . ومـــن الطبيعي ان يستخلص الاستنتاجات الشخصية المناسبة من مواقع الخلل في تنفيذه لواجبه . واذا كانت هنالك حاجة فان على رئيس الحكومة ان يفكر باستخدام صلاحيته حسب البنـــد ٢١ أ (أ) من قانون الحكومة الاساسي الذي بموجبه من حق رئيس الحكومة بعد ان يبلغ الحكومة حول نيته ، ان يقصي وزيرا من منصبه » . ويقـــول التقرير ان الانسان لم يكن بحاجة الى طاقة نبوئية حتى يعرف انـــــه بعد مقتل بشير الجميل كان متـــوقعا ان تقترف الكتائب مجزرة . وقد وصلت لجنة التحقيـــق الى الاستنتـــاج ان شارون لم يشرك بيغن ، رئيس الحكومة ، بسير الامور ، ولكن اللجنة تقول ان بيغن كان عليه كرئيس حكومة ان يعرف بالقرارات التي يجري اتخـــاذها ، وتقول : « لا يمكننا ان نقبل مـــوقف رئيس الحكومة ان احدا لم يفكر ان امرا ما يمكن أن يحدث ، عندما اتخذ القرار بادخال الكتائب الى المخيمات » .

كذلك تشير اللجنة الى ان بيغن لم يبد اهتماما خاصا في اثناء جلســـة الحكومة التي بحثت موضوع ادخـــال الكتائب ، مع ان نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي ، قد حذر بشكل واضح تماما ، اذ قال :

« عندما اسمع ان الكتائب تـــدخل الى حي معين اعرف ما هو معنى الانتقام عندهم ، واي ذبـــــح سيجري . عندئذ لا يؤمن احـــد انهم دخلـــوا لبسط النظـــام ، وعندئذ توجه التهمة الينا » .

●● **انتقاد لقائد الاركان**

ويتضمن التقرير صفحـــات كـــاملة كل مضمونها انتقاد لقائد الاركـــان العامة ، رفائيل ايتان وحجتها انه لم يعبر عن اية مخاوف امام شــــارون من نتائج ادخـــال الكتـــائب الى المخيمات (!!) . وتقول اللجنة ايضـــا « انه لم يتخذ الاجراءات ، لمنع خطر اعمال الانتقام وسفك الدماء من جانب الكتائب ، ولهذا فقد اخل بالقيـــام بواجبه » .

●● **قائد المخابرات العسكرية**

وتقترح لجنة التحقيق اقالة قائـــد المخابرات العـــامة الجنرال يهوشواع سغيه من منصبه بسبب « القصورات الحادة » التي برزت في عمله في كل ما يتعلق بالمجزرة . وتتهمه اللجنـــــة « باللا مبالاة واغلاق عينيه واغـــلاق اذنيه في قضية كانت تلزمه كقائـــــد لسلاح المخابرات ، ان يفتح عينيه وان ينصت جيدا لكل ما قيــــل وتقرر . كذلك تنتقد اللجنة بشدة الضــــابط عاموس يارون .

●● **فحص تكنيكي لا سياسي**

ان المطالعة الدقيقة لهذا التقريـــر تدفع القاريء دفعا الى الســؤال : هل قصرت القيادة السياسية والعسكرية ام ان ما حدث هو بالضبط ما خططته هذه القيادة ؟ هل تقصير هنا ولا مبالاة هناك ، هو ما يجب انتقـــاده ام ان السياسة الرسمية والعسكرية هي ما يجب ان يوضع في قفص الاتهام ؟ وعلى اية حال ، فان ما نشر رغم محدوديته ولفه بستار من الفحص المهني الصرف ، يكشف الحقيقة الاساسية الواضحـــة وضوح الشمس : اذا كان القتلـــة المباشرون في المخيمات ، فان اسرائيل حكومة وجيشا هي المسؤول المباشر . فالكتـــائب ، حتى حسب التقرير ، ليسوا الا عملاء مطيعين لشــــارون وايتان ..

ويبقى علينا ، بعد « حكم » هـــذه اللجنـــة ، ان ننتظر حكم الشعوب وحكم التاريخ ..

النص الكامل لتوصيات لجنة كاهان



في القرارات التالية التي تتعلق بمجموعة من الشخصيات ذوات المناصب الرفيعة في السلطة وفي الجيش اخذنا بالحسبان ان لكل شخصيـــة من هذه الشخصيات رصيدا كبيرا في النشاط الجماهيري او العسكري لصالح دولة اسرائيل من خلال التضحية والاخلاص . واذا كنا قـــد توصلنا ، على الرغم من كل ذلك ، الى اجماع في الرأي على أن مـــن واجبنا التوصية بخطوات معينة ضد عدد من تلك الشخصيات فان ذلك قد تم عبر ادراك أن خطـــورة القضية وأبعادها على الاخلاق العامة في دولة اسرائيل تلزم اتخاذ خطوات كهذه .

●● **رئيس الحكومة — وزير الخارجية — رئيس « الموســـاد »**

قررنا اعلاه الحقائق والنتائج المتعلقة بمسؤولية رئيس الحكومـــة ووزير الخـــارجية ورئيس « الموســـاد » . وعلى ضوء ما حددناه فيما يتعلق بمسؤولية كل واحد منهم فاننا نعتقد انه يمكن الاكتفاء بتحديـــد المسؤولية ولا توجد حاجة لاية توصيات .

●● **قائد المنطقة الشمالية — الميجور جنرال أمـــير دروري**





فصلنا اعلاه ما توصلنا اليه من نتائج تتعلق بمسؤولية قـــائد المنطقة الشمالية ، الميجور جنرال أمير دروري . لقد كانت هناك أكثر من مسؤولية ملقاة على عاتق الميجور جنرال دروري في الاسبوع الذي دخلت فيه قوات « تساهل » الى بيروت الغربيـــة ، وهي مسؤوليـــات معقدة وصعبة كان عليه تنفيذها بعد فترة طويلة من الحرب الصعبة . لقد اتخذ وسائل معينة لوقف نشاط الكتائب وذنبه انه لم يواظب في ذلك . ومع مراعاة هذه الظروف يبدو لنا انه يمكن الاكتفاء بتحديد مسؤوليـــة الميجور جنرال دروري دون اية توصية اضافية .

●● **وزير الحربية — أريئيل شـــارون**

وجدنا ان ثمة مسؤولية شخصية يتحملها وزير الدفاع كما هـــو مفصل في هذا التقرير . وحسب رأينا من المستحسن أن يستخلص وزير الدفاع النتائج الشخصية المنـــاسبة من العيـــوب التي ظهرت في ادائه مهمته واذا كانت هناك حاجة فعلى رئيس الحكومة أن يدارس فيما اذا كان عليه أن يستخدم صلاحيته بموجب بند ٢١ أ (أ) من قانون الحكومة الاساسي والذي بحسبه فان « رئيس الحكومة مخول ، بعد احـــاطة الحكومة علما بنيته ، بتنحية وزير عن منصبه » .

●● **رئيس هيئة الاركان العـــامة — الجنرال رفـــائيل ايتـــان**

توصلنا الى نتائج خطيرة تتعلق بعمل وتقصيرات قائد هيئة الاركان العامة ، الجنرال رفائيل ايتان . ويعتزم ايتان انهاء مهمته في شهـــر نيسان ١٩٨٣ . ومع مراعاة حقيقة أنه لا يجرى التدارس في تمديد فترة عمله فلا يوجد اي معنى في توصية تتعلق باستمرار عمله كقائد لهيئـــة الاركان العامة ولذا قررنا الاكتفاء بتحديد المسؤولية دون أية توصيـــة اضـــافية .

●● **رئيس شعبة الاستخبـــارات — الجنرال يهوشواع ســـاغي**

فصلنا التقصيرات المختلفة الخطيرة جدا لرئيس شعبة الاستخبارات الجنرال يهوشواع ساغي في اداء مهمته . واننا نوصي بـــان لا يـــواصل الجنرال ساغي اشغال منصبه كرئيس لشعبة الاستخبارات .

●● **قائد الكتيبـــة — البريغـــادير جنـــرال عاموس يـــارون**

حددنا اعلاه مدى مسؤولية البريغادير جنرال عاموس يارون . ومع الاخذ بالحسبان كل الظروف فاننا نوصي بان لا يشغل البريغادير جنرال عاموس يارون اي منصب قيادي في « تساهل » وان لا يعـــاد النظر في هذا التقييد قبل انتهاء مدة ثلاث سنوات .

* * *

لقد تبين خلال التحقيق وجود تقصيرات في عمل الاجهزة كمـــا هو مفصل في الفصل المتعلق بذلك . ويجب استخلاص الدروس المناسبـــة من هذه التقصيرات واننا نوصي بالاضافة الى الانتقاد الداخلي في هذه المسألة بان يجري فحص التقصيرات وسبيل اصلاحها من قبل خبير أو خبراء تعينهم اللجنة الوزارية لشؤون الامن . واذا تبين خلال هـــذا الفحص أن ثمة أناسا معينين يتحملون المسؤولية جراء هذه التقصيرات فمن المستحســـن استخلاص النتائج المناسبة تجاههم سواء كـــان ذلك بأوامر مناسبة من قانون القضاء العسكري أو بطريقة اخرى .



بيضة الـرخ

اصبحت نتائج لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشتيلا معروفة للملأ باستثناء الفصول السرية التي لم تـذع لاسباب امنية !

ومهما تكن هذه النتائج فان المحور الذي دار حولـه التحقيق هو وزير الدفاع اريك شارون . لذلك فان اهـم النتائج التي ستكون لها ابعاد كبيرة على مستقبل النظـام في اسرائيل هي التي تتعلق بالوزير شارون .

ومن التكهنات ان يعفى الوزير شارون من منصبه عملا بنتائج لجنة التحقيق . ولكن هذا الاعفاء لن يكون نهـاية المطاف بالنسبة لشارون او هكذا على الاقل يعتقد المراقبون في اسرائيـل .

فاحلام شارون بان يصبح ملك اسرائيل هي اليوم اشد مما كانت عليه في اي وقت مضى .. ولن يكون اقصاؤه عـن منصبه الوزاري ضمانا بان لا عودة لشارون الى الحكم .

. لقد ترك شارون طابعه على الدولة في العقد الاخير .فمن عبور القناة في ١٩٧٣ الى اعمال الانتقام التي نظمهـا خلف الخطوط .

وشـارون اول مـن نقـل قواعد الجيش الاسرائيلي الاساسية الى الضفة الغربيـة . والان يدرك الجميع ابعاد هذا النقـل ..

وكان شارون اول مـن بدا عملية الاستيطان المكثف في الضفة الغربية بعد اعلان سياسته الجديدة حين تسلم وزارة الدفاع . وشارون يحـب الاشياء المكثفة . مثل الاستيطان المكثف .. والقصف المكثف والدم المكثف في صبرا وشتيلا !

وشارون ليس مجـرد فرد .. فهو قد اصبح ظاهرة في اسرائيل . وتتمثل الشارونية في عمليات العنف والاستيطان في المنـاطق المحتلة ، وفي نمو الحركات العنصرية والمتطرفة في الوسط اليهودي ، وفي نمو النعرة الشوفينية وازدياد القابلية للاحتلال والتوسع الاقليمي والحربي .

فحركات « غوش ايمونيم » وعناصر الرابي كهانـا وليفنفر ، ووزير الخارجية شمير وغئولا كوهن ويوفـال نئمان — وزير العلوم — هم جميعهم بعض مظاهر الشارونية في اسرائيـل .

اما الصقور في حزب « العمل » فهم الدعامة التي يعتمد عليها استمرار حكم الليكود من جهة ، وتعاظم شوكـة الحركات العنصرية المتطرفة من جهة اخرى .

واخطر ما في الامر هو ان « التجمع » لا يطرح بديـلا سياسيا لحكم الليكود . ان خطر الفاشية في اسرائيل نمـا واتسع بفضل استمرار الاحتلال وسياسة التوسع والضـم التي اورثها المعراخ لبيغن . وبدون تغيير هذه السياسة نصبح قاب قوسين او ادنى من سيطرة الاساليب الفاشية على جميع مناحي الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل .

وقد تكون الاسابيع او الاشهر القريبة القادمة اشهـر حسم بالنسبة للوضع الداخلي في اسرائيل .

ان قرار الرئيس نافون عدم طلب تجديد مدة رياسته للدولة .. والان نشر نتائج لجنة التحقيق الرسمية بصـدد مذابح صبرا وشتيلا يعمقان ازمة الحكم في اسرائيل .. وفي حالة انعدام البديل تزداد احتمالات بقاء شارون في الحكومة او عودته اليها وزيرا او رئيسا للوزراء او ملكا على اسرائيل كما يحب ان يسموه !

ان تفاقم الازمة الاقتصادية واحتمال اخفاق المفاوضات لفرض الاستسلام على لبنان قد يزيدان من احتمـالات المغامرة السياسية والعسكرية .

ان شوكة الشارونية تتعاظم من جهة وتزداد من جهـة اخرى اخطار المغامرات العسكرية ، خصوصا احتمال شـن عدوان جديد ضـد سورية . وهنـاك دلائل كثيرة تشير الى احتمال وقوع مثل هذا العدوان بحجة تدمير الصواريـخ السوفييتية الجديدة .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان شارون ومساعده قـائد الاركان رفائيل ايتان ، همـا اللذان خططا حرب الابادة في لبنان ، فقد يكون هنـاك اساس للانباء الصحفية التي تقول ان الحكومة الاسرائيلية قد رفضت اقتراحا لوزير الدفـاع شارون بضرب الصواريخ السورية !

ويجوز الاعتقاد بان شارون يمكن ، اذا سنحـت لـه الفرصة ، ان يعيـد الكرة على سورية بقصد انقاذ موقفه في لبنـان وبقصد ارضاء الادارة الامريكيـة و « اضعاف النفوذ السوفييتي » في المنطقة واخيرا وليس آخرا بقصد تعزيـز موقفه في الداخل وضرب خصومه السياسيين .

ولا احاول بهذا الكلام ان ارسم صورة اسطورية لاريك شـارون الذي اصبح يتزعم تيـارا يمثل اشد القوى تطرفا وعنصرية في اسرائيـل بفضـل انعدام البديل بسبب خيانة الاشتراكيين الدمقراطيين ونفوذ القوى الدمقراطية المحدود في اسرائيل . ولكن مهما يبلغ شان الشارونية في اسرائيل فان تحالف القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية في شرقنا هي اقوى من جبروت الفاتحين .

ان حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني لن تتكرر . والصواريخ السوفييتية الجديدة في سوريـة لم تنصب هناك هذه المرة ليعاد تدميرها . هذا هو منطق الامور . لقد انتصر الشعب العربي الفلسطيني على المذبحة . واثبت انه اكبر من بيضـة الـرخ الاسطوريـة التي لن يستطـع الشارونيون زحزحتها عن موقعها .

ان التطورات السريعة التي تنتظرها المنطقة تحمـل في طياتها احتمـالات كبيرة واخطـارا شديدة . المهم ان عقرب ساعة التاريخ يقترب من الساعة ١٢ ظهرا .

صليبا خميس

ال الحاج والسروجي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

لطف شحادة الحاج (أبو شحادة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٢–٨٢ الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

قبل السلام مع الدول العربية — يجب السلام مع العرب في اسرائيل..

■ السيد تسفي البيلغ ، شخصية معروفة للعرب ، منذ قيام اسرائيل ، تقريبا . خلال فترة طويلة في الخمسينـات كان حاكما عسكريا في المثلث ، ولا نعرف بالضبـط متى تحرر من هذه المهمة .. حتى عاد وظهر في الاخبار عندمـا عـين حاكما عسكريا في الضفة الغربية ، بعد حـرب حزيـران . وخلال الحرب الابادية التي شنتها اسرائيل في السنة الماضية على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، عاد هذا الاسم وقفـز الى الاخبار حاكما عسكريا في الجنوب اللبناني !

لقد ناقشنا مقالات عديدة للسيد البيلغ في الماضي ، ناقشنا نزعة صهيونية متطرفة في مواقفه المكتوبة والشفهية .. وها نحن اليوم نستعرض رأيا له ، لا من باب المجابهة والصدام ، بل من باب التقدير لشجاعته وواقعيته في كل ما يتعلق بموقفه من قضايا جماهيرنا العربية في اسرائيل ، وذلك في مقابلة هامة له مع صحيفة « الانباء » (الجمعة ٤–٢–٨٣) .

قال السيد البيلغ : « اعتقـد ان مشكلـة الاراضي هي التي تشغل بال المواطنين العرب وتقلقهم بشكل خاص وهم حساسون جدا لهذه المشكلة .. ونحن منذ عام ١٩٤٨ وضعنا اليد على مساحات واسعة من الاراضي وقد رفض قسم مـن اصحابها تلقي التعويضات التي تقررت لهم وما زالوا يشعرون بالالم والحسرة ، ولذلك اقول ان من واجبنا ايجاد حل مرض وواقعي لهذه المشكلة ، مع الاخذ بالحسبان انه لا يمكن بأي حال من الاحوال ازالة القـرى [المستوطنات — المحـرر] التي اقيمت على اراض عربية ولكن بوسعنا عرض بديل لهاء واقترح لهذا الغرض لجنة تحكيم محايدة برئاسة قاض لدراسة كل قضية وقضية .. وايجاد الحلول الممكنة » .

واعلن تسفي البيلغ ان المشكلة الثانية في اهميتهـا هي مشكلة الاوقاف الاسلامية التي اعلنتها حكومـة اسرائيـل « املاك غائبين » ، وقال : « كنت اريد ان نملك الجـرأة الادبية ونعترف باننا ارتكبنا خطأ فادحا عندما اعلنا هـذه الاوقاف امـلاك غائبيـن .. ومما زاد الطين بلة ان قررت الحكومة تشكيل لجنة امناء لهذه الاوقاف جرى تعيينهـا من عناصر مشكوك في امرها ونواياها ولم يتردد بعضهـم في التلاعب بهذه الاملاك وبيعها الى تجـار وسماسرة ارض » .

ويحاول البيلغ فحص اجراء نهب الاوقاف الاسلامية بمنطـق الربح والخسارة ، فيؤكد ان اسرائيل « خسرت » من هـذه الخطـوة ، على الاقل على صعيـد السمعة السياسيـة .. متجـاهلا ان « وضع اليـد » على الاوقاف استهدف ضرب امكانيات الطائفة الاسلامية للتطور مستفيدة من هذه الاملاك الطائلة ، من ناحية ، وتعيـين العملاء والمرتزقة والسماسرة لارضائهم ، من ناحية ثانية — ثم اخذ فتات المائدة من عائدات الاوقاف ، التي تقدر بمليارات الشواقل ، وتقديمها بواسطة « مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية »، لهيئات مختلفة ، وكان الحكومة « تساعد العرب » بينما هي في الواقع تتبرع لصاحب الحق ببعض ما سرقت منه !!

وكان تسفي البيلغ واقعيا وشجاعا ، عندما تحـدث حول العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل بشكل عام ، معلنا رفضه لتجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي ، الا بعـد اقامة السلام الاسرائيلي — العربي ، وواجب شعب الاكثرية ان يكون مبادرا هو لتحسـين العلاقـات بين الشعبين .. ومطالبا المجتمع اليهودي بعدم الانغلاق والاستعلاء ،وبضرورة الانفتاح برغبة للتعايش والحوار مع العرب مواطني الدولة.. وسخف الزعم القائل ان العرب لا يريدون حوارا كهذا، قائلا:

« .. لقد ذكرت في بداية المقابلة ، مؤتمر (افق) .. شاءت الظروف ان يعقد مؤتمرها في جو ممطر وبارد .. وفي الجبال تساقطت الثلوج ورغم ذلك حضر المؤتمر اكثر من مـائة شخص لاحظت ان غالبيتهم من العرب ، مع انه من المفروض ان يكون عدد الشخصيات اليهوديـة في مثل هذه المؤتمرات اكثر من العرب ، وان دل ذلك على شيء ، فانما يدل على ان اسرائيل لا تنظر بجدية الى المستقبل البعيد .. وكما قلـت لك لم نتحرر بعد من ترسبات المهجر ، لان دولة اسرائيـل ستبقى قائمة الى الابد وعليها ان تحدد مكانها بين الشعوب العربية والخطوة الاولى في هذا المجال يجب ان تكون باتجاه تحسين علاقاتنا مع العرب الذين يعيشون بيننا » .

وحين يحاول مراسل « الانباء » ان يعلن ولاءه ، منعـا لكل التباس او شك ، ويحاول ان ينتزع من فم تسفي البيلغ « اتهاما » ، ايضا ، للعرب في اسرائيل كمسؤولين ، كطرف في المسؤوليـة عن تردي العلاقـات اليهودية — العربيـة في اسرائيل ، يجيب البيلغ : « .. انني لا اتهم المواطنين العرب بالفشل الذي تتحدث عنه . اننا [يقصد المجتمع اليهودي — المحرر] الجانب القوي في هذه الدولة وعلى عاتقنـا تقع المسؤولية ... » .

هناك من يفسر هذا التطور الواقعي ، العقلاني، عند تسفي البيلغ ، كامر مواز لتطوره من حاكم عسكري الى ... باحث في معهد « شيلواح » التابع لجامعة تل ابيب .. ولكن هذا غير صحيح ، فهناك باحثون ومحاضرون ومستشرقون في اسرائيل متطرفون جدا ، بـل ويغـذون المؤسسة الحاكمة بالصياغـات « العلمية » لتبرير التطـرف ضد العـرب ..

اريد ان اعتقد ان تسفي البيلغ ، بالتجربة الذاتيـة اكتشف ان « سياسة الكرباج » قد فشلت تماما وانه لم يبق الا التعامل والحوار باحترام . واريد ان اتمنى ان يزداد اليهود الواقعيـون الرافضـون للمنطـق الكولونيـالي العنصري والمستعدون للحياة المشتركة مع العرب .

ولكن هذا لم يتحقق في الماضي ، ولن يتحقق ، الا بقدر ما نصعد نضالنا بحيث نهز المجتمع الاسرائيلي هزا ، فيتحرك كل ذي ضمير .. وعلى ارضية الرفض المشترك ، اليهودي — العربي ، للتمييز القومي والرغبة المشتركة ، اليهودية — العربية في التعايش ، يجرى التغيير المنشود ! ■

سـالم جبـران

التقرير الذي لم تكتبـه لجنـة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا

لقد انتظرنا بفارغ الصبر ان يصدر تقرير لجنة التحقيق الرسميـة في مجزرة صبرا وشاتيلا .. مثلنا مثل كل الناس الذين يهمهم ان تظهر الحقيقة الخفية ولو بعضها لينال المجرمون الحقيقيون ولو بعض العقـاب الذي يستحقونه على ارتكاب تلك المجزرة .

لكننا لم نتوهم ان هذه اللجنة ستكشف عن كل الحقيقة وعـن كـل المجرمين وانها ستوصي بانزال العقاب اللازم بهم . فعلى الرغم من الاهمية الكبرى لنتائج تحقيقات اللجنة وتوصياتها وخصوصا التوصية باقالة وزيـر الحربية ، ارئيل شارون ، ورئيس المخابرات العسكرية ، يهوشع سغي ، وتحميل رئيس الحكومة مناحم بيغن المسؤولية لانه — كما قالت اللجنـة — تصرف « بلا مبـالاة » (فقط ؟!) والحديث عن النتائج الخطيرة لممارسات رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، على الرغم من اهمية كل هذه النتائج ونتائجها ، قريبة المدى او بعيدة المدى ، على الحياة السياسية في البـلاد فانها تبقى بالنسبة لحجم الجريمة صغيرة جدا .

نحن لا ندري ماذا تخفي لجنة التحقيق في الصفحات العشر من تقريرها التي قررت ابقاءها سرية لمدة ٣٠ سنة . لكن مجرد اخفاء معلومات اخـرى اكثر من المعلومات المكشوفة (التي تتحدث بوضوح عن ادانة المسؤوليـن الاسرائيليين بالمسؤولية عن ارتكاب المجزرة) يشير الى ابعـاد الدور الاسرائيلي في لبنان ومدى تشعبه . ويشير الى هول الجريمة .

بيد ان هناك قضايا .. وهي القضايا الاساسية لم تتطرق اليها لجنة التحقيـق .

لقد قررت اللجنة ان حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية المجزرة لان رجالها واجهزتها « اهملوا » او «لم يقدروا بشكل صحيح » او « لم يراقبوا بشكل دقيـق » .. والخ .. وظهـر من تقرير اللجنة وكان العنـاصر التي نفذت الجريمة (الكتائب او غيرها) لم تنسق فعلتها مع السلطات الاسرائيليـة وكانها قامت بالتحايل على هذه السلطات . اي انها عمليا تبرىء السلطـات الاسرائيلية من الجريمة نفسها . وهكذا يعتقد الانسان المتفرج من بعيد ان مثل هذه الجرائم بعيدة عن اخلاق السلطات الاسرائيلية الحميدة . وحين يرى الضجة الاعلامية الضخمة التي تملأ البلاد طولا وعرضا .. يصبح من فرط اعجابه بالدمقراطية الاسرائيلية — ياه ! اية دمقراطية عظيمة هذه! يقيلون وزير الدفاع (طبعا دفاع ..) وينتقدون رئيس الحكومة ويوبخون وزيـر الخارجية ويطردون رئيس المخابرات العسكرية ويبهدلون رئيس اركـان الجيش ، كل ذلك بسبب ثقتهم الزائدة بحلفائهم من الكتائب واهمالهم مراقبة اعمالهـا ؟!

لكن هل هذه هي الحقيقة ؟!

ان رؤية مجزرة صبرا وشاتيلا بشكل مجرد بدون العلاقة بالحـرب في لبنان واهدافها هـي رؤية اما ساذجة واما محاولة تضليل على اقل تعديل. لقد كانت مجزرة صبرا وشاتيلا حلقة في سلسلة من المجازر التي ارتكبت منذ اليوم الاول للحرب العدوانية على لبنان . فهل هناك فرق كبير بين ذبح طفل فلسطيني او لبناني اعزل بالسكين او المسدس او الموزى في مخيم صبـرا او مخيم شاتيلا وقتله باطنان القنابل الملقاة بالطائرات ؟!

الجواب واضح . ولا حاجة هنا الى لجنة تحقيق للكشف عن هويـة المجرم الذي القى القنابل او اعطى الامر بالقائها او صنعها .

لذا معروف — ولا حاجة هنا الى لجنة تحقيق — ان الذي شـن الحرب العدوانية على لبنان هو الذي يتحمل المسؤولية المباشرة عن جريمة صبرا وشاتيلا وعن الجريمة الاكبر — الحرب العدوانية على لبنان نفسها — بهدف تصفيـة القضية الفلسطينيـة والشعـب الفلسطيني ، هوية ومجتمعا وقيادة وجنودا ..

وتتحمل المسؤولية ليس فقط الحكومة التي اصدرت قرار الحـرب فحسب بل ايضا كل من ايد هذه الحرب تاييدا كاملا او تاييدا بنصف لسان (المعراخ ايد الحرب « الى حدود ٤٠ كيلومتـرا عن حدود اسرائيل » — كما يزعمون) . ولا يعفى من المسؤولية حتى اولئك الذين اعلنوا معارضتهم للحرب لكنهم في الوقت نفسه شاركوا فيها بحجة « الامن » او « الاجمـاع القومي » او « الفصل بين الموقف السياسي والواجب العسكري » كما فعل حزب « مبام » وبعض قادة « شلي » (امثال ران كوهن) .

اننا لا نقصد بالطبع ان كل هؤلاء يتحملون المسؤولية بالمقدار نفسـه . بل على العكس فنحن نفرق بين كل حزب وآخر بل وبين كل شخص وآخر في تلك الاحزاب لكن هذا الاجماع حول « اسباب » الجريمة هو واقع .. اليم جدا لكنه واقع على كل حال وهو اجماع لم يكن جديدا بالنسبـة لحرب لبنان . فقد عرفناه في كل « حروب اسرائيل » .

كذلك فان اسلوب صبرا وشاتيلا في حرب لبنان ليس بالاسلوب الجديد بالنسبة لحكام اسرائيـل . فقد عرفه شعبنـا واحسه على جلده في مجازر دير ياسين وكفرقـاسم وقبية وغمـواس ويالو وبيت نوبا وعيلبـون ومعلول وعشرات عمليات القتل والابادة التي نفذها الجيش الاسرائيلي (« ذو السلاح الطاهر » ؟!) وقوى « الامن » الاخرى عبر عشرات السنين .

وقد انتبه لهذا الامر بشكل مثير اعضاء اللجنة الدولية للتحقيـق في ممارسات اسرائيل في لبنان فقـرروا (راجع « الاتحاد » — ٨–٢–٨٣) : « بالجرائم المستمرة ضد الفلسطينيين منذ دير ياسين وحتى اليوم خلقـت اسرائيل اسلوبا مقلقا جدا في النضال السياسي هو اسلوب الارهـاب الجماعي » . اجل لقد خلقت حكومات اسرائيل اسلوبا في الارهاب الجماعي لم يبدا في صبرا وشاتيلا ولم ينته فيهما .

من هنا ، فمع عدم الاستهتار بنتائج لجنة التحقيق واهمية عملها .. وبدون غض النظر عن الامـور التي تجاهلتهـا ، فان الامر الاكيد والذي لا يحتاج الى تحقيق هو ان الجريمة تكمن في السياسة الرسمية لحكام اسرائيل التي انبتت صبرا وشاتيلا . هذه السياسة القائمة على اساس التنكـر للشعب العربي الفلسطيني والعمل على تصفية قضيته بالقوة . هذه السياسة التي قدم رفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش ، ادق وصف لها حين قـال : « الحرب بيننا وبين الشعب الفلسطيني بدات منذ مئة عام . ولن تنتهي الا بابادة احد الشعبين ولن نكون نحن المبادين » . الا يكفي هذا التصريـح لمحاكمة رفائيل ايتان ؟

لكن تصريح ايتان مر دون ان يحرك في اي من المسؤولين ساكنا . لا في الحكومة ولا في المعـارضة . ومثله مرت تصريحـات بيغن عن الفلسطينيين (« حيوانات تمشي على اربع ») وتصريحات اسحق رابين ، رئيس الحكومة المعراخي السابق ، (« لا لقاء مع الفلسطينيين الا في ساحة القتال ») ، وتصريحات رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق والقائد المعراخي الكبير اليوم ، مردخاي غور ، الذي تباهى بانه « دفك » العرب .

ولم يقتصر الامر على التصريحات طبعا . فقد كانت التصريحـات تعبيرا عن الممارسات الفعليـة . ولا حاجة بنا اليوم ان نرجع الى تـاريخ السياسة الاسرائيلية في قمع الشعب الفلسطيني وتصفية كيانه .

اجل . فالمطلوب اليوم ليس فقط طرد شارون وليس فقط اسقاط حكومة بيغن . المطلوب هو اسقاط السياسة التي قادت الى الحرب وجرائمهـا في لبنان . المطلـوب التحول مـن السياسة العدائية للشعب الفلسطيني الى سياسة سلام معه . وهذا هو انسب وقت للسلام . وكل تاخير في ذلـك لا يزيد في سفك الدماء والاخطار فحسب وانما يضر ايضا بمصلحة الشعبين ويؤخر مسيرة الحياة والتطور لكل منهما .

والمطلوب من المعراخ اليوم ليس فقط ضمان العودة الى الكرسي الذي يحتله بيغن وانما ، بالاساس ، التعلم من تجربة بيغن وسابقيه والجنوح الى مصافحة الشعـب الفلسطيني وقيادتـه الشرعية التي تمد يدها للسـلام . المطلوب منه التخلي عن سياسته البيغينية المعادية حتى اليوم للشعـب الفلسطيني وللسلام .

ان على القوى التي وخزها ضميرها بعد ان تلطخت ايديها بالدمـاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

نظير مجلى

مكاتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية

هل هي مكاتب لخدمة المواطنين العرب أم لتفـرقـة صفوفهم وضرب نضالهم العـادل ؟ !

نشرت جريـدة « الانبـاء » الحكومية يـوم الثـلاثاء ٨٣/٢/١ ، على مساحة حوالي نصف صفحة ، خبرا عـن الاحتفال بافتتاح مكتب مستشار رئيس الحكومة للشـؤون العربية السيد غور آربيه في الخضيرة . وقالت ، طبعـا ، ان هذا المكتب هو لخدمة قرى المثلث الشمالي ومن اجـل الاطلاع على قضايا سكانها عن كثب !

وقد دعي الى هذا الاحتفال بعض ممثلي قرى المنطقة . وبلغ « الكرم الحاتمي » بحضرة المستشار في هذا الاحتفـال الى حد انه اعلن عن توزيع مبلغ ٣٥٠ الف شاقل على عدد من قرى المنطقة !

ان قيام حضرة المستشار ومستشاري المستشار باختيار المكان والزمان اللذين جرى فيهما افتتاح المكتب والاعلان عن اقامة مكاتب اخرى في الشمال والجنوب له دلالته الواضحة . فهو رد فعل لتصاعد تاييد الجماهير العربية لمؤتمر الدفاع عن الارض الذي سيعقد بتـاريخ ١٩٨٣/٢/١٩ في شفاعمرو . ولهذا المؤتمر اهمية خاصة بالنسبة لمنطقة المثلث الشمالي ولمنطقة وادي عارة بالذات التي تجري فيها محاولات محمومة لنهب ما تبقى من اراضي سكانها العرب واقامة المستوطنات اليهودية عليها كما هي الحـال في الاراضي القريبة من قريتي مشيرفة وكفرقرع وفي اراضي عارة وعرعرة . هذا بالاضافة الى ان المواطنين هناك يمنعون من دخول اراضيهم الموجودة في المناطق المغلقة ويجردون ، بموجب التعليمات الجديدة ، من حقهم في اي تعويض عن الارواح والممتلكات بينما يحملون كامل المسؤولية عن كل ضرر يلحق باملاك الدولة واعتدتهـا اذا وجدت على اراضيهم .

وبتاريخ ٨٣/١/٢٦ ، اي ابان زيارة وفد اللجنـة القطريـة للدفاع عن الارضـ ورؤساء السلطات المحليـة العربية للكنيست ، اكد مسؤول حكومي عن طريق الاذاعـة ان هذه الاراضي — المقصود اراضي ام الفحم وقراها وقرى وادي عارة الواقعة في المنطقة ١٠٥ والمنطقة ١٠٩ — ستبقى مخصصة للمناورات العسكرية وخاضعة لها . فما هو جواب حضرة المستشار وحضـرات مستشاري المستشار الذيـن يعملون على ابهام الراي العام بان مكتبهم اقيم لخدمـة المواطنين العرب وللاطلاع على قضاياهم عن كثب ؟! وبماذا يبرر ما قاله هو نفسه في الامس القريب عن عدم امكانية حل الازمة المالية للسلطـات المحلية العربية او مساواة هـذه السلطات بالسلطات المحلية اليهودية ، في الوقت الذي تخوض فيه اسرائيل الحرب ضد الشعوب العربية التي يعتبر العرب في اسرائيل جـزءا منها ؟! وبمـاذا يبرر قولـه ان اسرائيل (« لكرم اخلاقها » طبعا !!) لم تعتقل العرب بالجملة ، كما فعل الامريكان مع اليابانيين الذين كانوا في امريكا ابان الحرب العالمية الثانية ؟!

ولنعد الان الى المبلغ المذكور الذي وزعه على عـدد من قرى المثلث والى « كرم » المستشار وكيفية التوزيع :

اولا : ان المبلغ كله (٣٥٠ الف شاقل) لا يكفي لبنـاء غرفة تدريس واحدة . هذا مـع العلم ان المنطقة التي وزع فيها المبلغ تفتقر الى اكثر من ١٢٠ غرفة تدريس !

ثانيا : ان تخصيص مبلـغ ٥٠ الف شاقل (من المبلـغ المذكور) لقرية معاوية « لتطوير الحركة الرياضية فيهـا » هو اشبه بالضحك على الذقون . فحضرة المستشار يعرف بالتاكيد ان حد المنطقة المغلقة لا يبعد سوى بضع مئـات الامتار عن بيوت القرية . وكثيرا ما استصرخ سكان هـذه القرية الراي العام والسلطات لابعاد المناورات عنهـم وحمايتهم من زخات الرصاص حتى داخل بيوتهم ومن القنابل المتروكة التي ذهب ضحيتها العشرات من القتلى وادت الى العديد من الجرحى والمشوهين والى القضاء على العديد من رؤوس الماشية والبهائم . وحبذا لو ان حضرة المستشـار قام بدلا من تقديم ذلك المبلغ بالتدخل لابعاد لافتة اغـلاق المنطقة عن حافة ما يسمى ملعب كرة القدم الى مسـافة عشرات الامتار ، على الاقل ، وعمل على حماية الرعـاة والفلاحين من الاهانات والملاحقة اليومية .

ثالثا : الا يعلم حضرة المستشار ان منحـة بمبلغ ١٥ الف شاقل لمدرسة عراق الشباب — ام الفحم لا تساوي ثمن باب او ثمن عشر كراس ؟! ان ام الفحم وحدها ينقصها اكثر من ثمانين غرفة تدريس ! والجدير بالذكر ، بهذه المناسبة ، انه لم يحظ بشرف الاشتـراك في الاحتفـال اي ممثل لمجلس ام الفحم المحلي .

رابعا : لمعلومية المستشار ، ان مبلغ المئة الف شـاقل الذي قدمه الى فريق هبوعيل عرعرة هو مبلغ لا يذكر بالنسبة لحاجة هذا الفريق الذي يحتاج اولا وقبل كل شيء الى ملعب او مجرد ساحة خاصة للتدريب . هذا مع العلم ان العمـل يجري على قدم وساق لنهب ما تبقى من اراضي عارة وعرعرة واقامة مستوطنة على ارضها شمالا ومستوطنتين جنوبا .

هذا وقد تم توزيع بقية المبلغ كما يلي :

١٥٠ الف شاقل لباقة الغربية و ٢٠ الف شاقل لمدرسة وادي القصب و١٥ الف شاقل لمدرسة برطعة . فانعم واكرم!

وبعد ، ارجـو ان لا يفهم من كلامي هذا انني ادعو الى اعادة هذه المبالغ الزهيدة الى « اصحابها » او الى عـدم قبولها . فهي على كل حال « بركة » ! ولكن يبقى الامـر الجوهري الذي يتجاهله ولا يريد ان يفهمه عمـدا حضرة المستشار : اننا ضد التمييز ونحن طلاب حق ومساواة في كل المجالات . ونريد المساواة ولا اقل من المساواة . ولن يفلح المستشار ولا غير المستشار في شق الصفوف وفي جعل العرب عربين ! وكلنـا موحدون في العمل لانجاح مؤتمر الدفـاع عن الارض العتيـد .

(أبـو العفـو)

ام الفحـم

- فاكر زمان لما كانت المية تطلع فوق
والمجاري تنزل تحت ..؟

● عـن صحيفـة « الاهـالي » القـاهرية — عـدد ١٢–١–١٩٨٢ ●

يحـــاولون قتـــل الابـداع واغتيـــال الثقـافـة والذاكرة

السبت : ٥ شباط ١٩٨٣ .
السبت الاسود في تاريخ الجريمة والاحتلال .
الديناميت يفجر الحروف والكلمـات . والحبر يختلط مرة أخرى بالدم الفلسطيني واللبناني . والورق يمتـزج باللحم البشري .
جريمة كبيرة جديدة تضاف الى سجلهـم الحافـل بالجرائم .
دير ياسين وعيلبون وقبية وكفر قاسم وقرى اللطرون ويوم الارض وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا — معالم عـلى درب آلام مسيح العصر وحقائق لن ننسى مـن تـاريخ الارهاب والجريمة .
ويأتي السبت الاسود ليقول انهم لا يكتفون باشهـار المسدس في وجه الثقافة بل يحاولون قتل الابداع واغتيال الثقافة والذاكرة الفلسطينية .
عشرون قتيلا و ١٣٦ جريحا وآلاف الكتـب وآلاف الوثائق ..
هذا هو حصاد الجريمة .
لن نطيل . ولن تحولنا المآسي والنكبات الى رثائـين وندابـين .
تعالوا معنا لنقرأ ما اذاعه « صوت فلسطين » في ٦—٢—٨٣ :

❋❋❋

تأسس مركز الابحاث الفلسطيني عام ١٩٦٥ وقـام بتوثيق ونشر الثقافة الفلسطينية واصدار الابحاث والكتب العديدة ، ونمى قابليات كثيرة في مجال البحث العلمي وهو رد على مركز التوثيق الصهيوني الذي تأسس عام ١٨٩٨ لنشر التعاليم والدراسات الصهيونية .

واصدر مركز الابحاث خمسمئة كتاب بلغات متعددة من الانكليزيـة والفرنسيـة والاسبانيـة والالمانيـة والدانماركية . ونشر كتبا تعالج جوانب متعددة من القضية الفلسطينية . وقدم مئات الدراسات في المؤتمرات والندوات التي شاركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

تعرض مركز الابحاث الفلسطيني الى عدة اعتداءات من اسرائيل ومخابراتها . ففي ١٩ تموز ١٩٧٢ انفجـرت رسالة ملغومة بمدير المركز . وفي عـام ١٩٧٤ انطلقـت صواريخ من صناديق موضوعة على ظهـر سيارة واقفة قرب المبنى فاصابته . وفي عام ١٩٨٢ انفجـرت سيارتان ملغومتان على مقربة من المبنى . وفي ايلول ١٩٨٢ واثناء اجتياح بيروت سرق الغزاة محتوياته وغادرت بيروت قافلة سيارات كبيرة محملة بالحضارة الفلسطينية المأسورة .

وكان في المركز قبل نهبه حوالي ٢٠ الـف كتـاب وآلاف المجلدات من الصحف وعشرات الآلاف من مجلدات الارشيف وآلاف الوثائق النادرة التي سرقها الغزاة .

❋❋❋

انهم يستهدفون الكلمة الفلسطينيـة مـع الانسان الفلسطيني والكلمة الوطنية اللبنانية مع الانسان اللبناني ، لانهم يخافون من الكلمة الفلسطينية التي كشفـت زيفهم واراجيفهم ولانهم يخافون الفكرة الفلسطينيـة ، فكـرة الحضارة والابداع التي تدحـض اكاذيبهـم . وهـم لا يستهدفون الكلمة والفكرة الفلسطينية في لبنـان فقط بـل يحاربونها في الاراضي المحتلة بالرقابة والمصادرة والهراوة والاعتقال ، ولكن الكلمة الفلسطينية الشجاعة الواثقـة والفكرة الفلسطينية الثاقبة وعملية البحـث الحضاريـة والثقافية الدؤوبة ستتواصل مملوءة بالحـق والحقيقـة وسينهض مركز الابحاث عملاقا كما كان دائمـا ومركـز اشعاع حضاري .
ولن يفلت المجرمون من العقاب !

❋❋❋

يا شهداء الثورة ، شهداء الكلمة الناطقة بالحقيقـة الفلسطينية ، يا من آمنتم بأن الثورة هي الابـداع والفكر الخلاق وسرتم على خطى غسان كنفاني وماجـد ابو شرار وكمال ناصر ..
يحاولون قتل الابداع الفلسطيني والبحث الفلسطيني واغتيال الثقافة واغتيال الذاكرة ..
لقد وصل اليأس الصهيوني الى درجـة مطـاردة الحروف والكلمات واغتيالها مخافـة انتشـار الحقيقـة الفلسطينية السياسية والعسكرية والفكرية والحضارية . انهم يعترفون بحقيقة الحضور الفلسطيني ولا يستطيعون الهروب منه الا بالمجازر والقتل . وانهم يقرون بوعدنـا وحضارتنا التي لا تقبل التزوير ولن تقبله .
حنة شاهين وسناء عودة كانتا تقولان دائما : يجب ان نجنب اقلامنا الرتابة والتكرار والخمول كي نضفي على مركزنا المزيد من التجدد ولنستقطب المزيد من الملايـين الظامئة لمعرفة المزيد عن جوهر الصهيونية ولمعرفة الكثير عن القضية الفلسطينية ، قضيـة الارض والانسـان والحضارة .
وسيعود مركز الابحاث اكثر قوة واشعاعا حضاريا وثقافيا . وسينهض عملاقا كما كان .

مقدمة الدكتور اميل توما لكتاب سلمان ناطور « وما نسينـا »

حتى لا ننســى ولكـى نكـافح

● « الاتحاد » — عن منشـورات دار « ابو سلمى » ومنشورات « الجديد » صدر مؤخرا كتـاب « وما نسينا » للكاتب سلمان ناطور . وهـو تسجيـل أدبي — توثيقي للمذابح التي جرى ارتكابها ضد الشعب العربي الفلسطيني ابان حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ . واهدى الكاتب كتابه « الى ارواح ضحايا المجازر ، من دير ياسين حتى صبرا وشاتيلا والى جميع الوطنيين الذين ادركوا الخطر عـام ١٩٤٧ فناضلوا لتفاديه والى الذين ادركـوه حتى بعد ٣٥ عاما ويناضلون لئلا يتكرر » .

يقع الكتاب في ٢٦٨ صفحة من الحجم الصغير وصمم غلافه واللوحة الداخلية الرسام عبد عابدي . وقدم للكتاب الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير مجلة « الجديـد » التي نشرت حلقات الكتاب تباعا . وننشر فيما يلي مقدمة الدكتور توما ..

ماذا ارادت هيئة تحرير «الجديد» حين نشرت حلقات الكاتـب سلمـان ناطور : « وما نسينا » .

ارادت اولا ان تزود الجيل الطالـع بحقائق تكاد تكون منسية ، وقعت في حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ ..

وهدفت ثانيا الى تصوير معالـم تعامل القيادة الصهيونية المقررة مـع جماهير الشعب الفلسطيني في تلـك الايام .. ومـا بعدها ، وبديهي ان تؤدي هذه الحلقات المسلسلة ، التي جمعها صاحبها لتصدر في هذا الكتاب، دورها وتنكشف امام القراء الممارسـة الصهيونية الصادرة عن ايديولوجيـة الصهيونية السائدة ..

ولعل الامر الجوهري الذي يتضـح من هذه الحلقات ان القادة الصهيونيين الذين تحولوا الى حكام اسرائيـل وأداروا دفة المعارك في حرب فلسطين وضعوا نصب اعينهم « تطهير » دولتهم من جماهير الشعب العربي الفلسطيني ولذلك اقترفـوا المجـازر في مختلـف انحاء البلاد لتفر تلك الجماهير مذعورة من وطنها .. وحين لم تنفع هذه الاداة الوحشية في بعض القرى او البلدات طردوا اكثرية السكـان بالعنـف وبالتهديد المسلح ..

وتبرهن هذه الحلقـات ان مذبحـة دير ياسين لم تكن حادثا شاذا ، حتى ولو انها ذاعت في البلاد وخارجهـا كأنها كذلك ، بل كانت جـزءا مـن ممارسة مدروسة تكررت على نطـاق اضيق واوسع في البلـدات والقـرى العربيـة بدءا مـن الجنـوب حتى الشمال ..

وعلى هذا الضوء كان تنديد قيادة الصهيونية في الوكالة اليهودية بمذبحة دير ياسين ذر رماد في العيون مثلمـا كان الحديث عن طهارة سلاح الجيش الاسرائيلي ..

وهذا الواقع يظهر في بداية الحلقة الاولى ، « البروة ، ميعار ، معلول ، ام الزينات ، عين غزال ، جبـع ، صفورية ، اكزم وعشرات وعشرات من هذه القرى الممسوحة ، تظل ملامحها بارزة تتحرك ، تنطق وتصرخ في تجاعيد ذلك الوجه الذي شققته ايام السفر — « السفر برلك ... »

وتشتـد وضوحا خطوط الصـورة المأساوية ، حلقة بعد حلقة .. وتظهر حقائق المذابح والتشريد .. ومعهـا تظهر خطة « مجازر » البلدات والقرى العربية .

وعبر وصف هذه العمليـة ، التي هدفت الى اجتثاث شعب بأسره مـن وطنه ، من ارضه من بيوته بتعميـق المعنى الحياتي للارقام المعروفة حول « تطهير » البلاد من العرب والاستيلاء على بلداتهم وقراهـم ، ومدنهـم وبيوتهم ..

ومـن هذه الارقام ما تنشرهـ الاحصاءات الرسمية ان القيم عـلى املاك « الغائبيـن » (أي العـرب المشردين أ.ت) استولى على أمـلاك ريفية في ٣٥٠ قرية متروكة (اي طرد اهلها ومسحت) او نصف متروكـة باراضيها وتبلغ مساحتها ٣،٢٥ مليون دونم بما فيها ٨٠،٠٠٠ دونم بيارات برتقال و ٢٠٠،٠٠٠ دونـم بساتيـن فواكه .. و ٢٥،٤١٦ مبنى يشتمـل على ٥٧،٤٩٧ شقة و ١٠،٧٢٧ مشغل ومركز صناعي ومصنع ..

ومن هذه الارقـام ما ذكره « دون بيرس » في كتابه « اسرائيل وعـرب فلسطين » : هناك ٣٥٠ مستوطنـة (يهودية) اقيمت على اراضي الغائبين بين ١٩٤٧ وأوائل ١٩٥٣ ، وفي سنة ١٩٥٤ كان اكثر من ثلث السكان اليهود وثلث المهاجرين الى اسرائيـل ايضا (أي ٢٥٠،٠٠٠) يعيشون على اراضي الغائبين العرب . (اعتمد الكاتـب على معلومات جاءت في نشرة القيـم على املاك الغائبين بتاريخ ١٦ كانـون الثاني ١٩٥٢ — « جروزلم بوست » و « هآرتس » ١٨—١—١٩٥٣) .

ويترسخ في ذهن القارئ مدلـول تخفيف عدد السكان العرب الذي كان من المفروض ان يبقى في دولة اسرائيل من ٨٠٠ الف مواطن الى اقل من ١٥٠ الف مواطن صمـدوا في وطنهم عـلى الرغم من عاصفة التشريد السادي ..

وفي الوقت نفسه ينتصب في خيالـه الكارثة التي حلت بالشعب العـربي الفلسطيني الذي انتقل من بيوتـه العامرة الى حد ما الى الخيام الممزقة، ومن حياة الاستقرار الاجتمـاعي الى حياة التشرد ..

والسؤال الثاني : ما هي اهمية هذا الانتاج الفكري الادبي ؟

لم ترغب هيئة تحرير « الجديد » في تعذيب الجيل الطالع في اسرائيل ببعث ملامح نكبة شعبه العـربي الفلسطيني لمجرد التعذيب المرضي ..

انما ارادت ان توحي بالاخطـار المحدقة بالجماهير العربية في اسرائيل وبالشعب العربي الفلسطيني عامة .

ومع انها ارتأت هذه الاخطار مكربا الا انها لم ترتأ بدقة علمية معالمها .. او تطوراتها اللاحقة .

ولكن الاحداث سابقت هذه الحلقات التي تمحورت حول احداث حـرب فلسطين العام ١٩٤٨ ، وتجاوزتهـا عنفا واتساعا .

لم تكن في برنامج صاحـب « ما نسينا » ان يستمر في رصد التطورات المعينة بعد العام ١٩٤٨ مع انه اشار الى تلك التطورات ..

ولكنـه لو اراد ذلك ووصل الى العام ١٩٥٦ ، حين اقترفت سلطات « الامن » الاسرائيلية مجزرة كفر قاسم لوجد صعوبة جدية .. ففي سنـوات الخمسين والستين ارتكبت سلطـات « امن اسرائيل » — فكل ما يجري في منطقتنا يجري : « دفاعـا عـن امـن اسرائيل » ! — مجازر رهيبة امتدت في قطاع غزة حتى السموع في الاردن آنذاك وعبرت على محطات قبيـة ونحالين وغيرها .

وحتى لو اجتاز هـذه الفتـرات الزمنية ورصد احداثها لما كان في وسعه ان يصل بسرعة الى هذه الايام .. او ان يصور حرب الابادة التي شنهـا حكام اسرائيل على الشعـب العـربي الفلسطيني وبخاصة منذ غزو جنـوب لبنان في العام ١٩٨٢ التي ارادهـا اولئك الحكام ان تكـون القاضية او « الحل النهائي » لقضية الشعـب العربي الفلسطيني .

وفي اثناء هـذه الحرب وبحمايـة المدافع والدبابات الاسرائيلية وقعـت المجازر الرهيبة في صبـرا وشاتيـلا يسقط خلالها مئات الفلسطينيين .

وعلى هذا الضوء لم يعد من الممكن رؤية حلقات « ما نسينـا » ماضيـا شاذا وقعت احداثه في حمى آتـون المعركة .. بل فصلا مرعبا يواصـل حكام اسرائيل كتابة فصوله اللاحقـة بالحديد والنار تمشيا مـع مقولـة الصهيونية : بالنار والدماء سقطـت يهودا (اي دولة العبرانيين القديمـة التي اقامها داوود وسليمـان أ.ت) وبالنار والدماء تبعث دولة اسرائيـل الحديثة من جديد ..

ولذلك يهدف هذه الحلقات ليس تعذيـب ابناء الشعب العـربي الفلسطيني في هذه البلاد او تمزيـق نسيج مشاعرهم بل استنفارهـم الى الكفاح حتى لا يستمر نزيف الدماء .. وحتى تتوقف ممارسة القيادة الصهيونية في سياسة المجازر والمذابـح والابادة وتعتـرف بوجود الشعب العـربي الفلسطيني وبحقوقه القومية .

●● حول الاسلوب

هناك محافل واسعة بين الشعـب العربي الفلسطيني في اماكن تواجـده كافة يعتقد ان من الضروري توثيـق مجريات حرب فلسطين العـام ١٩٤٨ والمذابـح التي اقترفتها القـوات الاسرائيلية في المناطق التي استولـت عليها ..

وفي رأينا ان مثل هذا التوثيق هام جدا ..

ولكن الكاتب سلمان ناطور لـم يهدف الى القيام بذلك بالضبـط .. وجاءت حلقاتـه تعتمد على شهـود العيان من ناحية والاسلـوب الادبي الساخر من ناحية ثانية .

وفي رأينـا ان من حق الكاتب ان يختار اسلوبه وينطلق من رؤياه الفنية وحسه بجمالية العمل الادبي حتى في موضوع مأساوي مثل هذا الموضوع .

وسأل بعض الاخوان هل يمكن أن يتوافق الاسلوب الساخر مع المواضيع المأساوية ؟ ..

في يوم من الايام قالت العـرب : وشر البلية ما يضحك .. ومن الممكن مع هذا الاعتقاد بأن هـذا المثل لا ينسحب على هذا الموضوع .. ولكن من يقرأ هذه الحلقات يقتنع ان هـذا الاسلوب الساخر يستنفر حقدا اشد ، وغضبا اعنـف على السفاحـين لان الاحداث هي التي يسخـرون منهـم وبذلك يتجاوزون عاصفـة الالم التي اجتاحتهم وتجتـاحهم ، ويتهكمهم على المجازرين يظهرون عقم وحشيتهم التي لم تحل شملنا بل اوقعتهم بحلقة نزيف الدم المرعبة .

ولا بد هنا من أن نلاحظ امرين في هذه الحلقات :

الاول بعدها عن توابد التعصـب القومي العنصري فالمجرمون يمثلـون حكما عنصريا لا الشعب بأسره .

والثاني اشارتها الى دور القيـادة الفلسطينيـة التقليديـة التي ضللت الجماهير واعتمدت على التهويش . وفي هذا الصدد نجح الكاتب حين اورد على لسان احد ابطاله ساخرا الاغنية التي شاعت في فلسطين الانتداب : بلفور خبر دولتك ، اندي مربط خيلنا .

●● الاهمية العالمية

كتب الصحفي المتنور بوعاز عفرون مؤخرا مقالا في مجلة « عيتون ٧٧ » عالج استخدام حكام اسرائيل موضوع الكارثة (ابادة اليهود ايام الحـرب العالمية الثانية) للدعاية واستنتج ان هذا اضر بالشعب اليهودي ودولـة اسرائيل .

وفسر رأيه فكتب ان اليهود لـم يكونوا الضحية الوحيدة للنازية .. فالنازيون ابادوا ملايين السلافيين بينهم ثلاثة ملايين بولوني وملايين لا يعـرف عددها من الروس ، وهذا بالاضافـة الى ابادة الغجر . ولهذا على الرغم من ان مصير اليهود كان مرعبا فهو لم يكن فريدا ..

واستطرد الكاتب عفرون فأشـار الى أن التأكيد على فرادة الكارثة شجع بعض اليهود الذين يحددون انفسهم في مركز القوة أن يتعاملوا مع غير اليهود وكأنهم « مختلفون » وأنهم ادنى من الانسان ! وبذلك يمارسون سلـوك اولئك الذين انزلوا بهم الضربات ..

ويعتبـر الكاتب ان المسؤولـين (الصهيونيين) استخدموا شعور قادة الغرب بالذنب لانهم لم يدافعوا عـن اليهود لابتزاز اخلاقي تحول الى فوائد مالية وتأييد سياسي .

والواقع ان رصيد الابتزاز الاخلاقي الذي مارسته القيادة الصهيونية ومن بينها حكام اسرائيل في سبيل التغطية على حرب الابادة التي تشنها عـلى الشعب العربي الفلسطيني يتضـاءل باستمرار .. ولم يعد من السهـل الضغط على القـادة الغربيين حتى يؤيدوا سياسـة حكام اسرائيـل العدوانية الوحشية بالتلويح باللاسامية وبالكارثة ان هم انتقـدوا تلـك السياسة .

وهذا ما اظهرته ملابسات العدوان البهيمي على لبنان للقضاء على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ولتصفية ما يمكن تصفيته من اللاجئين الفلسطينيين .

ومن هنا كان شرح تفاصيل المجازر التي تمتد آثارها من فترة الانتداب ، عبر حرب فلسطين العام ٤٨ ، حتى حرب لبنان الاخيرة على غاية من الاهمية في سبيـل تبديد رصيـد الصهيونية في « الابتزاز الاخلاقي » .. فبذلك تنشأ الظروف لاحبـاط مطامـع الصهيونية التوسعية وتحقيق السلام العادل القائم على احترام حقـوق الشعب العربي الفلسطيني كاملـة وحقوق الشعب الاسرائيلي في دولتـه اسرائيل .

من روائع الشعر العـالمي

أسئلــة عـامـل خـلال القـراءة

❋ للشاعر الالماني الخالد : برتولد بريخت ❋

مَنْ بنى نينوى ، ببواباتها السبع
في الكتب ذكروا أسماء ملوك
يا ترى هل اشتغل الملوك برفع الحجارة ؟ !
وبابل ، تلك التي تهدمت مرارا ،
مَنْ بناها مرارا ، من بناها مرات كثيرة الى هذا الحد ؟
روما ذات الجلال والمهابة الملأى ببوابات النصر
على مَنْ انتصر قياصرها ؟ وبيزنطية هذه
التي امطروا عليها آيات التمجيد
ترى هل كانت فيها قصور فقط لسكنى المواطنين ؟
الاسكندر الشاب احتل الهنـد ،
ترى ، وحـده ؟
الم يكن معه ، على الاقل ، طباخ واحد ؟!
فيليب بكى ، عندما نزل اسطوله
في اعماق البحر . وبالاضافة له ، الم يبك أحد ؟ !!
فريدريك الثاني انتصر في حرب السنوات السبع
مَنْ ، بالاضافة له ، شارك في صنع النصر ؟

●

كل صفحة وصفحة وسجل انتصارات
مَنْ عصر كأس النصر ؟
كل عشر سنوات يجيء رجل عظيم
مَنْ دفع التكاليف ؟

●

في عدد الصفحات المسجلة —
عدد الاسئلة .

(ترجمة : رفيق الشريف)

مع الرفيق هـانس لبرخت وكتـابه

الفلسطينيون .. تـاريخهم وحاضرهم

صـــدر عن دار النشر « ماركسيستيشا بلطر » في مدينة فرانكفورت في المانيا الغربية كتاب «الفلسطينيون .. تاريخهم وحـاضرهم » للصحفي الرفيـق هانس لبرخت ، عضو اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وحظي الكتاب بنجاح كبير وانتشار واسع . وقد اجرت الشقيقة « زو هديرخ » حوارا مع الرفيق لبرخت ننقل لكم اهم مـا جاء فيه :

■ سؤال : كيف ولـدت فكرة الكتاب ؟

● جواب : طلبت مني دار النشر الالمانية كتابة هذا الكتاب لان القضية الفلسطينية تشغل ، اليوم ، الراي العام العالمي ، ولكنني لم اكتب الكتاب بسبب هذا الطلب فقط بل لانني فكرت بالاسهام في تعميـق الشرح والاعلام لجذور القضية الفلسطينية منذ فترة . ولقد وجدت انه ما عدا بعض الكتب الاكاديمية فلا توجـد ادبيات شعبية في هذا الموضوع في اللغة الالمانية ، فكان هدفي كتابة شيء ما ، علمي وشعبي ، ممزوج بنقاش قضايا عملية متعلقـة بالموضوع وبتجربتي الشخصية من خلال النضال اليهودي — العربي المشترك ، الطبقي والقومي .

وهذا الكتاب هو تاريخ حركـة التحرر الفلسطينية وتجذرها في الوعي القومي الفلسطيني ، هذا الوعي الذي تواجد نتيجة التصادم مع الصهيونية والكولونيالية البريطانية في هـذا القرن .

ويعالج الكتـاب ايضا التطور القومي في ميادين الثقافـة والادب والنضال الطبقي في المراحل المختلفة .

■ سؤال : حدثنا مفصلا عن فصول الكتاب ؟

● جواب : اني اصف التطور السياسي في اثناء الحرب العالمية الاولى وخيانـة الـدول العظمى الاستعمارية وتخليها عن وعودهـا للشعوب العربية التي حاربت معها ضد الامبراطورية التركية لاقامـة مملكة عربية في المنطقة تضم فلسطين ، اي الخيانة التي تمت باتفاقية سايكس — بيكو عام ١٩١٦ .

ويتحدث احد الفصول عن التطورات بعد الحرب العالميـة الاولى وظهور الحركة الصهيونية ومطالبتها بالملكية الكاملة لفلسطين كلها حتى صحـراء دمشق وعمان ودعم وعد بلفور لها .

واروي قصة مائة عام من الحركـة الصهيونية التي هي مئة عام من سلب اراضي العرب واقتلاعهم من ارضهم وابرهن على انـه مـا تغير سوى الاسلوب .

وفي فصل آخر اتحدث عن طـرد العمال العرب تحت شعار « العمـل العبري » .

ويحصي الكتـاب بعض المحاولات لذوي النوايا الطيبة من الصهاينة للتعاون المشترك اليهودي — العربي مثـل « مجموعة بريت شالوم » في سنوات العشرين والثلاثين ومحاولـة القيـادة الصهيونية والهستدروت الفاشلة لاقـامة منظمات فلسطينية مدعومة من الحركة الصهيونية .

ويتحدث الكتـاب عن محاولات التعاون الطبقي بين العمال اليهود والعرب مثل نقابات عمال سكك الحديد والبريـد والبرق التي تأسست في سنوات العشرين بمبـادرة الحزب الشيوعي الفلسطـيني بالرغم من معارضة قيادة الهستدروت والرجعية العربية اللتين استطاعتا كسر هـذا التعاون .

واما الموضوع الذي يبرز باستمرار فهو ثورات وتمرد الشعب العـربي الفلسطيني ضد الاستعمار خاصة ضد الانكليز وشركائهم في الحركة الصهيونية في سنوات العشرين والثلاثين .

واوردت حقائق معتمدا على المصادر لاوضح بان ما يسمى « شغبا » هو بالحقيقة موجـه ضد الاضطهـاد الكولونيالي البريطاني وقد استطاع الاستعمار بمساعدة الرجعية العربية ان يحوله ضد السكان اليهود .

وفي الكتاب فصل خاص عن سنوات الثورة ١٩٢٩ — ١٩٣٩ وكيف تطور التمرد الى ثورة شعبية سنة ١٩٣٣ وكان اوجه الاضراب العام للشعب الفلسطيني عام ١٩٣٦ الذي دام ستة اشهر بقيادة لجان مبادرة شعبية قامت في المدن والقرى وليس كما تدعي الدعاية الصهيونية بقيادة الرجعيـة التقليدية . وكيف اخمدت القوات البريطانية هـذه الثورة بوحشية وقسوة بالتعاون مع الهاغناه وكتائب الليل التي اسسها الضابط البريطاني « وينجت » . وفي هذا الوقت ظهرت اوساط مثقفة تقدمية بين الفلسطينيين كانت مقربـة من الحزب الشيوعي تطورت الى قيادة روحية وشعبيـة لهذا الشعب .

لقد قام الشيوعيون بدور فعال في نطاق « عصبة التحرر الوطني » و « مؤتمر العمال العرب » الذي كان القيادة العمالية الفلسطينية العربية الفعلية .

ويصور الكتاب تحول القضيـة الفلسطينية الى قضية دولية هامـة بعد الحرب العالمية الثانية حتى قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ الذي اعترف بحق الشعبين باقامة دولتيهما والاحداث عشية حرب ١٩٤٨ فالحرب ثم الاسباب والعوامـل التي منعت اقامـة الدولـة الفلسطينية فالتراجيديا الفلسطينية التي حولت معظم الشعب الفلسطيني الى لاجئين ثم الى شعب محتل عام ١٩٦٧ .

وانهي الكتاب بفصل عن التطورات حتى الايام الحالية بما فيها كامب ديفيد والعدوان على لبنان . وكذلك قرارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي المتعلقة بحـل النزاع وارساء السلام الاسرائيـلي — الفلسطيني .

واود ان اشير الى ان هذا ليس استعراضا تاريخيا اكاديميا بـل يشمل شهادات ومقابلات مع اناس شاركوا في الاحداث المختلفة . ولا انس عملي كصحفي خـلال اربعين سنة .

■ سؤال : كيف استقبل الجمهور في المانيا الغربية هذا الكتاب ؟

● جواب : لقد عرض الكتـاب لاول مرة في مؤتمر صحفي في بون يوم ١٩٨٢/٩/١٥ بحضوري ، ومن هناك قمت بجولة في ١٥ مدينة المانية غربية لاعرض الكتاب في لقاءات مع القراء، وقد تم بعضها في جامعات فرانكفورت وهامبورغ وفي المكتبـات التقدمية والمتاحف والقاعات الشعبية .

وشارك في اعداد هـذه اللقاءات منظمة ملاحقي النازية والمنظمة ضد الفاشية ومنظمات الطلاب التقدميـة ومنظمات فلسطينية . وشارك فيهـا اكثر من الفي شخص معظمهم من الشباب . وقد عرّفوني في كل مكان بالشيوعي الاسرائيلي .

■ سؤال : وماذا جرى في هـذه اللقاءات ؟

● جواب : شرحت عن الكتـاب وهدفه . وقرأت مقاطع منه . ودار نقاش . وقد اعترف لي البعض بأنهم يتلقون اعلاما عن القضية للمرة الاولى، لان وسائل الاعلام الالمانية الغربيـة متأثرة بالدعاية الصهيونية وبحكومة اسرائيل .

وكان السؤال الكبير الموجه لي : كيف تمكن اليهود الذين عانوا خلال اجيال من الملاحقة العنصرية والابادة ان ينفذوا جرائم مروعة كهذه ؟

■ سؤال : وماذا كـانت ردود الفعل على كتابك في وسائل الاعـلام الالمانية الغربية ؟

● جواب : لقد نجح الكتـاب ليس في الاوساط التقدمية فقط بـل غطته بايجابية الصحافة البرجوازية الالمانية ووسائل الاعلام ولقد قابلوني في الاذاعة وفي الصحف البرجوازية .

ونشرت مجلة « شترن » ، احدى اشهر مجلتين اسبوعيتين في المانيا ، استطلاعا لاكثر الكتب مباعـا فكان كتابي في الرتبة السابعة لهذا النوع من الكتب .

واما مجلة « دير شبيغل » فقـد نشرت سلسلة مقـالات عن النزاع العربي — الاسرائيلي وفيها اقتباسات عديدة من كتابي .

■ سؤال : ومـاذا عن انتشار الكتاب ؟

● جواب : لقد نفدت الطبعـة الاولى خلال ٢ — ٣ اسابيع فاصدروا طبعة ثانية بمناسبة معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت الذي اقيم في الفترة مـن ٦ — ١١ تشرين الاول ونفدت الطبعة الثانية ايضا .

ولا يسعني الا ان اشكر الرسام الفلسطيني برهـان كركوتلي على مساهمته بوضع غلاف الكتـاب بالاضافة الى ١٢ لوحة اخرى والعديد من الخرائط والصور التاريخية .

ولا شك ان سبب النجاح يعود الى ان الموضوع هو القضية المركزية التي تشغل الجماهير العالمية .

نـــدوة « الجديـــد »

منهج الادب العربي . هل يلبي حاجـة طلابنا ؟

● اسرة تحرير « الجديد » تدعوكم لحضور الندوة الهـامة حول منهج الادب العربي في المـدارس الثانويـة العربية وذلك يوم الخميس ١٩٨٣/٢/٢٤ الساعة ٧:٠٠ مساء في قاعة المؤتمر في حيفا ، شارع مار يوحنا ٣٩ .

باشتراك : ❋ د. اميل توما — رئيس تحرير « الجديـد » ❋ الاساتذة : شكيب جهشان ومحمد علي طه وحبيب بولس وحنا ابو حنا ❋ عمر مصالح — رئيس لجنة الطلاب الثانويين العرب ❋ يدير الندوة : سلمان ناطور — سكرتير تحرير « الجديد » .

ستسجل الندوة وتنشر وقائعها كاملة في « الجديد » .

● الدعوة عامة ●

حكـايـة للاطفـال

عنــدك الشمس



● اطل الكتكوت برأسه من قشرة البيضة وقال : ها انـا ذا خرجت من البيضة . ولكن من اين يأتي هذا النور ؟

نظر من هنا ومن هناك ثم رفع رأسه الى الاعلى وقال :
— آه ، ان هذا النور جاء منك . انك صفراء اللون مثلي . والفارق الوحيد انك فوق وانا تحت . معنى هذا انك خرجت من البيضـة قبلي . ولهـذا صعدت الى فـوق . اليس كذلك ؟.

ولم ترد عليه الشمس بـل ابتسمت فازداد نورها تألقا .
وبدا الكتكوت يسير فـوق الحشائش الدافئة فرأى بيتـا صغيرا ، وكـان هناك كـائن ما في داخله . طرق الكتكـوت البيت بمنقاره ثم قـال : مـن هنا ؟ . ولم يجبه احد . وطرق مرة ثانية فاطل مـن البيـت رأس اشعـث . فسألـه الكتكوت :
— من انت ؟
— انا الجـرو الصغـير ، وصاحب هذا البيت . فقال له الكتكوت :
— تعال والعب معي .
— وهل معك ما تلعب به .
ارتبك الكتكوت وقال :
— عندي قشرة بيض .
فضحك الجرو وقال :
— ان قشـرة البيـض لا تتحمل ضربة واحدة مني .
فقال الكتكوت :
— عندي الشمس وسنلعب بها . ضحك الجرو وقال :
— الشمس ليست ملكـا لاحد . فقال الكتكوت :
— مـا دام البيـت لـك والشمس ليست لاحد لذلـك سآخذهـا انا . فزع الجـرو وقال :
— انتظر ، كيف هذا ، لماذا تكون لك . اجابه الكتكوت :

— انت لديك البيت . ففي هذه الحـال ستصبح الشمس لي . صاح الجرو :
— انتظر يا كتكوت ، واذا اعطيتك نصف البيت لا تأخـذ الشمس لنفسك ؟. فوافـق الكتكوت .

واخرج الجرو منشارا وبدا يقص البيـت الصغـير مـن منتصفه . واخيرا انشق الى نصفين وذهـب الى بيتـه الصغير . ثم بدا الجو يبـرد ولم يتمكن احدهمـا أن يتدفأ .

وبدا المطر يهطل واصبحـت السماء كئيبة لكثرة الغيوم التي حجبتها . فقال الجرو :

— يا كتكوت ! هيا ليقم كل منا بزيارة للاخر .

تقز الكتكـوت من بيتـه الصغير وركض نحو الجرو غير انه اتضح له أن بيت الجـرو بارد مثل بيته ، فالتصق كـل منهما بالاخر وقال الكتكوت ما رأيك بضم نصـف البيـت الخاص بي ، وسـوف نعيشـ فيه معا . تضحـك الاثنان في مرح .

ظهـرت الشمس من وراء السحابة وهي تنفض عـن نفسها قطرات المطر وشاهدت البيـت الصغير الذي اللـون الذي تنظر منه الان اربع عيون مرحة . واومـات برأسهـا الاصفر الكبير تحية للصديقين . واحتجبت وراء الغابة .

قال الكتكوت في حزن وهو ينظر نحو الغابة المعتمة التي احتجبت خلفها الشمس .
— آه ! انظر ! لقد ذهبت !
وهـدا الجـرو مـن روع الكتكوت :
— انها لن تذهب الى الابد . ستأتي الينا كل يوم ، انهـا الان لنا معا . مشتركة بيننا !

أخبار ثقافية

※ الناصرة تستقبل ، بحـرارة ، فرقة « الخيـار الطبيعي » ※

● استقبل جمهور كبير من محبي الفن والثقافة في الناصرة فرقـة «الخيار الطبيعي» (هبريرا هطبعيت) الفنية وذلك في عرضها الغنائي الذي قدمته في المركز الثقافي البلدي في المدينة . وتضم هذه الفرقة الفريدة من نوعها في الوسط اليهودي اللحن والمغني شلومو بار (من مواليـد المغرب) وساموسون كهامكار (مـن مواليد الهند) وميجل هوشتان (من مواليد الولايات المتحدة) وسامي بات ءان (من مواليد اسرائيل) . وتمتاز هذه الفرقة بالعودة الى الجـذور الفولكلورية للطائفة اليهوديـة في المغرب والعديد من اغانيها تتمازج فيها اللغة العبرية واللغة العربية . كما ان موسيقاها من تلحين شلومو بار نفسه ذات طابع فولكلوري شمال ـ افريقي واضح .

وقد رحب رايس البلدية النائب توفيق زياد ، في بداية الحفلة ، بكل حرارة بالفرقة قائلا انها فريدة من نوعها في الواقع الاسرائيلي من حيث الاصالة والعـودة الى الجـذور الفولكلورية ، وهي بهذا تشكل جسرا ثقافيا بين اليهود والعرب . وقال : ان شعبنا المقهور قوميا لا يخشى للحظة ان يشجع ويحب كل فن انساني وكل ثقافة تحمل طموح الانسان للحريـة والسعادة .

وعبر شلومو بار عن اعتزاز الفرقة في الظهور في الناصرة ، امام الجمهور العربي ، وعن طموح الفرقـة الى التعاون مع الموسيقيين والمغنين العرب في البلاد ، وقال اننا نطمح ان نحل السلام بين الشعبين . وقد استقبل الجمهور بالتصفيق والاعجاب الحار اغاني شلومو بار . وقد اقام رئيس البلدية ونوابه بعد نهاية الحفلـة حفل استقبال متواضع للفرقـة في المركز الثقافي البلدي .

※ ندوة حول المسرح العربي في البلاد ※

● نظمت رابطة المسرح العربي في البلاد ندوة في قرية الجديدة بعنوان « المسرح العربي الى اين ؟ » ادارها السيد منهل المصري الذي استعرض تقدم الحركة المسرحية في البـلاد والمشاكل التي تعترضها .

وشارك في النـدوة المخرج نايف خوري والممثل يوسف فرح وهـاني مجدوب ، سكرتير الرابطة .

وقدم نايف فرح مشهدا تمثيليـا صامتا في ختام الندوة .

※ « بيروت ـ الشهادة » ـ محور خاص في مجلة « الثقافة الجديدة » ※

● خصصت مجلـة « الثقـافة الجديدة » المغربية ، التي يحررهـا الكاتب محمد بنيس ، عددها الـرابع والعشرين للحمة بيروت وصمودهـا ومناضليها ومقاتليها .

وجاء في افتتاحية المجلة : « مـن جنوب لبنان الى بيروت تتسارع خطوط ممنهجة لمحونا . من عواصم بلـدان « نا » انطلقت بتوقيت متنـاسق ، وباتفاق معمم اتسعت وتمادت . وها هي الفاشية الصهيونية تلتن المشهد الاخير ، وتقتحم الخيانات . اسرائيل تحرق ، تهدم ، تقتـل ، والصمت صيغة مناسبة لمن يزيدون في خـداع امتهم .

« الصمت . هذا الذي المتماسـك الذي يطوينا في الاعلام والشـوارع ، «نحن نباد بجيروت لا حدود له. (..) هي احتراقات تفسخنا . ولكن كيف تقاسم الموتى موتهم ؟ والمحاصريـن حصارهم ، والصامدين صمودهم ؟ . ينهون خياناتهم باطمئنان . كـل المدن والقرى العربية تحترق ما بين الجنوب اللبناني وبيروت . وبالـدم الفلسطيني واللبناني وحده نتمسك . به نقرأ الخيانات وتفضحها » .

وبعد الافتتاحية يكتب عبد الصمد بلكبير « ملحمة بيروت » واليـاس خوري وكمال ابو ديب يكتبان «بيروت العروس » ويوجه ابراهيم السرفاتي وسيون اسيدون « رسالة الى ياسر عرفات » .

وفي العدد رسالة الى الحكام العرب وقعها عدد كبير من المثقفـين العرب المقيمين في الغرب والجزائر وبيـان اتحاد كتاب المغرب .

وفي العدد « الجسد والكلمـات » لعبد الكبير الخطيبي و « رسـائل الى الاطفال » لعبد اللطيف اللعبي .

※ جائزة جـورج سـادول لفيلمي « الضحايا » و « الغريبـة » ※

● حصـل الفيلمـان : الفرنسي « الضحايا » والبرتغالي « الغريبة » على جائزتي جورج سادول ، الاولى والثانية ، لهذا العام .

اخرج فيلم « الضحايا » الجزائري عكاشة تونيا ، وهو اول فيلم له من انتاج فرنسي ويـروي قصـة عامـل جزائري مناضل في جبهـة التحريـر الوطنية الجزائرية هاجر الى فرنسـا اثناء الحرب الجزائرية ، ويتحدث عن الجزائريين الذين كانـوا يقيمـون في اكواخ الصفيح في ضواحي باريس .

الفيلم البرتغالي « الغريبة » يروي المشاعر الخاصة لرجل في الخمسين من العمر يمر بازمة خاصة اذ انـه على وشك الطلاق ولكنه التقى بامرأة ووقع في حبها . يقوم فرناندوري بدور البطل الذي يتذكر الاحداث الرئيسية التي مر بها في مرحلة طفولته ... فهو من اصل اسباني اضطر للجـوء الى البرتغال في بداية شبابه بسبب الحرب الاهلية الاسبانية .

قصـة سوفييتيـة قصيرة

مـا أسطع أنـوار الديـار

※ بقلم : تمارا كوجاكوفا ※

اخترقـت الطائرة طبقة السحب البيضاء الكثيفة وخففت من سرعتهـا وراحت تحوم فوق سلاسل الجبـال والشعاب . وراح « اصلان » يحدق في الكوة حتى آلمته عيناه . كان قلقا جدا ، فاخرج سيجارة ، ولكنه لاحظ الرقعة المنيرة التي كتـب عليها : « التدخين ممنوع » . وكانت تقلقـه فكرة مخيفة ولكنها محتملـة جـدا : « ماذا لو اخطأ سفيان .. » .

كانا قد تعارفا اثناء الالتحاق بالمعهد البوليتكنيكي ، وعاشا معـا خمس سنوات . « سفيـان » من ابنـاء القفقاس ، وهو جبلي حقيقي . وكان اصلان يقدر صداقته رفيـع التقدير ، فغدا الفراق عسيرا جدا عليه بعـد ان اتجها وجهتين مختلفتين على اثـر التخرج من المعهد . ومنذ ذلك الحين حدثت تغيرات كبيرة . وها هي رسالة من الصديق تقلب حياته كلها ، وتفتح طيات الذاكرة حتى الاعماق . كتـب سفيان يقول : « اتضح ان زوجـة رئيسي هي اختك .وقد زرتهم وشاهدت البوم الصور وفيه نسخة عن الصورة نفسها التي عرفتهـا على مرارا . وهكذا ثانت اخو « مدينة » وهي تعتقد بانك قتلت ابان الحرب . وعندمـا سمعت ذلك كدت اجن . هرعت الى الشارع حتى نسيت ان اودعهم . ولم يغمض لي جفن طوال الليل .. »

تحت الطائرة تضاريس الجبـال الجليلـة القاسيـة ، وفي ذاكـرة « أصلان » بعثت ذكريات مبهمة عـن حياة بعيدة بدت له خيالية : بقـع ضوئية اسطورية في دائرة مسـوده بالسخام ، ومن كوتها الخارجية اطل جزء من الليل المرصع بالنجوم ..

امه منحنية على المغزل تديره بيديها السريعتين .. وها هو « اصـلان » الصغير يجر عربة العاب صنعها لـه ابوه . انه يتعثر ، فيسقـط ولكنه لا ينتحب ، بل يلاحظ نظرة امه المفعمة بالتأنيب والافتخار على حد سواء .. ثم تذكر الملاعق والاكواب وكل اللعب والاجزاء المستخدمة في انشاء قلعـة جبلية . فما الـذي يفكر به الطفـل الصغير ؟ ها هو يدخل خوان الالبسة ويغلقه ويلوذ بالصمت ، والام تبحث عنه بألم وخوف .. المغـزل يـدور ويدور ، والخيوط تتساقط بكثافـة ، ويجري العمل على ما يرام . وتنبعث الدفء والهدوء من الحفيف الخفيـف وسط البقع الضوئية في دارة المساء ومن الاغنية المكونة المتهادية مـن الجبال البعيدة ، وهي اغنية مجهولة بعد ولكنها غدت محببة اليه . ما أكثر الصوف الذي غزلته يدا امه خـلال أمسيات الحرب ولياليها الطويلـة ، وما اكثر الافكار والتأملات الكئيبـة والسارة التي راودت الام اثناء الغزل. فهل يستطيع « أصلان » ان يفهـم جزءا منها ؟

وهل كان بوسعه آنذاك ان يفهم ان امه تفرح لانها هنا في الجبال ، بعيدا عن خط الجبهة وعن المـوت والالام تساهم من خـلال عملها المرهـق والضروري بقسط في النصر وان كان ضئيلا ؟ ولم يدرك السبب الذي جعل الام تتشكى من صميم القلب عسكريـا يرتدي قبعة فرو عليها النجمة الحمراء عندما جاء الى دارهم ونصحهـا بان تحوك الالبسة الشتوية للجنود . ربما كانت الام في تلك اللحظة تتصور غفوبا زوجها ، والد « أصلان » ، في مكان بعيد من روسيا الملفعة بالثلـوج ، بدون جوارب دافئة . تصورت ذلك ، ءحز في فؤادها .

وما أكثر المهارة والدفء اللذيـن غرستهما يداها في هذا العمل . يديهي ان « أصلان » الصغير لم يكن يفكـر بذلك . ولم يكن يدرك مدى الرعـب الذي تنطوي عليه كلمة « الحرب » ، وكان يتطلع بحيرة الى وجوه الكبـار الصارمة . ولم ير شيئا فظيعا في ان اباه عانقه بشدة وقبله بحرارة ، ثم سلمه الى امه وغادر المنزل . فقـد بدا ذلك شيئا طبيعيا بالنسبة له . ثم ارتحلت اخته . بيد ان امه ظلـت معه ، وظل كل ما اعتاد عليه وعاش معه ، وكان الهدوء ينبعث من دوامة المغزل الرتيب ومن طقطقة الحطـب الخفيفة في الموقد ومن السماء العالية المرصعة بالنجوم .

ولكن ها هو المغزل يتوقف عن الدوران، .. في ذلك اليوم كانت « نافعة » جالسة كعادتها قرب المطلع تتطلع بين الحين والآخر الى « اصلان » الذي لا يعرف الهدوء وتفكر في عهد ما بعـد الحرب حيث سيعود الزوج الى الدار ويتزوج ابنها وابنتها وسيكون عندهـا احفاد كثيرون .. كانت تبتسم لافكارها السابقة لاوانها . ودخل الدار ساعي البريد . نهضت « نافعة » احتراما للزائر ، ولكنـه كان لا يريد التطلـع اليها . ولا يستعجل في تسليم الرسالة التي طال انتظارها . واخيرا اخـرج الرسالة من حقيبته وسلمها اليهـا . كانت لا تزال تبتسم وهي تفتح الظرف على عجل . ولكنها عندما فهمت السطر الاول المكتوب بخط غريب تمايلـت وغارت الارض تحت قدميها ..

ـ انقذوني ، انقذوني ! ـ صرخت، واحتواها الظلام . وعندما أفاقـت وجدت الدار غاصة بالناس . وراحت تندب وتنتحب :

ـ يا لتعاستي ، انطفأ نور بيتي . كيف ذلك ، يا جيران ؟ أيامي سوداء حالكة الى الابد !

ـ أعطيني بدلة الحداد في الحال ، ـ انتزعت « سنية » ، اخت زوجها ، البدلة السوداء من يدي « نافعة » وواصلت كلامها : ـ لا يجوز ارتداء السواد ما دام في البيت رجـل . لم ينطفىء نور بيتك ما دام « اصلان » حيا . ابكي وانتحبي للمصيبة حتى يرتاح الفؤاد بالدمـوع ، ولكن لا تفقدي رشدك ـ انهت « سنيـة » كلامها بصوت تهديدي عال باعتبارهـا الاكبر سنا .

وبعد فترة جلست « نافعة » في عربة قطار خانقة مشحونة بدخان السجائر، ونقلها القطار بعيدا عن ديارهـا . احتضنت « أصلان » وهي جالسة على عفش غريب . وجلس قربها شخصان: عسكري بوجه مضمد ومعه زوجته .

وشعرت « نافعة » بالغبطة والحسد لهذه المرأة الروسيـة الشقراء . وفكرت : « حبذا لو عاد زوجي حتى بدون يدين وساقين . حبذا لو رقد على السرير وراح يوصيني كيف نعيش لاحقا » .

وقالت الجارة بصوت كئيب :

ـ عزمت على السفر ، يا عزيزتي، في أوقات عصيبة .

فاجابتها « نافعة » ودست يدها في جيبها بحثا عن منديل :

ـ داهمتني المصيبة . استلمـت رسالة نعي من الجبهة .. اننا بالاصل من مدينة نالتشيك . ونحن مسافران الى المكان الذي استشهد فيه زوجي.. فالرسالة تقول انه استشهد قـرب الغابات وراء نهر دون .. ومع الاسف ان ابنتي غير موجودة معنـا . فهي تدرس الطب في مكان بعيد من هنا .

ـ اجل ، اجل ، ـ قالت المـرأة متأوهة . ـ المصائب كثيرة الان . ولا يروح عن النفس الا شعور المرء بانه ليس وحيدا في المصيبة .

فقالت « نافعة » :

ـ انت محظوظة ، فلا تغضبي من الاقدار .

ـ ربما ، ـ قالت الجارة موافقة ، وسألت :

ـ سوف تعودان عن طريق مدينة روستوف ، اليس كذلك ؟ ارجوكما تعالا الينا . فانا وبوتـر نعيش وسـط المدينة ، واسمي فالنتينا .. ـ قطع صوتها زئير الطائرات المتزايـد . وسرعان ما خيم هذا الزئير علـى القطار . وبدت القاطرة وكأنها قـد شعرت بالخطر ، فاستجمعت كـل قواها واسرعت باتجاه فم الانفـاق . واضطرب الناس . وبعد لحظة اختلط الحابـل بالنابل : انفجـار القنابـل والهدير والصراخ ..

وصار الذين ظلوا على قيد الحياة شهود عيان للفاجعة المرعبة : النار تلتهم العربات الممزقة المهشمـة ، والدماء تسيل على الاعشاب الخضراء، ويتعالى انين الجرحى الذين يطلبون النجدة ، وفوق ذلك كله سحب الدخان السوداء ..

توفيت « نافعة » فورا بين يدي فالنتينا وبوتر . وظل « اصـلان » على قيد الحياة ، ولكنه لم يستطـع ان ينسى تلك الكارثة التي هزته من الاعماق رغم صغـر سنه .. وذات مرة قالت فالنتينا لزوجهـا بعد ان فقدت املهـا في الحصول على ام « اصلان » :

ـ انني متألمة جدا وانا انظر الى هذا الطفل . فهو لا يأكل ولا ينام منذ ايام .. وهو لا يفهم اللغة الروسية.. فما العمل ؟

ـ عزيزتي فالنتينا ، ـ قال احدهم : « أصعب مهنـة على الارض هي الامومة » . فالصبر هو اول ما تحتاج اليه . سيخف الامر على فؤاد الطفل بمر الزمن .. واذا عثرنا على اخته فسـوف نتبناها هي ايضا ، اليس كذلك ؟

ـ بالطبع . فستكون لدى «اصلان» اخت ، ولدينا بنت .

.. كانت اشعة الشمس ... على غير العادة تتساقط على قمة جبل البروس ذات الرأسين ، وكان كـل شيء غارقا في لجة الضوء . واستعدت الطائرة للهبوط .

اشتد قلق « اصلان » : « كيـف ستجري الامور ، يا ترى ؟ » هل من المعقول انه سيتقابل بعد دقائق مـع اخته الوحيدة التي لم تحتفظ ذاكرتـه حتى بصورتها ؟ وما الذي سيقولـه لها ؟ وهل سنشعر بصلـة القربى التي انقطعت بعد فراق دام سنـوات طويلة ؟.. كانت هذه الاسئلة تداهمه بشكل ملح دون ان يعثر لهـا على جواب . وفكر بحزن عن فالنتينـا : « ماما ، ما أشد حاجتي اليك الآن » . وشعر بالعجز نفسه الذي كان يشعر به في سني الطفولة عندمـا سهرت عليه اثناء اصابته بالحصبة .

اقترب السلم من الطائرة ، فنزل « اصلان » الى مسقط رأسه الـذي لم يتعود على أرضه . وهرعت امرأة من جموع المستقبليـن الى ميدان الاقلاع . ركضت نحوه ، ركضت باسرع ما تستطيع وكأنها تخشى من ان المسافة القصيرة التي تفصل بينهما الآن قـد تزداد . اما هو فقد وقف متحيرا بعد ان شعر بأن ساقيه تخشبتا وكـأن عليهما ثقلا من رصـاص . هـا هي قربه ، بعينيها السوداوين ، نحيفـة تكاد تنهار من التعب .. اراد ان يقول شيئا ، ولكن لسانه لـم يطاوعه . متعانقا . وانهمـرت الدمـوع على وجنتيها السمراويـن من عينيهـا المستديرتين كينبوعين قاتمين . وكانـت قد ظهرت شعيرات بيضاء في ضفيرتيها السوداوين الكثيفتين . كانت اختـه تتكلم ، وكان صوتها يرن كالفضـة ، كخرير جدول جبلي . كانت تتكلم ولكن « اصلان » لا يفهمها . بيد انه تنشق فجأة من اليدين اللتين تعانقانه رائحة الاهل والديار .

احاط بهما الاقارب والاصدقاء . وتعالى الكلام الفرح والضحكات .. اما هما فظلا واقفين في عناق طويـل لا نهاية له . وتلاشت الهوة التي كانت قد خلفتهـا بينهما الحـرب البغيضة .

● عن مجلة «المرأة السوفييتية» ●

المسرح الارمني في الاتحـاد السوفييتي :



● مشهد من مسرحية « البداية » التي تعرضها فرقة شبيبة الجمهورية على مسـارح مدينـة يريفان ، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية ●

(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

صـورة

المفتـاح والعنق

※ بقلم : شوقية عروق ※

وقفت . هرمت فجاة خلايا جسمها النافرة . حاولت ان تتكلم . جمعت نظراتها الشاردة ..

ـ اين هو ؟

شجرة صمت نبتت فوق شفتي...

ـ كان حلمي الذي عشت من اجله. لو تكلمت لسقطت كلماتي في خندق الذعر ...

ـ متى هدموه ؟ ...

ـ منذ عشر سنوات . اجبت بسرعة خوفا من التردد ..

لمست المفتاح الذي تشي به فتحة في اعلى فستانها . فانفتح الجرح وانسابت دموعها ...

ـ احتفظت بالمفتاح زمنا طويلا رغم الصدأ الذي علاه ورغم ثقـل السنوات . لم اقدر انه الحـلم الاخرس المسنون فوق عنقي . حلم العودة .

※ ※ ※ ※

سخر منها زوجها عندمـا ربطت المفتاح بخيط وتقلدت به وتراهنا على بقائه .. وشتمته واتهمته بالايمـان الضعيف .

ـ يا امرأة .. السنوات تتدحرج وانت ما زلت تؤمنين بالعودة ؟ اي جنون واي غباء هذا ؟

زعلت يومئذ وحملت ثيابها وذهبت الى بيت اهلهـا ...

. . .   . . .

توسلت الى ابنها ليكتب لهـا رسالة لترسلها الى اختها مع احدى النساء اللاتي حصلن على تصريـح زيارة فعسى ان تطمئن على البيت .. وعلمت من خلال رد اختها ان البيت سكنه بعض اليهود .. فتساءلت : كيف دخلوا اليـه والمفتـاح على صدرها !

ذاب الزمن بين اصابعها . وضاعت الليالي المرهقة من مساحات حياتهـا ونسيت كل شيء ...

. . .   . . .

نزعت المفتاح ورمته بقوة وسارت فركض وراءهـا الف نهر . الف شارع . الف صنوبرة . الف نافذة حلم .

رجعت . فتشت عنه .. وجدته .. ربطته بالخيط وتقلدت به .

المفتاح في عنقهـا ؟!

مكتبـة « الاتحـاد »

※ « وعد جديد لعز الدين القسام » ـ مجموعة قصائد الشاعر سامي كيلاني ※

لا ميأس عز الدين
منذ الميلاد ومنذ الهجره
ليسوا منك
وليسوا لـك
ومنذ علي كنا نعرفهم
كانوا اشطر تجار امويين
لكن انظر !
هذا المتشبث بردائك .
تلك السكة والمنجل الاف الاعوام
هذا المتجدد آلاف الاميال
يصيـح
عز الدين ، يا عز الدين
نعطيك الراية رايتنا
. . . .
وانا منذ الان
وراءك يا عز الديـن !

هذا مقطع من القصيدة التي تحمل اسم مجموعة الشاعر الفلسطيني سامي الكيلاني الصادرة عن « منشورات الرواد » في القدس المحتلة .

ويقول الشاعر علي الخليلي في تقديمه للمجموعة :

« ان اهم ميزة ، على اية حال ، لقصائد سامي كيلاني هي وعـي الشاعر ذاته لدور هذه القصائد ولاهميتها في الانتشار الجماهيري، وبالتالي وضوح القصائد نفسها ، وصدقها ، وجديتها العميقة في محاولة التأثير على اوسـع نطـاق » .

من عيون التراث العربي :

اذا كشف الزمـان لك القنـاعـا

لعنترة بن شداد العبسي

إذا كشف الزمـان لك القنـاعـا
ومدّ إليـك صرفُ الدهر باعـا (١)
فـلا تخش المنيّـة والقينهـا
ودافـع مـا استطعت لها دفاعا (٢)
ولا تختـر فراشا من حـرير
ولا تبـك المنـازل والبقاعـا
وفي يـوم المصانع قـد تركنـا
لنـا بفعـالنـا خبرا مشاعـا (٣)
اقمنـا بالـذوابل سوق حرب
وصيّرنا النفوس لها متاعـا (٤)
حصـاني كـان دلال المنايـا
فخـاض غمارهـا وشرى وباعـا
وسيفي كـان في الهيجا طبيبـا
يداوي راس من يشكو الصداعـا
انـا العبـد الـذي خُبّرت عنـه
وقـد عاينتني فـدع السماعـا
ولـو ارسلتُ رمحي مـع جبـان
لكـان بهيبتي يلقى السباعـا !
مـلأتُ الارض خوفاً من حسامي
وخصمي لم يجـد فيهـا اتساعـا !
إذا الابطـال فرّت خوف بـأسي
ترى الاقطـار باعـا او ذراعـا !

■ عنترة بن شداد العبسي هو احـد فرسان العـرب واجوادها وشعرائها المشهورين بالفخر والحماسة ، وهو احـد ابرز شعراء المعلقات . وكانت امه حبشية تسمى زبيبة وابوه من سادات عبس ، وكان من عادات العرب الا تلحق ابن الامة بنسبها بل تجعله في عـداد العبيد . ولذلك كان عنترة عند ابيه منبوذا بين عبدانه ، يرعى لـه ابله وخيله فربا بنفسه من خصال العبيد ومارس الفروسية ومهر فيها فشب فارسا شجاعا هماما ، وكان يكره استعباد ابيه له وعدم الحاقه بـه ، حتى اغـار بعض العرب على عبس واستاقوا ابلهم ولحقت بهم بنو عبس وفيهم عنترة ، لاستنقاذ الابل فقال له ابوه : كر يا عنترة . فقال : العبد لا يحسن الكر انما يحسن الحلاب والصر . فقال : كـر وانت حر . فقاتل عنترة قتالا شديدا حتى هزم القوم واستنقذ الابل ، فاستلحقه ابوه . ومن ذلك الوقت ظهـر اسمه بين فرسان العرب وسادتها . يتميز شعر عنترة بن شداد العبسي بالفصاحة الساطعـة المدهشة في عمقها ووضوحها ، ويعتبر شعر عنترة نموذجا رائعا للشعر الجاهلي الذي يحمل ويجسد القيم العليا للمجتمع العربي في الجاهلية وخصوصا عزة النفس والشجاعة وعدم السكوت على ضيم .

(١) و (٢) : اي اذا تنكر لك الزمان واخذ في معاكستك فلا تخش بل دافع بكل قوتك . (٣) يوم المصانع : معركة شهيرة شارك فيها عنترة . (٤) جعل عنترة هنا المعركة سوقا سلعها او بضائعها النفوس. وحصانه دلال النفوس . ■

---

* دراسة

المرحلة الراهنة من ازمة الرأسمالية ـ الاسباب الحقيقية .. النتائج .. الآفاق

*** الركود فى الانتاج يقود الى البطالة ·· وتزايد البطالة يقود الى نقص الاستهلاك وبالتالى زيادة الركود فى الانتاج ·· وهكذا تتخبط الرأسمالية فى أزمة مركبة : غلاء وتضخم وبطالة ـ فى الوقت نفسه * الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة فى اسرائيل ـ جزء من الازمة العامة للرأسمالية**

* بقلم : سليم القاسم *
[عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى]

من غير الممكن الاحاطة في هذا المقال بجميع نواحي الازمة الاقتصادية العامة التي تمسك بخناق كافة الاقطار الراسمالية في هذه الايام ، لذلك فان الهدف من هذا المقال هو تزويد القراء بمعلومات مركزة حول تفاقم هذه الازمة وأسبابها ونتائجها المدمرة بالنسبة للطبقة العاملة وجماهير الشعب وخطرها على السلام العالمي ، ودور الطبقة العاملة في الكفاح لتجنب اخطارها .

** عمق الازمة وأبعادها

ان هذه الازمة ليست بحال من الاحوال صعوبة عابرة او محلية ، بل هي مرحلة من مراحل الازمة العامة للراسمالية ، وقد بدأت مرحلتها الاولى في زمن الحرب العالمية الاولى وانسلاخ الامبراطورية الروسية عن النظام الامبريالي ، نتيجة لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي أطاحت بالنظام الراسمالي في سدس الكرة الارضية ، وقد فقدت الراسمالية بذلك سيطرتها التي كانت قائمة بدون منازع على العالم ، وفقدت الامبريالية الارباح الطائلة التي كانت تجنيها من توظيف رأس المال واسواق التصدير ومصادر الخامات في هذه البلاد الواسعة . وهكذا احدث اول تقلص في التاريخ لميدان الاستغلال الراسمالي ، وتعاظم هذا التقلص بقيام ونمو النظام الاشتراكي العالمي.

وتزداد أزمة الراسمالية في الوقت الحاضر تفاقما يوما بعد يوم ، وهي تصيب كافة البلدان الراسمالية وتتسع وتصبح أكثر خطورة ، وتواجهها الاحتكارات ومعها حكوماتها القومية ، بالقاء تبعاتها على الجماهير الشعبية وفي الاساس على العاملين باجرة .

وقد أعلن اقتصاديون عديدون في مختلف البلدان الراسمالية الصناعية المتقدمة ان عام ١٩٨٢ كان قمة جديدة في تفاقم هذه الازمة ، وانه لا توجد أية بادرة للخلاص منها . وتشير مختلف المعطيات الى أنها ستزداد عمقا في هذا العام ١٩٨٣ .

لقد اعاد العام الماضي العالم الراسمالي في أزمته الى ما كان عليه في سنوات الثلاثين ، من اضمحلال في التجارة الدولية ، وانخفاض في القوة الشرائية ، وبطالة جماهيرية ، واغلاق مصانع ، وحالات افلاس ، وعدم استخدام جانب كبير من طاقات الانتاج الكامنة . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، بلغ عدد الشركات التي أعلنت افلاسها في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ في الولايات المتحدة الامريكية ٤٠٦٨٩ شركة ، وفي المانيا الاتحادية ٢٨٢٥٥ شركة ، وفي بريطانيا ١٧٨٥٠ شركة ، من بينها شركات ذات تاريخ احتكاري طويل مثل شركة «تلفونكن» الالمانية .

وعلى الرغم من الانحطاط الاقتصادي الذي ساد البلدان الراسمالية في السنوات الاخيرة ، استمر ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية ومختلف السلع الاستهلاكية بسرعة عظيمة . ولذا فان ما يميز الازمة في مرحلتها الحاضرة هو : تفشي البطالة الجماهيرية في الوقت نفسه الذي يستشري فيه الغلاء ويتفاقم التضخم المالي .

(يعرف ماركس التضخم المالي ، بانه غمر مجال التداول بفائض من الاوراق النقدية ، يؤدي الى تخفيض قيمتها والى اعادة توزيع الدخل القومي والثروة الوطنية لصالح الطبقات المستغلة على حساب العاملين وفي غير صالحهم) .

** البطالة وآثارها المدمرة

من الجدير بالاشارة ، ان التقدم التكنولوجي يلعب دورا مدمرا في البلدان الراسمالية بالنسبة للعمال ، نتيجة لاستخدام الآلات المؤتمتة يسرح مئات الوف العاملين من اعمالهم ويصبحون عاطلين عن العمل ، كما أشارت احصائيات النقابات الالمانية الغربية . وهكذا بدلا من أن يكون هذا التقدم نعمة لجماهير الشعب يتحول الى نقمة ، لينغص معيشتها . خلافا لما هو عليه الوضع في الاتحاد السوفييتي ، حيث يستفاد من الانجازات العلمية لتخفيف الاعباء عن كاهل العمال وحيث اذا دعت الضرورة الى تسريح عدد من عمال مصنع معين يجرى استخدامهم في عمل آخر يؤمن لهم أسباب العيش الكريم ولا يقذف بهم الى جحيم البطالة .

ان البطالة الجماهيرية هي من أشد نتائج هذه الازمة ضررا ، وهي ذات أثر مدمر في المجتمع الانساني . وقد جاء في مقال نشر في مجلة « الحركة النقابية العالمية » في شهر كانون الاول ١٩٨٢ ، تحت عنوان « العواقب الاجتماعية والنفسية للبطالة » ما يلي :

« البطالة آفة اجتماعية تكلف المجتمع ثمنا باهظا كما تؤكد ذلك العديد من الحقائق ، فآثارها مدمرة بالنسبة لكل نواحي الحياة الاجتماعية ، اذ تحرم الفرد من الاحساس بانه مفيد للمجتمع ، وتنال من مفهوم العمل والقيم الاجتماعية الاخرى ، ولذا لا يمكن الاقتصار في هذا المجال على العواقب الاجتماعية الاقتصادية الخطيرة لهذه الظاهرة دون أن ندرس ايضا الاضرار المعنوية والنفسية الناجمة عن البطالة » .

« وقد حدد عديد من علماء النفس ٤ مراحل لتطور الاحوال النفسية للعاطل عن العمل : الصدمة ثم مرحلة التفاؤل المؤقت ، ثم مرحلة التشاؤم الممتدة ، واخيرا مرحلة الاستسلام التام للاقدار . وتمر عائلته ايضا بالمراحل نفسها » .

« ان مصير الفرد الذي لا يفيد المجتمع في شيء والذي يستبعد من الحياة العملية ، ليس سوى الشعور بالامتهان وبخيبة الامل المستمرة ، وينعكس ذلك على الصعيد النفسي في شكل حالة احباط او اندفاع يزداد عنفا ، فالاحساس باليأس يدفع العديد من العاطلين عن العمل الى التصدي لتلك المظالم التي يكيلها لهم المجتمع الراسمالي بوسائل خاطئة ، مثل الجنوح وتعاطي الخمور والمخدرات» .

ولقد طالعتنا الصحف مؤخرا بالعديد من اخبار الجنوح والانتحار نتيجة للياس خصوصا بين العمال الشباب في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وبريطانيا وغيرها من الاقطار الراسمالية الصناعية المتطورة .

لم تعد البطالة وقفا على العمال اليدويين الذين يسمون بذوي الياقات الزرقاء . بل اصبحت تشمل الذين يسمون بذوي الياقات البيضاء من مستخدمي المكاتب والبنوك والمهندسين والعاملين التقنيين والمدراء الذين يزداد عددهم في الوقوف امام مكاتب البطالة .

ان الارقام التي نشرت في الآونة الاخيرة في الصحف حول عدد العاطلين عن العمل في البلدان الراسمالية المتطورة هي أرقام مذهلة . وقد بلغ هذا العدد في نهاية عام ١٩٨٢ ، حسب الاحصائيات الرسمية «٣١٠٥» مليون عاطل عن العمل كليا وما يساوي ٩٠٦٪ من قوة العمل في هذه البلدان ، بزيادة اكثر من عشرة ملايين عن العام السابق . اما احصائيات النقابات فتشير الى عدد اكبر . وجاء في تقرير نقابي سويدي أن هذا العدد سيرتفع في العام الحالي ١٩٨٣ الى « ٣٥ ـ ٣٧ » مليونا !! وفيما يلي بعض التفاصيل :

بلغ عدد العاطلين عن العمل كليا في الولايات المتحدة الامريكية « ١٢ » مليونا وما يساوي ٨ و ١٠٪ من مجموع قوة العمل هذا بالاضافة الى الذين يسجلون اسماءهم في مكاتب البطالة ، وهناك « ١٠٨ » مليون فقدوا كل امل في ايجاد عمل فتوقفوا عن البحث للحصول عليه . يضاف الى هؤلاء اكثر من ٦ ملايين يعملون جزئيا . ان العاملين الامريكيين يعانون الامرين من هذه البطالة . حوالي ستة ملايين يعتمدون على الحساء الذي يقدم لهم احسانا . عشرات الالوف يقفون في طوابير البطالة تحت المطر والثلج . ويزداد باستمرار عدد الذين لا يستطيعون تسديد اقساط البيوت التي اشتروها باقساط لعدة سنوات . وكثيرون لا يستطيعون دفع ايجارات الشقق ويبيت الآلاف منهم في الحدائق العامة وفي خيام أو سيارات!

(باعتراف الصحف الامريكية .. والتلفزيون الاسرائيلي !؟)

ومن الجدير بالذكر ان سياسة التمييز العنصري الامريكية تبرز حتى في البطالة ، حيث تبلغ نسبتها بين الشباب السود ٥٠٪ مقابل ٢٤٠٢٪ بين الشباب البيض ، وبين الكبار من السود ٢٠٠٥٪ مقابل ٩٠٩٪ بين الكبار من البيض . ونحن هنا في اسرائيل نحس هذه السياسة على جلودنا في حالة تفشي البطالة ، حيث يكون العمال العرب أول من يفصلون من اعمالهم .

وتتراوح نسبة العاطلين عن العمل من قوة العمل في بلدان السوق الاوروبية المشتركة من ٧٠٥٪ الى ١٤٠٨٪ ويبلغ المعدل العام ١٠٠٣٪ . وتظهر في المقدمة بلجيكا حيث بلغت النسبة فيها ١٤٠٨٪ ، تليها ايرلندا التي بلغت النسبة فيها ١٣٠٥٪ . ومن البلدان الاوروبية التي تعاني من البطالة بشكل لم يسبق له مثيل بالنسبة لها هي بريطانيا ، التي بلغ عدد العاطلين عن العمل فيها حسب الاحصائيات الحكومية ثلاثة ملايين ونصف المليون وما يساوي ١٢٠٨٪ من قوة العمل البريطانية . وحسب احصائيات حزب العمال والنقابات بلغ عددهم ٥ ملايين ، ولا يجد خريجو المدارس الشباب عملا يستخدمون فيه ويرون المستقبل مظلما لان المصانع تقوم بفصل عمال جدد كل شهر .

يعزو الامريكيون أسباب تفشي البطالة الى :

١ ـ الازمة الحادة في فرع السيارات وتسويقها .

٢ ـ الفوائد البنكية العالية .

٣ ـ سياسة ريغن الاقتصادية الرامية الى تقليص التضخم المالي بواسطة تقليص حاد في ميزانية الحكومة للشؤون المدنية .

٤ ـ عدم قدرة الاقتصاد الامريكي على استيعاب قوى عاملة جديدة من الشباب بسبب الانكماش في الانتاج .

هذا ويزعم اقتصاديو مختلف الاقطار الراسمالية ان مرجع ازدياد البطالة هو مطالبة العاملين بزيادة اجورهم والرغبة المتزايدة في رفع مستوى الاستهلاك عموما ، تماما كما يزعم حكام اسرائيل الليكوديون واقتصاديوهم . وقد جاء في جريدة « معريب » التي صدرت في مطلع كانون الثاني من هذه السنة ١٩٨٣ ما يلي :

« لا نستطيع البقاء خارج التوجهات السائدة في الاقتصاد الاوروبي والامريكي ونحافظ على القيمة الحقيقية للاجور ونعيش بدون بطالة وبمستوى استهلاك عال . ان التحذيرات الاخيرة التي تقول اننا لا نستطيع الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجور بدون الوقوع في بطالة تستحق ان تنظر اليها باهتمام كبير .

ويبدو ان السنوات التي كنا نقول فيها : « هذه افضل سنوات بالنسبة للاسرائيليين » قد ولت . مهما كانت سياسة الحكومة الاقتصادية فلن يكون بالامكان الحفاظ على اسرائيل من العلة مع الاوباء الاقتصادية التي تصيب أوروبا الغربية والولايات المتحدة . ومن الافضل أن نستعد ، على الاقل من الناحية النفسية لشد الحزام » .

لقد وصلت الازمة الى وضع صارت فيه تغذي نفسها بنفسها : انخفاض في الاستهلاك بسبب عدم وجود أماكن عمل ، وعدم وجود اماكن عمل بسبب انخفاض الاستهلاك . ولذا فان حل مشكلة الجمود الاقتصادي الذي يمسك بخناق الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الراسمالية المتطورة يبدو بعيد المنال ، ما لم تغير سياستها الحالية الى سياسة سلام وتأمين مصالح شعوبها . ان السياسة التي تنتهجها هذه الدول ، والقائمة على تجميد الاجور وتقليص مخصصات الخدمات العامة لجماهير الشعب ، والغلاء والتقشف وزيادة الضرائب وتضخيم النفقات العسكرية ، لا تؤدي الا الى زيادة تفاقم الازمة .

** أسباب الازمة

يحاول اقتصاديو الامبريالية الامريكيون والاوروبيون والدائرون في فلكهم ارجاع أسباب تفاقم الازمة في الوقت الحاضر الى أزمة الطاقة التي حدثت في منتصف السبعينات ، التي ليست سوى احدى عناصر الازمة العامة ، انهم يتجنبون التطرق الى الاسباب الحقيقية لتفاقم هذه الازمة وأهمها :

● ركض الاحتكارات العالمية وراء الحصول على أقصى الربح على حساب افقار جماهير الشعوب . ان أسلوب الاستغلال الراسمالي هو الذي يفرض الفقر على ملايين العمال والفلاحين .

● تخصيص الاموال الطائلة لسباق التسلح وتكديس مختلف أسلحة التدمير على حساب تخفيض مخصصات الخدمات العامة للشعوب ، وضرب الانتاج المدني الصناعي والزراعي ، بينما يشمل الركود مختلف قطاعات الانتاج المدني في العالم الراسمالي تزدهر صناعة الاسلحة وتجارتها .. في اسرائيل مثلا ، يظهر من مختلف التقارير ، ان فرع الانتاج العسكري هو الفرع الوحيد الذي على ما يبدو لا يتخبط في مستنقع الركود . وعلى الرغم من أن اسرائيل تستورد الاسلحة بمليارات الدولارات خصوصا من الولايات المتحدة الامريكية ، تقوم بدورها في انتاج معدات عسكرية وأسلحة لتغطية متطلبات سياسة حكومتها العدوانية ولتزويد عدد من الحكومات الدكتاتورية بالاسلحة والمعدات العسكرية بتنسيق تام مع ادارة الرئيس ريغن .

[يتبع]



● عمال اقليم ويلز في بريطانيا يتظاهرون مطالبين بالعمل للجميع بدون تفرقة في العنصر او القومية او السن او الانتماء السياسي او النقابي ●

المستوطنون يطمعون فى أراضى سيف بهلول من قرية جين سافوط

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٧-١-٨٣ دعوى الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي بمنع مستوطني مستوطنة عمنوئيل في الضفة المحتلة من العمل في اراضي المواطن سيف بهلول من قرية جين سافوط قضاء طولكرم .

وكانت المحامية قد توجهت في السابق الى المحكمة العليا بهذا الخصوص . كما كانت المحكمة قد اصدرت بتاريخ ٢١-١٢-٨٢ بروتوكولا مشتركا مع المدعي العام والمحامية لانغر ينص على منع الحكم العسكري ومستوطني عمنوئيل من العمل في هذه الاراضي . الا ان المستوطنين عادوا الى العمل فيها . اما سلطات الحكم العسكري فقد تنصلت من المسؤولية بحجة ان الذي يعمل في هذه الاراضي هو شركة خاصة .

الدكتور فايد فايد ينكر التهمة الموجهة اليه

● القدس ـ لمراسلنا ـ الدكتور فايد فايد هو طبيب معروف من مدينة طولكرم المحتلة . وجهت اليه سلطات الاحتلال مؤخرا تهمة التحريض ضد روابط القرى ولا يزال معتقلا الى حين محاكمته .

قامت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٢-٢-٨٣ بزيارته في محطة الشرطة في قلقيلية وعلمت منه ان التهمة الموجهة اليه لا تستند الى الواقع بتاتا وهو ينكرها بشكل مطلق. وقال الدكتور فايد للمحامية بان هذا الاجراء هو مجرد انتقام سياسي قامت به سلطات الاحتلال لانه يعمل على اقناع المواطنين على عدم الانضمام الى « روابط القرى » او الانسحاب منها وهذا حقه الشرعي .

هذا وعلمنا ان المحامي فتحي شبيطة قدم بتاريخ ٣-٢-٨٣ طلبا الى المحكمة العسكرية في نابلس من اجل الافراج عن الدكتور فايد بالكفالة .

دعوى لمنع مصادرة اراض فى قرية زبابدة

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٢-٢-٨٣ دعوى باسم خمسة وثلاثين شخصا من قرية زبابدة قضاء جنين الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي بمنع سلطات الحكم العسكري من مصادرة اراضيهم .

والحقت المحامية هذه الدعوى بتلك التي كانت قد قدمتها باسم ٦٥ شخصا من القرية نفسها واستصدرت بموجبها امرا احترازيا بمنع مصادرة اراضيهم على ايدي سلطات الاحتلال التي خططت لمصادرة هذه الاراضي بحجة الاغراض العسكرية (!) الا ان المحامية اثبتت بطلان هذه الحجة الواهية وأكدت للمحكمة ان المصادرة تتنافى مع جميع القوانين والمواثيق الدولية .

اضراب عن الطعام فى سجن طولكرم

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن السجناء الفلسطينيون في سجن طولكرم بتاريخ ٨٣/٢/١ اضرابا عن الطعام وذلك احتجاجا على الظروف القاسية واللاانسانية التي يعيشون فيها .

وفي اليوم التالي (٢/٢) قامت المحامية فيليتسيا لانغر بزيارة الى السجن وعلمت بان السجناء قد اوقفوا اضرابهم موقتا لان سلطات السجن وعدتهم بتلبية طلباتهم التي تتلخص في تحسين الطعام وزيادته والحرص على نظافته وتسلم الملابس الكافية وكتب المطالعة . وعلمت لانغر ايضا ان غرف السجن تقع تحت سطح الارض الامر الذي يؤدي الى انتشار الرطوبة والطحالب وبالتالي يؤدي الى تفشي الامراض بين السجناء كالروماتيزم وامراض الاعصاب والجلد وغيرها . وقد طالب السجناء مرارا وتكرارا بنقلهم وخاصة المحكومين منهم لمدة تزيد على خمس سنوات الى سجون اخرى لان تواجدهم لمدة طويلة في هذا السجن تعرض حياتهم للخطر . ويذكر ان بعضا من السجناء محكوم عليهم لفترة تزيد عن عشرين عاما وبعضهم يقبع في هذا السجن اكثر من خمس سنوات .

هذا وعلمت لانغر من السجناء بانهم ينوون تجديد الاضراب اذا لم تلب ادارة السجن طلباتهم .

استصدار أمر احترازى يمنع مصادرة أراض فى قرية بلعة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة العليا قبل عدة ايام امرا احترازيا يمنع سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة من مصادرة قطعتي ارض في قرية بلعة لصاحبيهما توفيق حسين شحرور ومحمد عبد السلام سلمان .

ويذكر ان هذا الامر الاحترازي يأتي تلبية للدعوى التي رفعتها المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٣٠-١-٨٣ باسم صاحبي الارض بعد ان تسلما امرا بمصادرة اراضيهما .

عرفات يرفض عرض بريطانيا المتنكر لم·ت·ف

● لندن ـ ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية ان مسالة تمثيل م. ت. ف. في وفد اللجنة العربية السباعية المنبثقة عن قمة فاس لا تزال تشكل عقبة رئيسية امام قيام اللجنة بزيارة الى لندن ، التي تأجلت مرتين . واضافت ان الحكومة البريطانية عرضت حلا وسطا توافق بموجبه على استقبال شخصية فلسطينية بارزة ليست عضوا في م. ت. ف. .

واشارت المصادر نفسها الى ان م. ت. ف. رفضت العرض البريطاني باعتباره يتعارض مع قرارات قمة فاس التي تؤكد على ضرورة اشراك ممثل م. ت. ف. ضمن وفد اللجنة السباعية .

استقبال ممثل م·ت·ف لاول مرة فى الخارجية الهولندية

● لاهاي ـ تقول الانباء الواردة من لاهاي ان ممثل م. ت. ف. استقبل لاول مرة في وزارة الخارجية الهولندية . وتم هذا الاستقبال بعد ان عبر برلمان هولندا عن تاييده لفكرة اجراء حوار مع م. ت. ف. يوم الثلاثاء الماضي .

وجدير بالذكر ان الحكومة الهولندية لم تقم من قبل علاقات مع م. ت. ف. . وقد اعترف اكثر من ١٠٠ بلد بمنظمة التحرير الفلسطينية .. كما تمثلت في هيئة الامم المتحدة بصفة مراقب .

هذه هى الرأسمالية !

*** خلال العشرين سنة القادمة ستظل البطالة مشكلة رئيسية فى الغرب * ٢٠٪ من الشباب فى العالم الرأسمالى ـ عاطلون عن العمل ***

● لندن ـ اعلن فرنسيس بلنشار ، مدير منظمة العمل الدولية ، ان البطالة هي المشكلة الاولى والاكثر تعقيدا في العالم الراسمالي . وقال ان ازمة البطالة الحالية التي تشمل عشرات ملايين العاطلين عن العمل، هي اعنف ازمة بطالة ، منذ ازمة اواخر الثلاثينات . وقال : من دترويت (في الولايات المتحدة) الى كلكتا (في الهند) ومن مناجم الذهب في البرازيل الى شمال السويد يتعمق الركود الاقتصادي ونهمد حركة الصناعة ويقذف الملايين من العمال الى البطالة .

وتنبأ مدير منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة بسان كل الدلائل تشير الى ان البطالة سوف تبقى المشكلة رقم واحد في الغرب في العشرين سنة القادمة واضاف: ان الجانب الاكثر حدة وخطورة في هذه الازمة هو ان ٢٠٪ من الشباب تحت سن الـ ٢٥ سنة ، في العالم الراسمالي كله ، عاطلون عن العمل ؟؟؟ .

انجاز علمى فذ : اثبات وجود القوة الرابعة فى الطبيعة

● جنيف ـ اعلن ثلاثة من علماء مركز ابحاث الذرة بجنيف ، وعلى راسهم العالم الباكستاني الدكتور عبد السلام الحائز على جائزة نوبل للفيزياء ، في مؤتمر علمي عقدوه في نيويورك يوم الاحد الماضي،عن نجاحهم في اثبات وجود قوة رابعة في الطبيعة تحمل اسم « القوة الضعيفة » ببرهان قاطع يتفق مع متطلبات الاسلوب العلمي المعتمد على التجربة .

ووصفت المحافل العلمية الدولية هذا الانجاز بانه يوازي هبوط الانسان على القمر من حيث اهميته التكنولوجية .

ويذكر انه يوجد في الطبيعة اربع قوى هي القوة الكهرو مغناطيسية وقوة الجاذبية ، والقوة الذرية والقوة الضعيفة التي تكهن العلماء بوجودها نظريا منذ زمن واصطدموا بها في اشعاع « بيتا » المنطلق من العناصر المشعة .

وقد شارك في البحث العالم الباكستاني عبد السلام والعالم فينبرغ وجلشاو اللذان تقاسما معه جائزة نوبل للفيزياء في سنة ١٩٧٩ م. ونجح العلماء ، الذين اكتشفوا الجزيء الذي يحمل اسم « دابليو بوزون » والذي يثبت وجود « القوة الضعيفة » ، في التوصل الى الاكتشاف بعدما استخدموا طاقة ذرية كبيرة بقوة « ٨٠ » مليار فولت في مطلق الجزيئيات بالمركز الاوروبي لابحاث الذرة .

ويتوقع ان يفتح الاكتشاف الجديد في هذا المجال افاقا واسعة امام العلم والحضارة مثلما فتح اكتشاف ماكسويل في القرن التاسع عشر مرحلة جديدة في توحيده بين الكهرباء والمغناطيس وتوصله الى الكهرو مغناطيسية .

٣،٢٥ مليون عاطل عن العمل فى بريطانيا !

● لندن ـ اعلنت وزارة العمل في بريطانيا ان ١٢٨ الف عامل جديد قد فصلوا من العمل خلال شهر كانون الثاني ١٩٨٣ ، وبهذا بلغ عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا ، حسب الاحصائيات الرسمية ٣،٢٥ مليون عامل وعاملة ، الا ان الاتحاد العام للنقابات في بريطانيا يقدر ان هنالك في البلاد ٣،٥ مليون عاطل عن العمل ، أي حوالي ١٤٪ من قوة العمل العامة في البلاد ، وهذه هي اعلى نسبة للبطالة في كل تاريخها !!.

بمناسبة مرور ٥٠ عاما على إستيلاء هتلر على السلطة

اتحاد النقابات العالمى يقول : « لن يتكرر ذلك ابدا »

● براغ ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي في نهاية الشهر الماضي البلاغ الصحفي التالي :

صادف يوم ٣٠ يناير / كانون الثاني ذكرى اليمة لاستيلاء هتلر وجماعته الفاشية على السلطة في المانيا قبل ٥٠ عاما مضت . وقد كانت النقابات الالمانية من بين الضحايا الاولى للقمع الفاشي وكان الهجوم على العمال والنقابات بداية لايشع ديكتاتورية فاشية ولمعسكرات الاعتقال والابادة والعدوان وعمليات الغزو التي ادت الى مجزرة الحرب العالمية الثانية .

ويحيي اتحاد النقابات العالمي ذكرى الملايين من الاشخاص الذين سقطوا في معترك النضال العالمي الواسع النطاق ضد الفاشية ، ويحيي ذكرى المقاتلين ضد الفاشية ومن اجل صيانة حقوق الانسان والحريات الدمقراطية وفي المقام الاول السلم في انحاء المعمورة .

ان تاسيس اتحاد النقابات العالمي في عام ١٩٤٥ على يد القوى التي قادت الوحدة المناهضة للامبريالية كان في حد ذاته يرمي الى الاستفادة من قوة الطبقة العاملة العالمية ليطلن في وجه الفاشية والحرب : « لن تكرر ذلك ابدا » . واتحاد النقابات العالمي الحريص على هذا التراث يحيي كل اولئك الذين يتصدون الفاشية والحرب ويناضلون ضدهما بعد مضي نصف قرن على يوم ٣٠ يناير / كانون الثاني ١٩٣٣ .

ويحيي اتحاد النقابات العالمي بحرارة الرجال والنساء الذين يقيمون التجمعات المعادية للفاشية والمظاهرات في اوروبا وفي كل مكان للاحتفال بهذه المناسبة ويؤكدون من جديد تصميمهم على النضال ضد عناصر الفاشية الجديدة التي لم تستوعب عبر التاريخ .

ويتعين على هذه التجمعات ان تنبه النقابات وجميع الشغيلة الى الخطر الكامن اليوم في سباق التسلح المستمر الذي يشجعه المجمع العسكري ـ الصناعي فهو يهدد بشكل خطير السلم العالمي ويفتح الطريق امام المساندة المكشوفة للانظمة الفاشية والعنصرية وللديكتاتوريات الفاشية كما هو الحال في اسرائيل وجنوب افريقيا وتشيلي وغيرها . وتعبر هذه التجمعات ضد الفاشية والحرب عن تواصل التحركات والتظاهرات الجماهيرية من اجل السلم وضد خطر الحرب ، ومن اجل العمالة لا القنابل ، ومن اجل التعاون الاقتصادي الدولي لصالح التنمية الاجتماعية .

لقد اضحت وحدة عمل جميع القوى الدمقراطية والتقدمية ضرورية اكثر من اي وقت مضى لان الدوائر الرجعية الحاكمة في العديد من البلدان تشجع الجماعات الفاشية الجديدة وتبعث نشاطها من جديد لكي تهاجم الحركة النقابية والدمقراطية في الوقت الذي تتدهور فيه الازمة الراسمالية .

وبهذه المناسبة يعلن اتحاد النقابات العالمي عن التزامه بالكفاح دون كلل من اجل تصعيد التحركات الموحدة والتقدم بها الى الامام وسط الحركة النقابية الدولية ومن اجل وحدة جميع القوى التقدمية التي تلتزم جانب السلم والدمقراطية والحريات المدنية ، ومن اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

تشكيل جبهة موحدة للقوى الوطنية ـ الدمقراطية فى العراق

● دمشق ـ اذاعت وكالات الانباء يوم الاثنين الماضي ان كل الاحزاب والتنظيمات الوطنية والدمقراطية في العراق ، العربية والكردية ، قد قررت اقامة جبهة وطنية دمقراطية موحدة تستهدف اسقاط النظام الفاشي لصدام حسين ووقف الحرب العراقية ـ الايرانية والمساهمة الفعالة للعراق في توحيد الصف العربي ضد الاستعمار والاحتلال الاسرائيلي وتضامنا مع النضال الباسل للشعبين الفلسطيني واللبناني . وأكد البيان الهام ان الفصائل المكونة للجبهة تترك مسالة طبيعة النظام السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي في العراق بعد اسقاط طغمة صدام حسين ، للشعب العراقي ليقرر فيها في استفتاء دمقراطي وانتخابات حرة .

واعلن البيان ان الحزب الشيوعي العراقي والجناح اليساري السري من حزب البعث وحركة القوميين العرب ومنظمة العمل الاشتراكي والحركة الوحدوية العربية والحزب الدمقراطي الكردستاني وعددا آخر من التنظيمات قد انخرطت في الجبهة ، وان المجال يترك مفتوحا « للتيار الاسلامي » الانضمام اليها .

برقيات معنونة

يعزم الذئب على بيته !

●● بيروت ـ زعم كاظم الخليل ، النائب الشيعي عن منطقة صور ونائب رئيس الحزب الوطني الليبرالي الذي يتزعمه كميل شمعون ، بان السبيل الوحيد لانقاذ لبنان من الازمة هو عقد ميثاق مع الولايات المتحدة يضمن سيادة لبنان واستقلاله ! واضاف كاظم الخليل في تصريحات نشرتها الصحف يوم الاثنين الماضي ان مشاركة الولايات المتحدة في المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية ستصبح مشاركة حقيقية واكثر فاعلية مما هي عليه الآن .

ملاعب الصبا والعجوز المتصابية

●● لندن ـ استقبل طلبة جامعة اوكسفورد ، اكبر جامعة في بريطانيا ، رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر بشعارات منددة بسياستها . واحتج المتظاهرون على المخططات العسكرية لحزب المحافظين وتقليص الاعتمادات المخصصة لتحديث الجامعات . وكانت تاتشر قد وصلت الى المدينة الجامعية لزيارة الكلية التي درست فيها في حينه .

الملك المغربي تغدى بجنراله

●● مدريد ـ اكدت صحيفة « الفايس » الاسبانية في برقية لها من الجزائر ، يوم الاثنين الماضي ، ان الجنرال المغربي احمد الدليمي الذي لقي مصرعه يوم ٢٥-١-٨٣ في حادث سيارة في مراكش كان يعد لانقلاب في المغرب ضد الملك الحسن الثاني . وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر موثوق بها للغاية ان الجنرال الدليمي كان يشترك في مخطط لاقرار نظام عسكري في المغرب بدلا من الملكية . واضافت الصحيفة ان المخابرات الامريكية هي التي اطلعت الملك الحسن الثاني على هذا المخطط .

دللوني مالكم غيري !

●● بيروت ـ عن « النداء » ـ آخر صرعة هي استصراخ عدد من النواب ترحيبا بفيليب حبيب كلما اطلت طائرته في اتجاه الشرق الاوسط . والمقصود هو «الطائرة المدنية» التي تنقل المبعوث الامريكي . اما طائرات حبيب الحربية فقد قامت بالوف الزيارات وطيلة ثمانين يوما وابادت عشرات الوف المنازل دون ان يقوم حضرات النواب بواجبهم في استقبالها والتهليل والتغزل بها . اذ انهم وعدوا « حبيبهم » بان لا يكرروا الغلطة بعد اليوم ! اما الحبيب فقد عرف « نوابه » فتدلل !

شم الهوا أم كل هوا ؟

●● القاهرة ـ ذكرت صحيفة « الاهرام » ، يوم الاثنين الماضي ، انه يعقد في القاهرة خلال الفترة من ١٠ ـ ١٢ الحالي مؤتمر للسياحة الاقليمية العربية يشترك فيه ممثلو شركات ووكالات السفر والسياحة وخبراء السياحة في الدول العربية . وادعى وزير السياحة والطيران المدني المصري بان هذا المؤتمر يهدف الى تدعيم التعاون في مختلف مجالات العمل السياحي بين مصر والدول العربية والقضاء على العقبات التي تواجه السياح العرب في مصر .

عميل ومشارط ؟ !

●● جنوب لبنان ـ قال العميل سعد حداد انه في حال عدم قيام السلطات اللبنانية بتحسين الخدمات الاساسية في جنوب لبنان وخاصة فيما يتعلق بشبكتي المياه والكهرباء والطرق فانه سيتوجه بطلب الى اسرائيل لمساعدة سكان جنوب لبنان في هذه المجالات .

التقرير الذى لم تكتبه ـ بقية

الزكية في لبنان اذا أرادت أن تكفر عن ذنوبها اليوم ، ان تقوم بخطوة جريئة فتحسم الامر وتنضم الى القوى المطالبة باسقاط حكومة الجرائم وسياسة الجرائم وتقف بدون تردد أو تحفظ الى جانب قوى السلام العادل القائم على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . فلا يكفي الاسترخاء في البيت والشعور بالرضى من نتائج لجنة التحقيق . فالجريمة لا تزال مستمرة . والمعركة لتصفيتها يجب أن تستمر وتتصاعد . وهذا هو أقل ما يمكن أن يفعله كل من وخزه ضميره من صراخ ضحايا صبرا وشاتيلا . وهذا هو المحك الحقيقي للنوايا السلمية لكل أصحاب الضمير .

أما نحن ، الجزء الحي الباقي في وطنه من الشعب العربي الفلسطيني ورفاقنا وحلفاؤنا من القوى الدمقراطية اليهودية ، فان نتائج لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا بالنسبة لنا هي دليل جديد على صحة طريقنا وتأكيد جديد لموقفنا المعادي مبدئيا ومن أول لحظة للحرب العدوانية على لبنان وأهدافها والمعادي لكل السياسة التي أنبتت هذه الحرب ومجازرها . واذا كان لنا ما نقوله في هذه الايام فاننا نقول لكل أولئك الحريصين على مستقبل الشعبين السلمي عربا ويهود » : ليعرفوا اليوم وزنهم جيدا وليلقوا بكل ثقلهم في المعركة لاسقاط حكومة الليكود وسياستها السائدة أيضا في مباده المراخ وذلك من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

جبهة الناصرة الدمقراطية تضع خطـة عمـل للسنـة المقبلـة ، علـى الصعيدين الشعبى والبلدى

* مكتب جبهـة الناصرة الدمقراطية يؤكـد : الوحدة الراسخة لمواطنى الناصرة والانجازات البلدية فى مختلف المجالات هى سجلنا الذى نعتز به ومصـدر ثقتنـا بدعم الناصـرة لجبهتهـا * الجبهـة تدعـو الى أوسـع مشاركـة فى مؤتمـر الدفـاع عن الاراضى فى شفـاعمرو ٢٦–٢–٨٣ *

● الناصرة — لمراسلنا : عقد مكتب جبهة الناصـرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الجمعة ٤–٢–٨٣ ، باشتراك الكتلة الجبهويـة فى بلدية الناصرة ، حيـث ناقش تقرير السكرتاريـة ويتضمن تصورا شامـلا للتجربة الجبهوية والعمـل البلدى فى السنوات الثلاث الماضية وخطة عمل للجبهة للمرحلة المقبلة .

وقـد ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة ، المهندس وليد الحاج وقدم بيان السكرتارية النائب توفيق زيـاد عضو السكرتارية ورئيس البلديـة . وقرر الاجتماع التجند الكامل لمؤتمـر الدفاع عن الاراضى الذى سيعقـد فى شفاعمرو يوم السبت ٢٦–٢–٨٣ .

● ترسيخ الوحدة الجبهوية وتطوير الانجازات البلدية

وقد اكد البيان ان الدورة الثانيـة من عهد الجبهة فى بلدية الناصرة كانت تطويرا متسارعا للتجربة والانجـازات الـدورة الاولى . وبرز هـذا فى مجالين : صيانة الوحـدة الشعبيـة للمواطنـين وزيادة وتيرة العمـل البلدى ، ففى المجال الاول أكـدت تجربة الحياة اليومية ، وخصوصـا الازمات ، عمق التفاف الجماهير فى وحدة وطنية راسخة وفى تأييد الجبهة. وبرز هذا فى افشال المحاولات اللئيمة المتكررة للسلطة لتغذية حساسيـات طائفية ، وفى رفض سياسة الخنـق المالى ، من كل الشعب ، وفى الوقفة البطولية للناصرة فى اضراب الثلاثـين من آذار ١٩٨٢ واضـراب صبـرا وشاتيلا فى ٢٢–٩–٨٢ . كذلك بـرز الدور القيـادى لجبهة الناصـرة الدمقراطية والبلدية الجبهويـة فى صيانة وحدة اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، رغـم كل دسائس التمزيق والتفرقة ، وفى رفع معركـة السلطات المحلية من اجل المسـاواة الى مرحلة اعلى . ان الناصرة ، فى ظل عهد الجبهة تحولت الى قلعـة الوحدة الوطنية الدمقراطية لشعبنـا كله وملتقاه الطبيعى فى كل المناسبات. واشار البيان الى النشـاط التخريبى للزمرة المرتدة ، المعادية للجبهـة ، والتى تسمى نفسهـا « الحركـة التقدمية » فقال : لقد ارادت السلطة الظالمة ، ان تكون الفعلة الارتداديـة التخريبية لهذه الزمرة منبحة للجبهة اطارا وطريقا . لقد حلمت السلطـة ان يؤدى سقوط المتساقطين الى ضرب الجبهة ، ولكن الذى حدث ، فعلا ، هو توطيد وحدة الجبهـة وتعميـق الالتفاف الشعبى حولها ، ولم يلبث البالون الملون للمنشقين ان يهبط ذابلا وتنفس . ان هذه المجموعة قد انشقت واقامت اطارها على ارضيـة كامـب ديفيد واثاره السلبية على الساحـة العربية العامة وفى بلادنا ، اى انهـم توهموا ان المناخ السياسى العـام مناسب لقطـف الراس — للارتـداد والتطاول على الوحدة الجبهويـة . وقال : كل افتراءاتهـم واكاذيبهـم وتطاولاتهم الشخصية لن نرد عليهـا بالاسلوب نفسه ، بل سنشرح للناس ، بعمـق ومسؤوليـة ، معنى الجبهـة وانجازاتنا وحاجتنـا الى الوحـدة الشعبية وسنحارب الارضيـة التى نبت عليها هذه الزمرة — السياسـة الاحتلالية العنصرية للسلطـة التى تحـاول ان توهمنا ان القضيـة الفلسطينية قد انتهت وانه ما بقى امام عرب هذه البلاد سوى المصالحـة مع السياسة العنصرية الظالمة .

في الانجازات :

* الوصول الى الاحياء البعيدة ، اطراف المدينة ، بانجازات عينيـة فى مختلف المجـالات ، الشـوارع ، المدارس ، خطوط الميـاه ، خطـوط المجارى ، الخدمات الصحية وغيرها .

* سقف خزان المياه الذى حلمـت به الناصرة سنـوات قبـل صعـود الجبهة الى ادارة البلديـة ، اذ ان الخزان المكشوف لسنين طويلة كـان سببا فى مشاكل صحية .

* قفزة هامة فى مجال بناء المدارس الجديدة واصلاح المدارس القائمـة وتطوير الخدمات التعليمية تطويـرا اساسيا ، فقد اقيم جناح جديـد فى مدرسة « اورط » وروضة اطفـال فى المشتلة بحى الروم ، (ومؤخـرا حصلت البلدية على مصادقـة لاقـامة مدرسة كاملة فى هذا الحى) ومدرسة فى الحى الغربى ومدرسة فى حـى الصفافرة كما اقيم جناح جديـد (مكتبة ومختبرات) فى الثـانوية البلدية وجرى ترميم واضافةطـابق للمدرسة د فى مركز المدينة وجناحجديد فى المدرسة الاعدادية ب ، خلـف دار مجلس العمال .

* استمرت عملية مد خطوط المياه الجديدة ، كما استمرت عمليـة مـد خطوط المجارى فى عدد من الاحياء .

* بالمعـارك المتواصلة وبالمطالبة المثابرة جرى شراء آليات اساسيـة جديدة لقسم الصحة .

وجاء فى البيان : اننا لا نزالبعيدين جدا عن الرضى فنحن نريد ان نعمل اكثر ، ان نخدم مدينتنا بشكل اسرع وافضل ، ولكن اساس كل المشـاكل هو الميزانية الهزيلة ، ونحن نحارب، سنويا ، شعبنا وقضايانا للحصـول على حقوقنا . ومؤخرا ، بفضـل معاركنا قررت وزارة الداخلية زيـادة ميزانية السنة المقبلة زيادة واقعيـة بنسبة ١٠٪ وزيادة ميزانيـات التطوير للوسط العربى زيادة واقعية بمعدل ١٢٠٪ ، أى انه بينما كانت ميزانية التطوير للوسط العربىفىالسنة الماضية (٨٠) مليون شاقل ستكـون فى السنـة المقبلة (٣٦٠) مليـون شاقل . وهـذا الامر تحقـق ليس بالتذلل والاستجداء من السلطة ، بل بفضل المعركة الموحدة للسلطاتالمحلية التى كان للناصرة فيها دور مركـزي مبادر وفعال .

● تصور الجبهـة لتكتيـك السلطة فى المرحلة المقبلة

واكد بيان سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ان من التوقع ان تـزيد السلطة الظالمة فى السنة القادمـة ، سنة الانتخابات ، من مضايقاتهـا السياسية والاستفزازية ضد شعـب الناصرة وبلديتـه ، من المتـوقع ان تستخدم الاوساط الحاكمة سـلاح الحصار المالى كعنصر مكمل لسـلاح الارهاب والتخريب السياسي ، كمـا ان السلطة ستنزل ضربة باعوانهـا التقليديين، مؤيدي التجمع والليكود، وستقدم دعما بهذا الشكـل او ذاك لادعياء « التقدمية » . ولكن ثبـت خلال كل السنوات السبع الماضيـة ان الجبهة لم تكن ظاهرة عابرة ، لـم تكن نزوة عاطفية ، حماسية ، بـل كانت الاطار الحتمى لوحدة كلالسكان من اجل مصلحة الناصرة ومصلحـة شعبنا ، عبرت عن مطـامح ومصالح العمال والتجار والحرفين والمثقفين والطلاب والشبـاب ، وكـل الصراخ والافتراء من الخصوم لا يطمس هذه الحقيقة الساطعـة كالشمس . ولا شـك ان التحـديات والصعوبـات والمكـائد السلطوية تعمق الحاجـة الموضوعيـة لصيانـة الجبهة وتوطيدها وزيادة نشاطهـا . واذا كانت سلبيات الوضع السياسي العام تـدفع القلـة الى اللامبالاة السياسية، فان هذا الوضع بالذات، وتفجر الغضب المقـدس لشعبنـا ، تدفع الى ساحة النضال الجبهوي ، الوطني ، فئـات لم تكن فعـالة فى السابق .

● الجبهة — من الناس ، بين الناس وفى خدمة الناس

وتضمن برنامج عمل الجبهة للمرحلة المقبلة خطة عمل تفصيلية تركز علـى تنشيط الهيئات الجبهوية فى عمـل يومي وزيادة عطاء كل جبهوي فى اطـار العمل العام ، وزيادة المبادرة للاطراف الاربعة المكونةللجبهة ، وتعميق المبادرة لتحريك الجمهور دفاعا عن حقـوقه اليومية والعامة . كذلك اكد البرنامج على اهمية استكمال بناء الاطـارات الجبهوية فى الاحياء من كل الجبهويين وعلى اساس برنامج الجبهة العـام والقضايا العينية للاحياء . كـذلك جرى التاكيد على التحضير المبكر لمخيم العمل التطوعى الثامن صيفهذاالعام مع تخطيط دقيق للمشاريع الضروريـة للمدينة ، كما تقرر عقد مؤتمر لجبهة الناصرة الدمقراطية يدرس ويلخص تجربة العمل الجبهوي خلال السنوات السبع الماضية ، تعميقا للتجربة مـن اجل الانطلاق ، بوعي وتصميم اشـد لترسيخ الدور القيـادى للناصرة فى كل معارك شعبنا .

وقد جرى نقاش هام من اعضـاء مكتب الجبهة والكتلة الجبهويـة فى البلديـة تضمـن اغناء وتطويرا لاقتراحات السكرتارية . وتقرر نقـل هذا البحث لمجلس الجبهة وطرحـه امام الجماهير فى اجتماعات ولقـاءات مفتوحة فى الاحياء . ■

● انجازات بلدية مباشرة

واكد بيان سكرتارية جبهة الناصره الدمقراطية ، انه رغـم الحصـار المالى المستمر ، فقد تحققت انجازات عامة . وهذا الحصار ليس سببه ان البلدية « تقاطع » الوزارات كما تزعم زمرة « الحركة التقدمية » بل سببـه السياسة الرسمية المميزة بالتمييـز القومى ضد كل السلطـات المحليـة العربية . وعدد البيان الملامح الرئيسية

الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا :

لنصعد النضال من اجـل المسـاواة فى الحقـوق

* تحيـات حـارة لـ « الاتحـاد » ، ولنعمـل علـى زيـادة المشتركـين فيهـا *

● عكا — لمراسلنا — عقـد يوم السبت (٥–٢) اجتمـاع موسع لنشيطي الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا . واستمع المجتمعون الى بيـان سياسي القاه عضو اللجنة المركزيـة للحزب الرفيق زاهي كركبي . وقـدم سكرتير الشبيبة فى المنطقـة الرفيق زياد موسى البيان التنظيمي . وجرى نقاش حيوي وبناء ركز فيه المناقشون على ضرورة تشديد الكفاح والعمل على زيادة مبيع صحف ومطبوعات الحزب والشبيبة وزيادة العضوية فى صفوف الشبيبة الشيوعية فى المنطقة .

واستمـع المجتمعـون الى بعض الاحظات قدمهاعضو المكتب السياسي سكرتير منطقة عكا الحزبية الرفيـق جمال موسى وعضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية مريد فريد .

واتخذ الاجتماع القرارات المستنكرة للحرب والاحتلال الاسرائيلي فى لبنـان والاعتداءات على الشعب الفلسطيني والوطنيين اللبنانيين. وطالب الاجتماع بانسحـاب القـوات الاسرائيلية فورا من لبنـان .

وحيى الاجتماع نضال الجماهير العربية وقوى السلام فى اسرائيـل ضد الاحتلال ومن اجل وقف الاستيطان فى المناطق المحتلة ومن اجل اقـامة الدولة الفلسطينية المستقلة فىالضفة والقطاع بقيادة م.ت.ف الى جانـب اسرائيل .

واستنكر الاجتماع بشدة مصـادرة الاراضى العربية والاجـراءات غـير الدمقراطية ضد المجالس المحليـة العربية . ودعا الى تصعيد الكفـاح ضد هذه الممارسات التعسفية .

واكد الاجتماع على ضرورة رص صفوف الشبان فى النضال ضـد التمييز والاضطهاد ومن اجل الحق فى العمل والعلم والثقافة والرياضـة بمساواة تامة .

وحيى الاجتماع صحيفة الحـزب « الاتحاد » واكد على ضرورة بذل كل الجهود من اجل توسيع مباعها وزيادة عدد المشتركين فى « الاتحاد » اليومية.

وشجب الاجتماع القوانين العنصرية الموجهة ضد الجماهير العربية مثـل قانون « قصـاب » وغيره ودعـا الى العمل الجاد فى جميع المدارسالثانوية فى المنطقة لانجاح مؤتمر الطـلاب يوم ٢٦–٢ .

واعلن الاجتماع عن تأييده للجهـود الهامة المبذولة لاقامة رابطـة المسرح العربى فى اسرائيل .

الوفد الطلابى العربى — اليهودى يعـود الـى البـلاد

الوفـد يحمـل تحيـات التقديـر والاعجاب الى قـوى السـلام والدمقراطيـة فى اسرائيـل

● عشرة اتحادات طلابية بريطانية ترسل برقيات احتجاج الى وزير المعـارف على مقررات لجنة قصاب العنصرية ● سلطـات « الامـن » تصـادر المنشـورات ●

● تل ابيب — لمراسلنا الخـاص بشؤون الطلاب — عاد الى البـلاد يوم الاحد المـاضى ، الوفد الطلابى اليهودى العربى المؤلف من محمـد بركة ونوعام كامينار بعد ان قـام بجولة فىالجامعات البريطانية استمرت اسبوعين . وشملت لقاءات مع عشرة اتحادات طلابية ومع جماهير الطلاب فى لقاءات مفتوحة .

وقد اكد الوفد فى جميع اللقاءات التى شارك فيها على النضال الذى تخوضه منظمة كامبوس الدمقراطيـة والاتحاد القطرى للطلاب الجامعيـين العرب ضد سياسة التميز المنهجيـة تجاه الطلاب العرب وتحدث عـن الاوضاع فى الجامعات الاسرائيلية وعن مشاركة الطلبـة الدمقراطيين اليهـود والعرب فى نشاطات لجنة مناهضـة الحرب فى لبنان ولجنة التضامن مـع جامعة بر زيت ومجموعة « يوجـد حـد » . وقد اكد الوفد على ضرورة تصعيد النضالّ ضد خطر اطالة أمـد الاحتلال فى لبنان والمناطق العربيـة المحتلة ومن اجل اقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وقد قوبل نشاط الوفد باهتمام بالغ من الطلاب الانجليز وساهمت زيارته فى تعميق عزلة العناصر الصهيونيـة والمتعاطفة مع سياسة حكـام اسرائيل .

وكانت الاتحادات الطلابيةفىجامعات وست بانك لندن،ووريك، اوكسفورد، مـانشستر ، لانكستر ، شفيلـد ، ليدس ، يورك ، درهام ، قد بعثـت برسائل الى وزير المعارف الاسرائيلى احتجت فيها على مقررات لجنـة قصاب . وطالبت بالغائها . كمـا بعثت المجموعة الاشتراكية اليهودية فى كل من لنـدن ومانشستر برسائل مماثلة .

وحمل الوفد الطلابى العائد تحيات التقدير والاعجاب الى قوى السـلام والدمقراطية فى اسرائيل خصوصـا تحيات الطلبة الفلسطينين والعراقيين فى جامعات بريطانيا المختلفة .

ويذكر ان سلطات « الامـن » فى المطار قامت بمصادرة المنشورات التى حملها الوفد من البلاد وكذلـك المنشورات التى عادوا بها مـن الخارج .

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع عرابة — اليوم الجمعة ٨٣/٢/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي الحزب يعقد اجتماع شعبي من اجل المطالبة بمحاكمة المجرمين بعـد صدور توصيات لجنة التحقيق فى صبرا وشاتيلا . يتكلم : محمد عبري نصار وفضل نعامنة وعمر سعدي .

● فرع المغار — يوم السبت ١٩٨٣/٢/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء تقدم محاضره حول الازمة الاقتصادية العالمية فى الظروف الراهنة . يقدمها : احمـد سعـد .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء تقدم فى نادي الحزب محاضرة حـول « قوانين الديالكتيك وقضايا التطور فى عصرنا » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع طمرة — يوم الاثنين ١٩٨٣/٢/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب تقدم محاضرة حول : الازمة العامـة للراسماليـة فى المرحلـة الحاضرة . المحاضر : سليم القاسم .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عمومـا الى محاضرة حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة »

● شعب — يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٥٫٣٠ مسـاء فى نـادي الحزب . المحاضر : عوده بشارات .

● اكسال — يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق عاطف عبد الهادى . المحاضر : سامى غطاس .

● كوكب — يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحـاضر : ماجد ابو يونس .

● دير حنا — يوم الاثنين ٨٣/٢/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مسـاء فى نـادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

● يافة الناصرة — يوم الثلاثاء ٨٣/٢/١٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عادل شهاب

● المغار — يوم الاربعاء ٨٣/٢/١٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نـادي الحزب . المحاضر : توفيق كناعنة .

● الرينة — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نـادي الحزب . المحاضر : عادل شهاب

● شفاعمرو — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نـادي الحزب . المحاضر : عودة بشارات .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عمومـا لحضور محاضرة حول : « الوضع الاقتصادي فى اسرائيل، الازمـة والمخرج »

● كفر كنا — يوم الاثنين ٨٣/٢/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نـادى الحزب . المحاضر : سهيل ذياب .

● عيلوط — يوم الثلاثاء ٨٣/٢/١٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نـادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

● كفر مندا — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● طمرة — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نـادي الحزب . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● عبلين — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نـادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة التثقيف — منطقة عكـا

ايها الشباب والطلاب والعمال . ندعوكم لحضور المحاضرة الهامة حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » فى الاماكن التاليـة :

● فرع دنون — اليوم الجمعة ٨٣/٢/١١ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى بيت كاسترو داوود . يقدمها : انور داوود .

● فرع مجد الكروم — يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يقدمها : عز الدين خلايلة .

● فرع كفر ياسيف ، ابو سنان — يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » . يقدمها : يوسف شحادة .

● فرع البعنة ، دير الاسد — يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت حنا ابراهيم . يقدمها : حنا ابراهيم .

● فرع البقيعة — يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٤٫٠٠ بعـد الظهر فى نادى الحزب . يقدمها عزات سلامة .

● فرع عكا — يوم الثلاثاء ٨٣/٢/١٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نـادي « الاخوة » . يقدمها : محمود ابو شـب .

● فرع تحف — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق جميل عبد الكريم . يقدمها : سهيل كيوان .

تعـازينـا

● الى زوجة وعائلة مرعي شما بوفاة المرحوم مرعي شما .

● والى الرفيق وليد مجدوب واخوته وجميع افراد العائلة بوفـاة الوالـد .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — كفر ياسيف ، ابو سنان

● الى الاسـاذ وديع جبالي والى رفاقنا واصدقائنا وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل (ابو وديع) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الصديق محمد الطيبي واحمد ويوسف وعموم افراد العائلـة بوفاة والدتكم الفاضلة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

●● وفـاة حاج فاضل

توفي الحاج عبد الغني حاج يحيى بعد مرض عضال لم يمهله طويلا عن عمر يناهز الثمانين . وقد امضى عمره محبوبا وفاضلا فى عمل الخير والورع والتقوى. فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة يتقدمون الى صديقنا العزيز ابا حاتم والى اولاده واخوانه واخواته وعموم افراد العائلة باحر تعازيهم القلبية . الهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب تحتج على تصرفات رئيس منظمة الطلاب وتؤكد عدم شرعيتها

* حركـة المحـاضرين التقدميـين « فـوروم » تتضـامن مـع الطـلاب العـرب *

● تل أبيب — لمراسلنا الطلابي — بعثت لجنة الطلاب العرب فى جامعـة تل ابيب ، مؤخرا ، بمذكرة الى لجنة المناسبات فى الجامعة احتجت فيهـا على تصرفات رئيس منظمة الطـلاب العامة فى الجامعة التى تتنافى مـع ابسط الحقوق الدمقراطية .

وارسلت مذكرات مماثلة الى كـل من رئيس الجامعة ، البروفيسـور بن شاحر ، وعميدهـا ، البروفيسور دينشتاين ، ونائب عميد الجامعـة البروفيسور هـورون ، والى رئيس منظمة الطلاب العامة ونائبته والـى حركة المحاضرين الدمقراطيين «فوروم» وحركة كامبوس والى جميع المحاضرين فى الجامعة اعربت فيها عن احتجاجها الشديد على المس بحق جمهور الطلبة فى انتخاب ممثليهم فى نطاق القانـون الامر الذي شكل حلقة فى سلسلـة الخطوات غير الدمقراطية التى اتخذها رئيس منظمة الطلاب العامة اهـارون شلدش ضد جمهور الطلاب العـرب فى الجامعة خلال فترة السنتين مـن تسلمه منصبه .

وطالبت اللجنة فى مذكرتها المسؤولين بالعمل بكل الطرق المتعارف عليهـا فى هيئات ومؤسسات الجامعة من اجل الحفاظ على حريـة التنظيم والتعبير لكل الطـلاب فى الجـامعة خصوصا الطلاب العرب .

وكانت اللجنة قد سردت فى مذكرتها وقائع وحقائق عن عملية التملص التى قام بها رئيس منظمة الطلاب العـامة ورفضه الموافقة على اجراء الانتخابات التى جرت بتاريخ (١١–١) فى نطـاق الحرم الجامعي مما اضطر الطـلاب العرب الى اجراء عملية الاقتراع على قارعة الطريق المجاورة للجامعة .

هذا وتلقت لجنة الطلاب العـرب رسالة من حركة المحاضرين التقدميين « فوروم » اكدت فيها على احتجاجهـا على التصرف المذكور وتضامنهـا مـع اللجنة وحقها فى التنظيم كاي فئـة اخرى فى الجامعة .

أبنـاء الطائفة الدرزيـة فى البرازيل يثمنون نشاط لجنة المبـادرة الدرزيـة

● عكا — لمراسـل خاص — تلقـت لجنة المبادرة الدرزية تحية من ابناء الطائفة الدرزية فى البرازيل تثمـن نشاطها وتتمنى لها النجاح فى بلـوغ « الهدف السامي الذي تنشده » .

وقد ارفقت هذه التحية برسالـة وجههـا رئيس البيت الـدرزي البرازيلي ، سماح الاعور ، وامـين سر البيت ، رفيق الشعار الى نـور عامر ، احد قادة لجنة المبادرة وجاء فيها : « نشكركم على اهتمامكم بنـا وعلى ما تقومون به من توعية واعـلام. تحياتنا الى افرادلجنة المبادرةالدرزية الحرة مع تمنياتنا بنجاحها فى بلـوغ الهدف السامي الذي تنشده » .

فى يافة الناصرة
اقبـال جيـد على معرض الكتاب العربى

● يافة الناصرة — لمراسلنا — اختتم يوم الاربعاء الماضى (٢–٢–١٩٨٣) أسبوع الكتاب العربى الذى بادر اليه ونظمـه المركز الثقـافى فى قرية يافة الناصرة وذلك بعد انمددت فترة عرضه ثلاثة أيام اضافية حيث اقبل الاهالى والمدارس والمؤسسـات فى القرية وخارجها على شراء الكتب الادبية والسياسية .

وكان المعرض قد افتتح يوم الثلاثاء الماضى ٢٥–١–٨٣ بحضور الرفيـق اسعـد يوسف كنـانه رئيس المجلس المحلى والعديد من الشبان والشابات واعضاء المركز الثقافى . ويأتى هذا الاسبوع تتويجا لشهر الثقافة الـذى كان المركز الثقافى قد اعلن عنه .

وقد عقدت فى اطار شهر الثقافة هذا الذى بدا فى كانون الثانى المـاضى امسية شعرية شارك فيها الشـاعر مصطفى مراد بقراءات شعرية مـن انتاجه والقى فيها عضو سكرتاريـا المركز بسام خليلة قراءات شعريـة للشاعر عدوان على الصالح . كذلك نظم فى منتصف الشهر المنصرم لقـاء مع الشاعر شكيب جهشان الـذى حاضر عن الثورة فى الشعر الجاهلى والشعر الحديث والقى عددا مـن قصائده .

وفى حديث لمراسلنا قال الاخ على على الصالح سكرتير المركز الثقافى . ان نجاح المعرض فاق كل توقـع . واضاف ان المركز يتعهد اعتمادا على تجارب جماهير القرية بتكثيفالنشاطات الادبية والاجتماعية وذلك من اجـل تلبية حاجـات وتطلعات جماهـيرنا . وقال : اود هنا ومن على صفحـات « الاتحـاد » ان أشكر اهالى يـافة الناصرة والمؤسسات والمدارس وكـل من ساهم فى انجاح هذا الاسبوع .

المجلس المحلى فى الطيبة يحتج علـى قانون « قصاب » العنصرى

● الطيبة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي فى الطيبة فى جلسته العادية يوم ١–٢ توصيات لجنة الاعتراضات والاعفاءات . كما اقر شعار المجلس من اجل ارسـاله الىوزارة الداخلية للموافقة عليه .

واطلع المجلس على ميزانية فريـق هبوعيل لكرة القدم فى القرية وتبـين انه صرف حتى الان من ميزانية ١٩٨٢ مبلغ مليونين و ٢٩٠ الف شيكـل من اصل ٣٫٣ الاف شاقل دفعـت على ثمانية اقساط بينما تعهـدت الهستدروت بدفع ١٠٠ الف شيكل لم يعرف بعد اذا كان قد صرف هـذا المبلغ .

ومن المعروف ان المجلس يساهم فى تصليح الملعب الحالى وباشر العمـل على اقامة قرية رياضية بالاضـافة الى تحمله مصاريف سيارات نقـل فريقي الشبيبة وهبوعيل الطيبة مـن والى الملاعب واجرة الملعب .

وعلم مراسلنا ان المجلس سيتقـدم بمناقصة لبناء المدرسة الثـانوية الشاملة .

واعلن اعضاء المجلس ورئيسه عـن تاييدهم ومشاركتهم فى المؤتمر القطري احتجاجا على ضم اراضي ١٣ قريـة عربية فى الجليل الى نفـوذ مجلس مسغـاف الاقليمـى والمطالبـة بالغاء هذا القرار .

وقرا رئيس المجلس السيد عبـد اللطيف حبيب فقرات من قـانون « قصاب » العنصري المتعلق بتقديـم المنح والمساعدات لطلاب الجامعـات وقانون العائلات كثيرة الاولاد والـذي ميز بشكل فاضح بين المتنفعين اليهود والعرب من نصوص هذا القانون .

واحتج اعضاء المجلس بالاجمـاع على هذا القـانون وقرروا ارسـال برقيات الاحتجاج والمطالبة بتغيـيره الى السلطات المختصة .

الطلاب الدروز بحاجـة لمـن يعدهم للجامعات وليس للتجنيد !

هذه الايام يتعرض الطلاب العرب من ابناء الطائفة الدرزية الى عملية غسل دماغ مكثفة تقوم بها السلطات فى محـاولة لسحبهم الى الجندية فى الجيش الاسرائيلي الذي يرتكب الجرائم ضد ابناء شعبهم وابناء طائفتهم فى لبنـان .

ففي يوم الخميس الماضي اوقف طلاب الصفوف العليا فى المدارس الثانوية الدرزية عن الدراسة ونقلوا بالباصات (على حسابهم الخاص) الى احد مراكز الشبيبة فى عكا ليستمعوا الى محاضرات من كبار ضباط الجيش عن التجنيد وحلف الدم المزعوم . وقد تحدث فى هذا اللقاء قائد المنطقة الجنوبية حاييم ابرز والبريغادير جدعان عبـاس والبريغادير موشي شرير والبريغادير الفي . وكان كل حديثهم حول اهمية التجنيد وضرورة انخراط الشبان الدروز فى الخدمة الاجبارية . ويأتي ذلك فى فترة اصبح فيها الشبان الدروز يرفعون اصواتهم مدوية فى المحـاكم العسكرية ووحداتهم والسجون المعتمة : « نرفض الخدمة فى هذا الجيش الذي يستنكر العالم باسره جرائمه واعماله » . ويشهد على ذلك عشرات الشبان القابعين فى السجون والمئات الذين تلاحقهم اجهزة القمع بسبب رفضهم الخدمة القسرية .

لماذا اختاروا قائد المنطقة الجنوبية ليتحدث مع هؤلاء الطـلاب وليس قائد المنطقة الشمالية ؟ هل لان حاييم ابرز محذلق اكثر من امير دروري ؟

انني لا اعرف ولم اسمع هذا ولا ذاك ! ولكن ، يبدو انهم احضروا هذا « الالوف » لان دروري مشغول هذه الايام بدروز آخرين ، دروز الشوف الذين يتعرضون للقمع والقتل بالرصاص الاسرائيلي ، فباي وجه يستطيع ان يتحدث مع هؤلاء الطـلاب ؟

وباي وجه يستطيع دروري ان يقف امامهم وهو الذي اصدر الاوامر فى العام الماضي بفرض الحصار على قرى الجولان ، وقطع عن اطفالهم الحليب والغذاء والدواء ؟

لكن ، هذه السلطات ، يبدو انها غاطسة فى الغباء لدرجة انها لا تعرف ان هؤلاء الطلاب لا يفرقون بين دروري وابرز وايتان وشارون ، فكلهم يمثل السياسة نفسها وكلهم شركاء فى ارتكـاب الجريمة وكلهم ملطخة ايديهم بالدم . ومثل هذه اللقاءات لا تزيدهم الا اصرارا على رفض الخدمة العسكرية .

لكن ، الاغرب ، فى هذا اللقاء ، ليس تصرفات هذه السلطة بـل ادارات المدارس التي وافقت عليه وجعلت « المربين » (!!) يكتبون الاسئلة بانفسهم ويوزعونها على الطلاب ليقدموها بدورهم للمحاضرين . ولم يسمح لاي طالب بان يسال سؤالا من عنده ، من بنات افكاره او خوالج احاسيسه . هل هكذا هى التربية يا حضرات المربين ؟ واليكم بعض الاسئلة والاجوبة :

سال احد المربين على لسان احد الطلاب :

— لماذا لا يسمحون لنا بالخدمة فى سلاح الطيران ؟

ماجاب الالوف : قريبا ان شاء الله سيكون لكم طيرجيه !!

وسال احد المربين على لسان طالب آخر :

— لماذا لا يستطيع ان يكون درزي قائدا لاركان الجيش ؟

فاجاب الالوف : قبل ثلاثين عاما قال بن غوريون انمنى ان يصبح يمني قائدا لاركان الجيش . واليوم عندنا جنرال يمني . وانا اتمنى لكم ما تمناه بن غوريون لليمنيين .

هل عرفتم لماذا كتب المربون الاسئلة ؟

انهم يعرفون ان ما يشغل بال الطلاب ليس المناصب فى الجيش . ان ما يشغلهم هو مصير اخوانهم فى الشوف وشعبهم الفلسطيني فى المناطق المحتلة . ويشغلهم مصيرهم ومستقبلهم المهددان بالخطر بسبب الزامهم بالخدمة العسكرية . واذا كان المربون ومعهم هؤلاء البريغادرية يعتقدون انهم بذلك يفتحون « الشيبر » لكبت نقمة هؤلاء الطلاب فهم مخطئون . لان الانطباع الذى حمله الطلاب هو الاهم . وقد قالها احدهم على مسامع احدهم :

نظموا لنا لقاءاتمع رؤساء الجامعات وليس مع الجنرالات . نحن نريد ان نتعلم ولا نريدان نتحول الى مجرمين .

وبعد ان عاد الطلاب الى قراهم اتصل بي عدد منهم من اكثر من قرية وقالوا : اكتبوا عنهم ! انهم يعتقدون اننا اغبياء ! الا يكفي انهم خدعوا المدبدين من اباءنا طول الوقت ، فهم يريـدون ان « يمشوا الخديعة علينا » . ايديهم ملطخة بدماء شعبنا ويقفون ويتحدثون امامنا عن الاخلاص والكرامة .

هكذا عاد اكثر الطلاب ، اننا نعرف ماذا يريد هؤلاء الجنرالات من طلابنا ، ولكن نستغرب موقف المدراء والمربين الذين بدلا من ان يربوا طلابهم على الكرامة والاخلاص لشعبهم واهلهم ، فانهم يساهمون بعملية سحق شخصيات هؤلاء الطلاب وتقديمها ضحايا على مذبحة هؤلاء الحكام المجرمين !

لقد علمنا ، ان الوقاحة بسلطات الجيش وصلت لدرجـة انهم يستدعون الطلاب لمكتب التجنيد بواسطة ادارة المدرسة كما حدث فى دالية الكرمل . فقد طلب من ادارة المدرسة الثانوية ان تبلغ طالبا بان يذهب فورا الى مكتب التجنيد لاجراء فحوص طبية . والمدرسة نفذت هذه الاوامر ؟

هل هذا هو واجب المدرسة ؟

كذلك ، علمنا ان طلاب الصف الثاني عشر فى المدرسة اجبروا هذا الاسبوع على التوقف عن الدراسة اربعة ايام للخدمة فى احد معسكرات الجيش ! فماذا يجري فى هذه المدارس ؟ ان طلابنا يقادون الى مسلخ الاهانة وسحق الذات والكرامة القومية !

ان هذه المأساة ليست مأساة هؤلاء الشبان ولا الطائفة الدرزية وحسب ، انها قضية تهم شعبنا باسره وكل القوى التقدمية والوطنية . فافعلوا شيئا لاجلهم !!

(أبـو ايـاس)

تأجيل مؤتمر الدفاع عن الاراضي ٨٣/٢/٢٦
المؤتمر يعقد في شفاعمرو في قاعة البلدية

● شفاعمرو – تقرر في الاجتماع المشترك المنعقد في شفاعمرو ، امس الاول ، بين ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة التنسيق المتفرعة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تأجيل مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي كان مقررا عقده يوم الجمعة ١٩ – شباط الحالي الى ٢٦ منه . وسوف يعقد المؤتمر في شفاعمرو في القاعة العامة التابعة للبلدية ، الساعة ١١ صباحا .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية قررت اقامة لجنة تنسيق للتحضير المؤتمر المذكور بالاشتراك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وتتألف لجنة التنسيق هذه من السادة : الياس ليوس رئيس مجلس محلي معليا ، ومحمد مناع رئيس مجلس محلي مجد الكروم وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين .

اما الاسباب التي دفعت اللجنة التحضيرية الى تأجيل المؤتمر فهي :

١– الاجتماع المتوي عقده لرؤساء السلطات المحلية العربية الـ ١٧ المتضررة من قرار الوزير بتعيين منطقة نفوذ المجلس المنطقي مسجاف مع ممثلين من وزارة الداخلية وربما حاكم لواء الشمال .

وعلم مندوبنا ان رؤساء السلطات المحلية رفضوا اقتراحا يدعو الى الاجتماع بحاكم اللواء ، كل رئيس سلطة محلية بمفرده ، وطالبوا بان يكون الاجتماع مشتركا ، يضم جميع المجالس المتضررة من قرار الوزير .

٢– احتمال بحث قرار ضم الاراضي العربية لمجلس مسجاف في لجنة الداخلية بناء على تعهد قدمه ممثلون عن كتلة المعراخ في الكنيست التي يرئس ممثلها هذه اللجنة .

٣– انصراف الانظار في هذه الايام الى الاوضاع السياسية الداخلية وانشداد الراي العام الى نتائج لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا وما قد يتمخض عنه تقرير لجنة التحقيق من نتائج .

وقررت لجنة التحضير المشتركة اصدار الدعوة لهذا المؤتمر باسم اللجنتين : لجنة الاراضي ولجنة الرؤساء .

اما جدول ابحاث المؤتمر فسوف يتركز حول : ● مؤامرة سلخ ١٥٠ الف دونم من اراضي الجليل وضمها الى مجلس منطقي « مسجاف » ● المناطق المغلقة في الجليل والمثلث لاغراض التمرينات العسكرية والتي تستخدم في الوقت نفسه مناطق تهويد . ● قانون التحسينات المجحف بحق المالكين العرب والعمل على الغائه . ● مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية .

● خطوات عاجلة للسلطات المحلية

وعلم مندوبنا ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية – بعد مراجعات اجراها اعضاؤها مع حاكم لواء الشمال – تدعو المجالس المحلية العربية الى تقديم طلبات لضم البلوكات التي تقع في منطقة نفوذها اليها على ان تكون هذه الطلبات مرفقة بخرائط وذلك خلال اسبوعين من هذا التاريخ . وقد ابدى حاكم اللواء استعداده للنظر في هذه الطلبات . ولذلك – كما يقول المثل: لاحق العيار لباب الدار !

● اقامة منطرتين في الجليل

نشرت صحيفة « هآرتس » ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية قررت اقامة مستوطنتين في سيجف : منطرة « اسكار » قرب سخنين ونواة لمستوطنة جديدة قرب يودفات .

وصرح رئيس مجلس محلي سخنين السيد جمال طربيه ان سياسة تطويق القرية بالمستوطنات والمناطر هو محاولة لخنق هذه القرية العربية الكبيرة الصامدة التي تتعرض اراضيها للسلب .

اضراب انذاري (٤٨ ساعة) في موانيء حيفا وايلات واسدود

● حيفا – لمراسلنا النقابي – كان الاضراب عن العمل في موانيء حيفا وايلات واسدود شاملا ، يومي امس (الخميس) وامس الاول (الاربعاء) ، واكد التفاف العاملين حول لجانهم .

وقد اعلنت قيادة الاضراب المشتركة انه اذا لم تستجب ادارة مصلحة الموانيء لمطالبهم فانهم سيصعدون كفاحهم الى الاضراب المفتوح .

وكان عمال الموانيء قد طالبوا بتجديد اتفاقات العمل معهم لتحسين شروطهم .

● الاطباء

وكانت نقابة الاطباء قد قررت (٧–٢) اعلان الاضراب العام المفتوح لجميع الاطباء في البلاد (حوالي ١٠ الاف طبيب) وذلك احتجاجا على استهتار ادارات المستشفيات والحكومة بمطالبهم ورفضها دفع التعويضات المناسبة لهم عن تآكل اجورهم .

ويذكر ان الحكومة ابدت استعدادا لزيادة اجور الاطباء بنسبة ٢٢٪ . غير ان الاطباء يطالبون ، وبحق ، بزيادة اجورهم حسب النسبة التي يستحقونها للتعويض عن تآكل اجورهم . كما يطالب الاطباء باتخاذ اجراءات عملية لتحسين وضع الطب في البلاد .

● فصل ٣٨ عاملا

من جهة اخرى عاد عمال مصنع السيارات في اسدود الى عملهم هذا الاسبوع (بعد شهرين من التعطيل) وذلك على اثر التوصل الى اتفاق مع الادارة يقضي بفصل ٣٨ عاملا بدل ٦١ كانت الادارة قد طالبت بفصلهم .

في الجريمة – بقية

« صوت فلسطين » (٩–٢) انمسؤولا في ميليشيات حزب الكتائب امتنع عن التعليق على نتائج لجنة التحقيق الاسرائيلية . وقالت ان المسؤول الكتائبي قال ، ردا على ماقالته الاذاعة الاسرائيلية وهو ان ميليشيات الكتائب هي المسؤولة عن ارتكاب المذابح ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا: « ان الاسرائيليين لا يملكون الدليل على ذلك وعندما يملكون مثل هذا الدليل يمكن التعليق بعد ذلك » .

واضاف ان لجنة لبنانية لا تزال تحقق في الامر وان النتائج التي تتوصل اليها اللجنة اللبنانية هي التي تهم الكتائبيين .

الالغام – بقية

الالات واعتقلت عددا من المواطنين .

هذا وقد اقتحمت قوة عسكرية اسرائيلية مخيم البرج الشمالي وقامت بمداهمة العديد من منازل المواطنين الفلسطينيين واقتادت عددا منهم الى مراكز اعتقال خاصة بها . وكانت القوات الاسرائيلية الغازية قد طوقت المخيم وقامت بحملة تفتيش واسعة النطاق داخله وخارجه بحجة البحث عن ... الحرب شارون .

رائحة انقلاب عسكري – بقية

ارليخ من المستشفى في الولايات المتحدة مطالبا رئيس الوزراء العمل بهذا الخصوص . ويؤيد شارون بلا تحفظ حركة « التهضة » (هتحيا) وغوش ايمونيم ومجلس المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة . ويبدو ان حزب «تامي» (ابو حصيرة)، ايضا ، يؤيد شارون .

● جماعة شارون يحاولون كسب الوقت

ومن الامور المقلقة والتي تنذر باخطار على الدمقراطية ، ان مؤيدي شارون من حزبه الحيروت ، واوساط اخرى يحاولون اقامة حركة جماهيرية ذات ملامح فاشية واضحة ، للضغط لمنع تنفيذ التوصيات وليقاء شارون « ملك اسرائيل » على راس وزارة الدفاع . وتتجمع حول هذا المحور الخطر كل القوى الدمنية المغرقة في الرجعية .

وقد اعلن وزير الداخلية يوسف بورغ قلقه من ضغط جماعة شارون ومن لهجة تصريحات شارون نفسه وقال بورغ ان تصريحات شارون تفوح منها رائحة انقلاب عسكري ، كما نشرت « معريب » امس الخميس ان اوساط متزايدة في الليكود تعبر عن قلقها من محاولة سيطرة مؤيدي شارون على الشارع للضغط على الحكومة !! .

وتفيد مراسل « الاتحاد » في تل ابيب ، ان مرحلة القراءة والدراسة للتقرير تخلي مكانها الان لنشاط جماهيري ، وتمتاز باهمية خاصة في هذا المجال دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتحالف كل القوى الحريصة على الدمقراطية لاسقاط شارون وكل حكومة بيغن .

رد الفعل – بقية

هذه الجريمة » .

واضاف عرفات في حديث ادلى به للتلفزيون الاردني يوم الثلاثاء الماضي: « يجب ان لا ننسى ان الولايات المتحدة الامريكية متورطة في الجريمة . يجب ان لا يكتفى باللجنة الاسرائيلية، بل يجب تشكيل محكمة دولية على غرار محكمة نورنبرغ لمحاكمة القتلة المسؤولين عن المجزرة في صبرا وشاتيلا » .

كلمة « الاتحاد » – بقية

بدل ان يخرجوا لتنظيم اوسع حملة شعبية لاسقاط هذه الحكومة – المأساة !

لقد كانت صيحة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في بداية الحرب (حزيران ١٩٨٢) هي النذير المقدس الذي فجّر فيما بعد كل حركة المقاومة للحرب .. وها هي الجبهة ، الآن ايضا ، وعلى لسان كتلتها في الكنيست تقرر تفجير البلبلة والتردد في « المعارضة » الصهيونية ، وتتقدم باقتراح لنزع الثقة بالحكومة ، بسقوط الحكومة ومحاكمة قادتها على ما اقترفته أيديهم .

اننا ندعو كل الاوساط المحبة للسلام والدمقراطية والحريصة على حقوق الانسان – بما في ذلك جماهيرنا العربية ، اخوة واخوات الشهداء في صبرا وشاتيلا – الى اوسع حركة شعبية ، كفاحية ، لاجبار هذه الحكومة على السقوط . وكلما كان سقوطها اسرع ، كلما وفرنا على العرب واليهود عذابا ودمعا ودما ..

ويبقى ان نقول ، بثقة من يعرف مسار التاريخ الحتمي في عصرنا: ايا كانت توصيات لجنة تحقيق قضائية .. فهي ليست بديلا لحكم التاريخ ضد كل مجرمي الحرب .. وهذا الحكم آت ، لا ريب فيه !

الفاشية .. – بقية

وقع هذا الانفجار في الوقت الذي كانت فيه الحكومة مجتمعة منذ ساعات بعد الظهر لمواصلة البحث في نتائج التحقيق الذي اجرته لجنة كاهان في مذابح صبرا وشاتيلا .

ويذكر أن المظاهرات الصاخبة بقيت مستمرة أمام مكتب رئيس الوزراء منذ ساعات بعد ظهر امس ومنها المظاهرات التي نظمتها حركة « سلام الان » والتي كانت تطالب باستقالة الحكومة ومحاكمة المسؤولين عن مجزرة صبرا وشاتيلا .

وفي ساعة متأخرة من مساء أمس اصدرت الحكومة بيانا رسميا اعلنت فيه موافقتها على توصيات لجنة كاهان . وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الموافقة تمت باغلبية ١٦ صوتا مقابل صوت واحد هو صوت وزير الحرب شارون .

تجاوزنا – بقية

وما يساوي حوالي ٧٠٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) . وتتوزع الزيادة على الفروع كما يلي : مجد الكروم (٣) ، كفر ياسيف – أبو سنان (١٠) ، المكر (٢) ، المزرعة (٢) .

ثم تأتي منطقة حيفا التي زادت اشتراكاتها بسبين عددين بـ ١٢ اشتراكا. وبذلك تكون قد جمعت ٢٠٠ اشتراك وما يساوي ٤٠٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) .وتتوزع الزيادة كما يلي : دالية الكرمل (٤) ، خلية عباس (٤) ، خلية الوادي (٤) ، خلية قيسارية (١) .

أما منطقة المثلث فلم توافينا بنتائجها وكانت قد جمعت ٥٨٢ اشتراكا وما يساوي ٣٨،٨٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) .

ووردتنا هذا الاسبوع تحية من القاريء رياض حلو ، من المانيا الاتحادية ، يثمن فيها قرار اصدار «الاتحاد» يومية ويعرب عن استعداده للاشتراك في العدد الاسبوعي ولاقناع أصدقائه بحذو حذوه .

الجبهة تقترح – بقية

فلنر ، باسم كتلة الجبهة في الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي حال الاعلان عن توصيات لجنة كاهان ، الى رئاسة الكنيست وطالبها فيه باجراء بحث عاجل حول موضوع « مسؤولية حكومة الليكود عن مذبحة صبرا وشاتيلا بموجب تقرير لجنة التحقيق الرسمية » .

واكد فلنر أن حكومة الليكود المسؤولة عن المجزرة المروعة هي بمثابة مصيبة لاسرائيل ولذا يجب أن تذهب فورا . وطالب بتقديم رئيس الحكومة ووزيري الحربية والخارجية وقائد أركان الجيش والمتهمين الاخرين الى المحاكمة لان المحكمة فقط تستطيع أن تقرر ماهية العقاب الذي يجب انزاله بهؤلاء بموجب القوانين الجنائية ■ .

● بيان الشبيبة الشيوعية ●

● تل أبيب – بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ببرقية الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست تطالب باستقالة حكومة بيغن – شارون – شامير وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ، فورا ، وبتقديم المسؤولين عن المذابح في صبرا وشاتيلا الى المحاكمة .

سعر الكهرباء يرتفع بنسبة ٥٪

● القدس – لمراسلنا – اقرت لجنة المالية يوم الثلاثاء الماضي (٨–٢–١٩٨٣) رفع سعر الكهرباء بنسبة ٥٪ . وذلك ابتداءا من (٣١–١–١٩٨٣) على اثر ارتفاع اسعار المحروقات .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين تطالب باقالة حكومة العدوان

● الناصرة – لمراسلنا – بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ببرقية مستعجلة الى رئيس الحكومة تطالبه فيها بالاستقالة فورا وبالانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية وسائر المناطق المحتلة .

تفجر النقمة الشعبية على حكومة الحرب والمجازر في طول البلاد وعرضها

● القدس وتل أبيب وحيفا – لمراسلينا – تفجرت النقمة الشعبية على حكومة الحرب والمجازر جراء مسؤوليتها عن مذبحة صبرا وشاتيلا حال صدور تقرير لجنة كاهان على شكل مظاهرات شعبية شملت مدن البلاد الرئيسية ومفترقات الطرق المركزية.

فقد تظاهر عشرات أعضاء حركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، أمام ديوان رئيس الحكومة ابان جلسة الحكومة الطارئة وطالبوا الحكومة بتقديم استقالتها فورا وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان .

وفي الوقت نفسه تظاهر عشرات اعضاء حركة « سلام الان » وحملوا لافتات تطالب الحكومة بتنفيذ توصيات لجنة كاهان بحذافيرها وبتقديم استقالتها فورا . كما جرت مظاهرات مماثلة بمبادرة حركة « سلام الان » في تل ابيب وحيفا ، يوم أمس الاول الاربعاء . كما نظمت الحركة مظاهرة شعبية ، أمس الخميس ، في مركز القدس وانطلقت من ثم في اتجاه منزل رئيس الحكومة .

ونسبت الصحف الصادرة أمس الى قادة « سلام الان » قولهم ان حركتهم عاقدة العزم على المواظبة على النشاط الشعبي الاحتجاجي لاجبار الحكومة على تنفيذ توصيات لجنة كاهان .

وتنظم اللجنة ضد الحرب في لبنان ، ظهيرة اليوم الجمعة ، تظاهرة رفع شعارات في تل أبيب . كما دعت اللجنة جميع محبي الحرية وانصار السلام ، يهود وعربا ، الى المشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية التي تعقدها غدا السبت في تل ابيب (اقرأ الاعلان على هذه الصفحة) .

وتعقد فروع الجبهة والحزب الشيوعي في شتى انحاء البلاد اجتماعات احتجاجية مطالبة باسقاط حكومة الحرب وبتقديم المسؤولين عن المذبحة الى المحاكمة الجنائية (اقرأ اعلانا مبوبا على الصفحات الداخلية) .

وكان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قد وزعوا بعشرات الوف النسخ، أمس، بيان المكتب السياسي الذي يطالب باسقاط حكومة بيغن – شارون (اقرأ نص البيان على الصفحة الاولى) .

ومن جهة اخرى تفشت الهستيريا الحريجية لبعض الزمر الفاشية عن عدة مظاهرات في تأييد وزير الحربية وحكومته شارك فيها أفراد من عصابتي « غوش ايمونيم » و « كاخ » ومن خلايا الحيروت في الجامعات . ودعا هؤلاء المتظاهرون الى رفض تقرير لجنة كاهان جملة وتفصيلا .

وبلغ الهوس الفاشي ببعض هؤلاء حد التشهير باعضاء لجنة التحقيق ووصفهم بابشع النعوت لانهم « تجرأوا » على المس بقيادة الجيش الاسرائيلي . ونقلت الصحف الصادرة ، أمس الاول ، تصريحا لاحد هؤلاء المهووسين تساءل فيه ببهيمية نموذجية : « اين سمعتنا انهم يبغون تنحية قيادة دولة لان عربا قتلوا عربا في دولة عربية » ؟ .

مظاهرة قطرية في تل ابيب

اللجنة ضد الحرب في لبنان تدعو جميع محبي الحرية وانصار السلام ، اليهود والعرب ، الى المشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية التي ستقام في تل ابيب يوم غد ، السبت ، ٨٣/٢/١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في ميدان « هيخال هتربوت » وذلك تحت الشعارات التالية :

- لتقدم الحكومة استقالتها فورا !
- لتنفذ توصيات لجنة كاهان بحذافيرها !
- ليقدم الى المحاكمة كل من رئيس الحكومة ووزيري الحربية والخارجية وقائد اركان الجيش والمتهمين الاخرين !
- لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ودون اي شرط !
- ليعاد الجنود الى منازلهم !
- من أجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني !

أماكن السفر

■ القدس – الساعة ٥،٠٠ مساء قرب مباني الامة .
■ حيفا – الساعة ٤،٣٠ ب.ظ قرب بناية « سوليل بونيه » .

بيان المكتب السياسي – بقية

في مخيمي اللاجئين ، استقالتها فورا !

– ليقدم الى المحاكمة الجنائية كل من رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، ووزير الحربية ، اريئيل شارون ، ووزير الخارجية ، يتسحاق شمير ، ورئيس الاركان العامة ، رفائيل ايتان ، والمتهمين الآخرين .

ان الحرب الآثمة في لبنان ، التي شنتها حكومة بيغن – شارون ، مستمرة منذ ثمانية اشهر . وادت هذه الحرب الى وقوع آلاف الضحايا والى ذبح النساء والاطفال والرجال في صبرا وشاتيلا .

اننا نطالب :

– لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون اي شرط !

– ليعاد الجنود الى بيوتهم !

– من اجل اسرائيل ومن اجل سلامها ومستقبلها لتقم حكومة جديدة تعمل على تحقيق سلام عادل بدون ضم بواسطة اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل !

– اننا نحذر من خطر اقامة حكومة تكتل قومي من شانها ان تواصل سياسة الحرب والاحتلال وان تهدد مستقبلنا بالخطر وان تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتهدد الحريات الدمقراطية بالخطر .

على حكومة بيغن – شارون ان تستقيل فورا .

١٩٨٣/٢/٨

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

حشود عسكرية اسرائيلية – بقية

التي اقيمت عدة قواعد لها في الاراضي السورية سيؤدي الى اتساع رقعة المواجهة في العالم ولا يمكن التنبؤ بعواقب هذا التطور . وأكدت « نوفوستي » انه تم بالفعل نصب هذه الصواريخ لعرقلة خطط اسرائيل العسكرية .

ومن ناحية أخرى نشرت صحيفة « برافدا » (٨–٢) مقالة حول الاخطار الجديدة الناتجة عن الاعمال الاسرائيلية العدوانية ضد البلدان العربية . وقالت ان اسرائيل تريد وهي تماطل في احتلال لبنان ان تكون في يدها وسيلة للضغط خلال المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية اولا وأن يكون لها رأس جسر في حالة قيامها بانزال ضربة ضد سورية ثانيا . وفي هذه الحالة يحاول حماة اسرائيل في واشنطن ان يبعدوا عن أعين العرب سياستهم الداعمة للنهج العدواني الاسرائيلي .

وقالت « برافدا » ان الهجوم الاسرائيلي المحتمل على سورية من شأنه أن يوسع منطقة المواجهة في الشرق الاوسط مع كافة العواقب التي تنجم عن ذلك . واوضحت أن مثل هذا الانعطاف للأمور لا يمكن له الا أن يعقد التوتر الحاد في العالم بصورة اكثر . وأشارت « برافدا » الى انه من الضروري ، من اجل احلال السلام، اللجوء الى الاعمال الجماعية المشتركة لتطبيع الوضع وهذا ما يقترحه الاتحاد السوفييتي .

ردود الفعل العربية – بقية

وشاتيلا .

وفي موسكو عقبت وكالة « تاس » السوفييتية على نتائج التحقيق وقالت : « هنالك سيد واحد لمناحم بيغن والجزار (النازي) كلاوس باربي وهو الامبريالية الامريكية » .

واضافت : «على الرغم من أن اسرائيل حاولت تمييع الحقائق الا ان اللجنة اضطرت الى الاعتراف بمسؤولية رئيس الحكومة مناحم بيغن ووزير الحرب ارئيل شارون ووزير الخارجية اسحاق شمير » .

وتحدثت « تاس » برد الفعل المتحفظ جدا من قبل الرئيس الامريكي ريغن واشارت الى ان « الامريكيين يحاولون اثارة الانطباع وكان الحدث يدور عن امر اسرائيلي داخلي » .

وتساءلت « تاس » : « الم يكن السفير الامريكي موريس درايبر هو الذي تباحث مع شارون حول تفاصيل العملية الدموية في صبرا وشاتيلا ؟ اليكن المبعوث الامريكي فيليب حبيب هو الذي طالب بخروج م.ت.ف من بيروت وتعهد باسم الرئيس ريغن بضمان امن الفلسطينيين الذين بقوا في المدينة ؟ » (« دافار » ١٠–٢) .

وفي واشنطن قال رئيس مكتب جامعة الدول العربية هناك كلوفيس مقصود ان نتائج لجنة التحقيق غير كافية لانها لم توجه الاتهام الى الحكومة الاسرائيلية باسرها .

وفي الجزائر قالت وكالة الانباء الجزائرية ان تقرير لجنة كاهان الذي يسعى الى رد اعتبار اسرائيل في نظر بعض العواصم الغربية لا يمكن ان يتستر على حقوق الضحايا بمجرد اقصاء حفنة من الافراد اقر المجتمع الدولي بمسؤوليتهم عن مذابح صبرا وشاتيلا وادانهم من اجلها .

وقالت صحيفة «السفير» اللبنانية امس الاول ، في تعقيبها على تقرير اللجنة ان مذابح صبرا وشاتيلا ما هي الا نتيجة منطقية للسياسة والايديولوجية والاسلوب العسكري الاسرائيلي .

وقالت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان هذا التقرير يثير عدة تساؤلات عما اذا كان هؤلاء القادة الاسرائيليون هم الوحيدون الذين يستحقون الادانة وعما اذا كانت استقالة شارون وساغي كافية لغسل يد اسرائيل من دماء ضحايا المذابح ؟

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع فؤادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤